جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير

# مساهمة القطاع السياحي في دعم الاقتصاد الوطني

## دراسة تحليلية للفترة:2017/1999

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: إدارة مالية .

إعداد الطالبين
– بن عتو حورية
– معاش عبد الرزاق

الاستاذة المشرفة
د. مجدوب خيرة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ.2018/05/15.

السنة الجامعية :2017-2018

## شكر و عرفان

وما توفيقنا إلا من الله العلي العظيم فاللهم لك الحمد حمدا لاينفذ أوله ولاينقطع آخره اللهم لك الحمد فأنت أهل أن تعبد وتشكر.

الحمد لله في سري وفي علني

الحمد لله في حزني وفي سعدي

الحمد لله عما كنت أعلمه

والحمد لله عما غاب عن خلدي

فالحمد لله ثم الشكر يتبعه

ونعم الله قد أعيت منطق العدد

لكل نجاح شكر وتقدير فجزيل الشكر نهديه الى كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة مجدوب خيرة وإلى كل أعضاء اللجنة المناقشة

# إهداء

إلى صاحب الفضل الأول ....

والمقام الأعلى الرفيع ...

إلى السند والمعين ...

إلى المعلم الحكيم ....

أبي أدامه الله ذخرا لي

إلى التي ارتبط ذكرها بالجنان ...

إلى التي أحاطتني بالحب والأمان ...

إلى تاج الزمان ... وبهجة الأكوان

الى نبع السكينة والحنان ....

أمي أطال الله عمرها

إلى التي لطالما ربت وعلمت ....

إلى رمز المحبة والعطاء .....

إلى التي كانت معي في ضيقي وفي فرحي ...

إلى الأم قبل الصديقة والأخت .....مختارية

إلى رفيقات العمر ...إلى اللتان سلكتا معي دروب الحياة ....إلى شقيقتاي خولة وجويدة

إلى كل من سقط من قلمي سهوا أقول لكم إن جف حبري عن ذكركم فلكم قلب بصفاء حب يشكركم .

بن عتو حورية

# إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك،خلقت فأبدعت،و أعطيت فأفضت، فه لا حصر لنعمك و لا حدود لفضلك،و صلى الله وسلم على أشرف عبادك و أكمل خلقك خاتم المرسلين و معلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله الأمين،خير من علم و أفضل من نصح.

أهدي هذا العمل إلى:

**اللذان كان سرا وجودي**

إلى من سقت ظمئي بحبها و أنارت درب حياتي بدعواتها و غرست بداخلي شعاع الأمل إلى أعز الحبايب أمي الغالية أطال الله عمرها و حفظها.

إلى من وقف إلى جانبي دائما ن وعلمني كيف أثبت وجودي في الحياة، ووجهني على الطريق الصحيح من أجل الوصول إلى هدفي أبي العزيز حفظه الله و أطال عمره.

إلى أخواي العزيزين

و أخواتي العزيزات

إلى كل الأصدقاء و الصديقات دون استثناء

إلى كل الأساتذة من الابتدائي إلى الجامعة

إلى كل من كان له الفضل في مشواري الدراسي لهم ألف تحية و شكر...

**عبد الرزاق**

تعد السياحة في عصرنا الحالي واحدة من اهم الانشطة الاقتصادية التي عرفت نموا في العالم ، وهذا باعتبارها تكتسي اهمية بالغة في اقتصاديات الدول نظرا لما تحققه من نتائج ايجابية معتبرة كما انها تساهم في زيادة الدخل الوطني ، تحسين ميزان المدفوعات ومصدر للعملات الاجنبية خاصة ، وتعد ايضا عاملا اساسيا في تقليل نسبة البطالة فهي تؤدي الى خلق مناصب الشغل جديدة بنوعيها المباشرة وغير المباشرة بالتالي تساهم في رفع المستوى المعيشي للأفراد .

لذا فهي تهم أطرافًا كثيرةً بما فيها مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، اضافة الى اتساع نطاق القطاعات والخدمات المعنية بها، وكذا ضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها (النقل، المصارف، المؤسسات المالية، مؤسسات الدعاية والتشجيع و الترويج...الخ) مما يستدعي تكافل الجهود لدعم القطاع السياحي.

و باعتبار الجزائر دولة متميزة بمناطقها السياحية المتنوعة والتي يمكن ان تجعل منها مقصد للعديد من السياح من مختلف انحاء العالم تطمح الجزائر إلى دخول سوق السياحة وجعلها واحدة من الأولويات القومية وذلك من خلال وضعها لاستراتيجية حكيمة ,طموحة وفعالة، ترتكز من جهة على التجارب الناجحة في البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط وفي البلدان الأخرى، وترتكز من جهة أخرى على الترتيبات الوجيهة الواردة في مختلف المواثيق السياحية الصادر ، والتي تقضي بأن تكون السياحة مستدامة على المدى الطويل، غير مؤثرة في المجال البيئي وذات ديمومة من الناحية الاقتصادية. لكن ما يجب معرفته هو حقيقة واقع السياحة في الجزائر وهل يمكن الاعتماد عليها كقطاع بديل لقطاع المحروقات خاصة وان اسعار النفط متذبذبة من فترة لأخرى و لا تعرف الاستقرار الدائم في السوق مما يستوجب ايجاد قنوات بديلة وقطاعات اخرى غير النفطية ، وعلى هذا الأساس تتمثل إشكالية بحثنا هذا في التساؤل الرئيسي التالي :

**ما مدى مساهمة السياحة في دعم الاقتصاد الوطني خلال الفترة 2017/1999 ؟**

حيث ان الإجابة على هذا التساؤل ستوصلنا الى معرفة ما ان كانت السياحة الجزائرية تساهم في دعم الاقتصاد الوطني ، وهذا من خلال القيام بتحليل عدة مؤشرات التي تعتبر ركائز اساسية في الاقتصاد تدل على صحة النتائج المتوصل اليها .

و من خلال هذه الإشكالية سوف نقوم بالإجابة على عدة أسئلة فرعية من بينها:

- ما مفهوم القطاع السياحي وماهي اسسه ؟

- ما حجم الطلب السياحي والامكانيات المتاحة في الجزائر ؟
- ما مدى مساهمة السياحة الجزائرية في دعم الاقتصاد الوطني ؟

ولكي نجيب على الاشكالية و التساؤلات المطروحة لابد من وضع الفرضيات التي من شانها ازالة بعض من الغموض واعطاء افكار تحتمل الصدق أو الخطأ سيتم الكشف او الاجابة عليها في اخر الدراسة

**فرضيات الدراسة:**

الفرضية الأولى: تسمح الإيرادات السياحية الجزائرية بتغطية النفقات المرتبطة بها و سد العجز بالميزان السياحي.

الفرضية الثانية: تساهم السياحة و الخدمات الفندقية بالجزائر بشكل فعال في الناتج المحلي و بالتالي في تنمية الاقتصاد الوطني .

الفرضية الثالثة: تشكل السياحة في الجزائر مجالا رئيسيا لإنشاء مناصب الشغل و مورد لميزانية الدولة.

**منهج الدراسة:**

فيما يخص المنهج المتبع في دراستنا المتواضعة، فإن الطابع المميز للإشكالية المطروحة جعلنا نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، و الذي يسمح بالكشف عن الحقائق والفرضيات المطروحة وابراز اهم مكونات الموضوع وهي بيان مساهمة القطاع السياحي وتغير حجم الحركة السياحية في دعم مؤشرات الاقتصاد كالناتج المحلي وميزان المدفوعات وتحليل ذلك بصورة مفصلة للتوصل الى نتائج واضحة ، حيث اعتمدنا في هذا الجانب على الوثائق و التقارير الرسمية لمختلف الوزارات التابعة للسياحة على المستوى الوطني والعالمي ، و تم الاستعانة ببرنامج Excel وهذا لرسم وتحليل البيانات والاحصائيات ، كما يستند هذا النوع من المناهج على حقيقة وجود ارتباط و تلازم بين الإطار النظري للبحث و بين الواقع التطبيقي له، و الذي نحاول من خلاله الإجابة على الإشكالية المطروحة.

**أهمية الدراسة:**

تمتلك الجزائر كما ونوعا هائلا من المقومات و مصادر الجذب السياحي، و تعد كنزا و متحفا سياحيا ساحرا يستحق الاهتمام الكبير، من هذا المنطلق فان أهمية هذه الدراسة تكمن في ابراز الملامح الإيجابية التي تشكل مكونات العرض السياحي، ممثلا في المقومات الطبيعية والتاريخية ،البنية الأساسية و التسهيلات السياحية المتوفرة بالجزائر، و التي تمثل فرصا ونقاط قوة يمكنها أن تساهم في النقلة النوعية لقطاع السياحة ، خاصة في ظل الاهتمام

المتزايد بقطاع السياحة من طرف السلطات العمومية، من خلال رسم استراتيجيات لتطوير القطاع و سن جملة من القوانين التنظيمية، لبناء سياحة مستدامة بتطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق SDAT2030 .

و لتحقيق هذه الديمومة للنشاط السياحي بالجزائر يتطلب الأمر الكشف عن التهديدات و نقاط الضعف التي تعيق تنمية السياحة الداخلية فيما يتصل بالمقومات و البني المختلفة التحتية و الفوقية و المؤسسية و التشريعية.

و حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على جوانب متعددة لواقع السياحة في الجزائر و مدى مساهمتها في دعم مكونات الاقتصاد الوطني ، فقد حظي القطاع السياحي باهتمام كبير و يتضح ذلك من خلال المؤشرات السياحية من طاقات إيواء، إيرادات سياحية...الخ، و الاستراتيجيات المتبعة على المدى البعيد مما انعكس على عائدات الاقتصاد الوطني من خلال مساهمتها في تخفيض العجز في الميزان التجاري و كذا توليد النقد الأجنبي، أما من الناحية الاجتماعية للسياحة فقد كان لهذا القطاع دورا مهما في توفير مناصب الشغل و تحسين المستوى المعيشي للأفراد.

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

عرض لأدبيات السياحة و حصر أهم الأفكار التي تمت صياغتها في هذا المجال.

تسليط الضوء على المكانة المرموقة التي يحتلها قطاع السياحة و الذي أصبح صناعة قائمة بحد ذاتها مع تبان عوائده اقتصاديات العالم عامة و الجزائر خاصة .

إماطة اللثام عن القدرات و المؤهلات الطبيعية ، المادية و البشرية التي تتمتع بها الجزائر و التي تؤهلها بان تكون وجهة سياحية متميزة على الصعيد الدولي قادرة على منافسة الأقطاب السياحية الرادة في العالم.

تشخيص المشاكل و التحديات التي تعرفها السياحة بالجزائر و عرض لسبل تخطيها من اجل الوصول إلى سياحة تقرب بين الشعوب و المجتمعات و تحترم خصوصية كل منها.

اقتراح الاستراتيجيات التي من شانها النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر و جعله دعامة للاقتصاد الوطني بصفة مستدامة.

**اسباب اختيار الموضوع :**

ان اختيارنا لموضوع السياحة كان نتيجة للاهتمام العالمي المزايد نحو القطاع السياحي الذي اصبح من اهم القطاعات التي تعتمد عليها الدول في تنمية اقتصادياتها باختلاف الانظمة الاقتصادية المنتهجة بها ودرجة تطورها وكمحاولة منا الى لفت الانتباه وتسليط الضوء على القطاع السياحي الجزائري بهدف الانتفاع من الموارد المتاحة التي لاتزال غير مستغلة ، وايضا لتعلق الموضوع بجانب من التخصص الذي ندرسه مع رغبتنا الشخصية وميولنا لمثل هذه المواضيع .

**الدراسات السابقة :**

لقد تعددت الدراسات و البحوث التي حاولت تناول موضوع تخص القطاع السياحي بشكل عام ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل خاص من بين هذه الدراسات اخترنا رسالتي دكتوراه و 3 مذكرات ماجستير:

**الاولى للطالب موفق علي** مذكرة ماجستير من جامعة الجزائر 3 سنة 2002 بعنوان " أهمية السياحة في الاقتصاد الوطني " تطرق فيها الباحث إلى مفهوم الاقتصاد السياحي من خلال تحديد نشأة السياحة وتطورها ، دور السياحة كنشاط اقتصادي في التنمية وكذا أنواع الأسواق السياحية وقد توصل الى أن السياحة لها أهمية كبيرة في ميزان المدفوعات و في امتصاصها البطالة ، وان للإصلاحات أثر بالغ الأهمية على تطور السياحة وذلك من خلال السياسات السياحية والاستثمارات السياحية.

**الثانية للطالب بودي عبد القادر** مذكرة دكتوراه دولة في علوم التسيير من جامعة الجزائر سنة 2006 بعنوان " أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر " وقد توصل الى : ضرورة الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال السياحي ، ضرورة تثقيف القائمين على السياحة .

**الثالثة للطالبة قويدر لويزة** مذكرة دكتوراه من جامعة الجزائر بعنوان " اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر " سنة 2010 تم فيها الخروج بالنتائج التالية : ضرورة احكام الرقابة لإنجاح اي مخطط تنموي ، ضرورة تشجيع الصناعات التقليدية والاستثمارات السياحية للنهوض بالقطاع وغيرها من التوصيات .

**الرابعة للطلبة قانة حكيم وعماري ابو بكر** مذكرة ماستر من جامعة ابن خلدون سنة 2016 بعنوان " ترقية القطاع السياحي كبديل استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائري " تم فيها الحديث عن السياحة بمفهومها

الشامل ، ليتم الانتقال الى دور السياحة في تحقيق تنمية مستدامة ، وكآخر عنصر تم التطرق إلى معيقات التنمية السياحية وسبل تجاوزها ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الجزائر تمتلك إمكانيات معتبرة في المجال السياحي لكن إهمال الدولة لهذا القطاع وغياب الثقافة السياحية بالجزائر حال دون النهوض بالقطاع السياحي وتطويره ، مع اقتراح بعض التوصيات منها ضرورة المشاركة في المهرجانات والفعاليات لترويج للجزائر كوجهة سياحية ونشر الوعي السياحي ، تحديد سياسة وطنية مستقرة وطويلة الأجل لتطوير السياحة يتم الاعتماد فيها على مختلف القطاعات والقوى الفاعلة في هذا المجال .

**الخامسة للطالبة حنات الجيلالي والجيلالي فاطمة الزهراء** مذكرة ماستر من جامعة ابن خلدون لسنة 2017 وتم الخروج بنتيجة أن الحكومات المتعاقبة على الجزائر تعتمد على قطاع المحروقات اعتماد كبير في حين تهمل القطاعات الأخرى منها القطاع السياحي ، وأن مشكلة السياحة في الجزائر هي مشكلة الخدمات التي لا ترقى إلى طموح السائح ، وكحلول تم اقتراح القيام بحملات للتوعية بأهمية السياحة، منح قروض وتشجيع الاستثمارات الخاصة في القطاع السياحي .

**تقسيم الدراسة**

و من أجل معالجة هذا الموضوع و إعطائه القدر الكافي من الدراسة قسمنا بحثنا إلى ثلاث فصول رئيسية

نتطرق في الفصل الأول الى : مفاهيم واساسيات عن القطاع السياحي

حيث جاء فيه ان السياحة ظاهرة قديمة مرت بمراحل مختلفة ، كما ان هناك اختلاف في تعاريف السياحة نظرا لتعدد وجهات نظر الباحثين في هذا المجال والهيئات والمنظمات الدولية ، اضافة الى احكام الدين الاسلامي في السياحة و السفر ونظرة علماء النفس ، كما جاء فيه ايضا تصنيفات السياحة وهذا وفقا لعدة معايير متبعة وقد تحدث الفصل ايضا عن اهمية السياحة و علاقة القطاع بقضايا التنمية الاقتصادية .

و في الفصل الثاني تعرضنا إلى : الطلب السياحي والامكانيات المتاحة في الجزائر

تحدث هذا الفصل عن الاصول التاريخية للسياحة الجزائرية والتي كانت تعود لعهد المستدمر الفرنسي وهيكلها التنظيمي باعتبار السياحة قطاع يحتاج بشكل حتمي الى هيكل تنظيمي وعضوي يحدد من خلاله مختلف الهيئات والمستويات وكذا المسؤوليات والمهام؛ كما ورد فيه ايضا كرونولوجيا الطلب السياحي بدءا من انتهاء الاحتلال

وبداية الحرية والاستقلال و اخر ما جاء فيه الامكانيات السياحية المتاحة في الجزائر التي تنوعت بين الطبيعية تاريخية حضارية ودينية واخرى مادية .

بينما في الفصل الأخير قمنا بدراسة تحليلية لمدى مساهمة القطاع السياحي في دعم الاقتصاد الوطني للفترة 2017/1999 حيث تم اعطاء تحليل للإيرادات والنفقات السياحية مع اضافة تفسير لما حققه الميزان السياحي خلال فترة من الزمن وفي نفس السياق تم الحديث ايضا عن مساهمة الصادرات السياحية من السلع والخدمات في الميزان السياحي بالمقارنة مع بلدان مجاورة( تونس و المغرب ) ،كما تحدث ايضا عن مساهمة الهياكل والمنشآت السياحة في الناتج المحلي و اثر السياحة على العمالة والتشغيل وما تفتحه من مناصب عمل وكآخر مبحث كان عبارة عن اضاءات حول واقع ومعيقات السياحة الجزائرية .

**تمهيد**

تعد السياحة أحد أهم القطاعات الأكثر ديناميكية عبر العالم ،فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها ،و لهذا فكثير من الدول جعلت من هذا القطاع حجر أساس اقتصادها الوطني ، و أصبح ناتجها الداخلي الخام يرتكز بشكل كبير على النشاط السياحي عبر مداخيل شبكاتها السياحية .

و تعد أيضا أحد أهم المصادر لخلق الثروة الاقتصادية، لذلك فإن الكثير من الدول بما فيها الدول النامية تسعى جاهدة لتنميتها و تطويرها، من أجل الاستفادة من تدفقات رؤوس الأموال التي يحققها هذا القطاع، ولا يمكن ذلك إلا بضرورة توفير كل التسهيلات والمتطلبات للسياح لاسيما الأمن بسبب شدة حساسية القطاع للقضايا الأمنية و تنويع العرض و تكييفه بما يتوافق و الأذواق المتغيرة للمستهلكين و مداخيلهم و ثقافتهم.

وعليه أصبحت السياحة تكتسي أهمية كبيرة في الاقتصاد الوطني فجاء هذا الفصل لإلقاء نظرة عامة حول السياحة من خلال ثلاثة مباحث والمتمثلة في ما يلي :

**. المبحث الأول** : نشأة السياحة و تطور مفهومها .

**. المبحث الثاني** : أساسيات حول القطاع السياحي ومقوماته .

**. المبحث الثالث** : علاقة القطاع السياحي بالمؤشرات الاقتصادية.

المبحث الأول : نشأة السياحة و تطور مفهومها :

تعتبر السياحة من ضمن الحاجات النفسية للإنسان، والتي أساسها الحاجة إلى الراحة و الاستجمام و الترويح على النفس، وان الخوض في قطاع السياحة يحتم علينا الاطلاع على عدة مفاهيم و تعريفات لتحديد و إبراز جميع المصطلحات المتعلقة بالسياحة و في هذا المبحث سوف نسلط الضوء على أهم المفاهيم السياحية، انطلاقا من المراحل المختلفة التي مرت بها السياحة منذ العصور القديمة إلى غاية المرحلة الحالية ، و كذا سنسرد مختلف الآثار الناجمة عن السياحة في مختلف الجوانب .

## المطلب الأول : نشأة و تطور السياحة :

ارتبطت السياحة بالإنسان منذ القدم، و مرت بمجموعة من المراحل منها مرحلة الحضارات القديمة، مرحلة العصور الوسطى، السياحة في العصر الحديث، والمرحلة المعاصرة، و سوف نخوض بنوع من التفصيل في هذه المراحل من خلال تشخيص مختلف مميزات كل مرحلة من هذه المراحل .

**أولا . مرحلة الحضارات القديمة :**

لفظ السياحة بمفهومها الحالي هو لفظ حديث لم يكن معروف في العصور القديمة، ولكن إذا أطلقنا لفظ السياحة على السياحة في العصور القديمة سنجد أن الإنسان قديما كان غير مستقر في مكان ثابت، و هذا لحاجته للبحث عن مصادر الرزق[1]، و تمثل مرحلة الحضارات القديمة الفترة الأولى من حياة الإنسان أي العصر البدائي، حيث لم تكن هناك قوانين تحكم تصرف الإنسان سوى قوانين الطبيعة[2]، وبالتالي كان الإنسان ينتقل من الأرض القاحلة إلى الأرض الخصبة، ومن المكان غير الآمن إلى المكان الآمن، حيث كان السفر ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الإنسان، و الذي يهدف إلى إشباع نزواته و استفاء احتياجاته الشخصية ، وعند قيام الدول و الحضارات أصبح السفر وسيلة تجارية وكذا وسيلة للقيام بالحملات العسكرية و التعلم و التعليم، وكان للفينيقيين السبق في الاهتمام بالتجارة و التنقل، فقد عرفوا بحب المخاطرة و الترحال البحري[3].

[1] نائل موسى محمود سرحان مبادئ السياحة ، الطبعة الأولى جامعة البلقان التطبيقية، 2003،ص 01 .
[2] عصام حسن السعيدي، نظم المعلومات السياحية، دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن، 2011، ص 126.
3عبد الرزاق براهيمي و عبد الحفيظ مسكين، أثر ممارسة الأنشطة التسويقية في دعم و تنمية القطاع السياحي في الجزائر، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع و الآفاق، معهد العلوم الإقتصادية، المركز الجامعي البويرة 12/11 ماي 2010، ص 04.

ولعل أهم الرحلات السياحية في بلاد الإغريق هي التي قام بها الوفود اليونانيون القدماء و سكان الأقاليم الأوربية المجاورة الذين أتو إلى جبال المبيا لمشاهدة الألعاب الأولمبية التي شرع في تنظيمها عام 766 قبل الميلاد، هذا التوافد شجع على بناء الفنادق لزوار أثينا ، وكان ذلك خلال القرن 14 قبل الميلاد[1] .

**ثانيا . مرحلة العصور الوسطى :**

سادت هذه المرحلة في فترة القرن ال15 للميلاد، في هذه الفترة كان السفر و الانتقال بدائيا كما كان في العصور الأولى مع تطور يسير، في هذه الحقبة التاريخية كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها، فاهتمت بالعلوم و الفنون و الآداب و العمارة كما زادت حركة الناس في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية[2]، وقد ساهمت الحضارة الإسلامية في إنشاء عدد من المدن التي أصبحت قبلة للسياح من كل أصقاع العالم كبغداد و قرطبة، كما تميزت هذه المرحلة بتطور بعض الجامعات العريقة بأوربا مثل جامعة السربون بفرنسا و جامعة أكسفورد بانجلترا، مما جعل البلدين قبلة لعدد من طلاب العلم، غير أنه خلال هذه الفترة لم تكن هناك قوانين منظمة للانتقال ولا وسائل نقل متطورة[3] .

**ثالثا . السياحة في العصر الحديث :**

تمتد هذه المرحلة من بداية القرن ال16 إلى نهاية القرن ال19 للميلاد، حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار[4]. كما شهدت استكشافات جديدة أهمها استكشاف استراليا العام 1605م ونيوزلندا العام 1769م ، وقد عرفت أيضا بالرحلات الأوربية إلى إفريقيا وتطور الآلة ووسائل المواصلات و الاتصالات ، وظهور بعض القوانين المنظمة للنشاط السياحي نتيجة الحدود السياسية ، وشملت هذه المرحلة كذلك الثورة الصناعية في أوربا، وبالتالي عرف العالم تنظيم أول رحلة سياحية من خلال Thomas cook[5] العام 1941م في بريطانيا، حيث قام بنقل مجموعة من الأشخاص من الطبقات

[1] كواش خالد، السياحة مغهومها، أركانها، أنواعها، الطبعة الأولى، دار التنوير الجزائر، 2007،بتصرف، ص 12.
[2] محمد خميسي الزوكه، صياغة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 22
3 عبد الرزاق براهيمي و عبد الحفيظ مسكين، أثر ممارسة الأنشطة التسويقية في دعم و تنمية القطاع السياحي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 04.
[4] مروان أبو رحمة، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 20.
[5] **Thomas cook**: **"**رجل أعمال بريطاني و رائد من رواد السياحة ولد في 22نوفمبر من عام 1808 و توفي في 18 يوليو1892 أسس مكتب السفريات المشهورة عالميا مع ابنه توماس ماسون كوك**"**.

الشعبية بواسطة القطار لزيارة البحر لمدة يوم واحد، كما قام أيضا بإصدار مجلة في السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة و الاحتياجات الضرورية خلال الترحال[1] .

**رابعا . المرحلة المعاصرة :**

تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن ال20 الذي تطورت خلاله السياحة بصورة لم تشهدها في أية فترة زمنية سابقة، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية[2]، بسبب زيادة أوقات الفراغ و ارتفاع مستويات المعيشة والتعليم و التوسع في وسائل النقل و المواصلات السريعة[3]، إذ يعتبر القرن ال20 " قرن السياحة " حيث شهد تطور هائل في النشاط السياحي أو ما يعرف بالاقتصاد السياحي، و بالتالي حدث تطور في المنشآت السياحية و الفنادق العملاقة، وظهور كذلك المنظمات السياحية وأهمها " المنظمة العالمية للسياحة "[4] وأهم ما ميز السياحة في هذه المرحلة ما يلي :

. تطور حركة السياحة العالمية .

. ارتفاع مستوى دخل الأفراد خاصة في أوربا و أمريكا الشمالية .

. تزايد حجم السكان .

. تطور العلاقات بين البلدان .

. تطور كبير في وسائل النقل و المواصلات خاصة النقل الجوي، و تطور صناعة السيارات .

[1] خالد كواش، السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سابق ذكره، ص 16.
[2] محمد خميسي الزوكه، صياغة السياحة من المنظور الجغرافي،مرجع سابق ذكره ، ص 35.
3 يسرى عبس، الإرشاد السياحي، دراسات و بحوث في أنثروبيولوجيا المتاحف، الملتقى المصري للإبداع و التنمية، الطبعة الأولى، مصر، 2006،ص 97.

[4] **المنظمة العالمية للسياحة: "** هي منظمة تابعة للأمم المتحدة تهتم بشؤون الدول من الناحية السياحية، كما تصدر الإحصائيات المتعلقة بالطلب و العرض السياحي على مستوى العالم، تأسست عام 1974 مقرها في مدريد.

## المطلب الثاني : التعاريف و المصلحات الخاصة بالسياحة :

اختلفت تعاريف السياحة و تعددت وذلك لتطور مفهومها من فترة لأخرى و اختلاف وجهة النظر إليها بين الباحثين و الهيئات و المنظمات الدولية، إذ هناك من ينظر للسياحة على أنها ظاهرة اجتماعية، ومنهم من يراها على أنها ظاهرة اقتصادية، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المصطلحات المرتبطة بمفهوم السياحة .

**أولا . تعاريف السياحة :**

للسياحة عدة تعاريف نذكر منها :

**نظرة الإسلام للسياحة :**

عرف الإنسان السياحة منذ بدأ الخليقة لكن كان مفهومها مرتبط بتعذيب النفس بالسير في الأرض وإتعاب البدن عقابا لها أو زهدا في الدنيا ، لكن مع مجيء الإسلام أعطى للسياحة طابعا خاصا وأحاطها بسياج من الأحكام الشرعية فأبطل الكثير من المفاهيم المشوهة التي حملتها عقول البشر القاصرة .

السياحة في الإسلام لها عدة معاني تصب كلها وتشترك في المعنى اللغوي أو ما دلت عليه الآثار الواردة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام فقد تكون السياحة بمعنى التنقل من مكان إلى مكان بهدف التدبر والتأمل في خلق الله أو التعارف بين الناس ، أو طلب العلم المحمود ، أو الدعوة إلى الله ، أو الجهاد في سبيل الله , أو الترويح عن النفس ، أو السفر في تحصيل القرابات أو الطاعات ...الخ ويحكم ذلك كله أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية حتى تكون صالحة ونافعة

قد تتنوع الأهداف والمقاصد والغايات المتوخاة من السياحة في الإسلام نذكر منها :

√الطاعات كأداء ركن من أعظم أركان الإسلام وهو الحج في أشهر معلومة أو العمرة إلى بيت الله الحرام

طلب العلم والمعرفة حيث كانت تقام رحلات في صدر الإسلام لغرض طلب العلم ونشره ومن ذلك ما قاله بعض التابعين في قوله تعالى " التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ " [1] وهم طلبة العلم .

[1] التوبة الآية 112

√الاعتبار والأذكار والتدبر قال الله " قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ" .[1]

√الدعوة إلى الله وهذا أعظم مقصد للسياحة في الإسلام ، فالبشرية في حاجة إلى أن تبلغ دين الله تبارك وتعالى ، وسياحة اليوم مرجو منها إتباع مسار تلك السياحة العظيمة الشريفة في المقصد والغاية والهدف

√التأمل في بديع خلق الله تبارك وتعالى وقد وردت آيات كثيرة في القران العظيم تحث على السير في الأرض والتدبر والتأمل في خلق الله تعالى ليزيد ذلك في النفس البشرية قوة وإيمانا بوحدانية الخالق وقدرته ، ويكون عونا لها على أداء واجبات الحياة ، فان ترويح النفس ضروري لأخذها بالجد بعد ذلك.[2]

أما عن حكم السياحة في الإسلام فقد تأخذ السياحة الأحكام الخمسة كأن تكون واجبة إذا كان لأداء واجب كحج الفريضة ،تكون السياحة مباحة إن كانت لمجرد التنزه والفرجة والترويح عن النفس، وهي مباحة على الأصل إلا إن كانت في مكان يكثر فيه الفساد. تكون سياحة مكروهة إذا لم تكن لمقصد شرعي وإنما لمجرد النزهة والفرجة، وكان السفر لبلاد يكثر فيها الفساد, فتكره بسبب انتشار الفساد في تلك البلاد وصعوبة السلامة منه. وتكون السياحة محرمة إذا اعتراها مانع خارجي ولها صور:

- إذا كانت بقصد المعصية وتقليب النظر فيما حرم الله، والوقوع في المعاصي والفواحش الظاهرة والباطنة .
- إذا كان السفر لمشاركة الكفار في أعيادهم واحتفالاتهم الدينية.
- إذا كانت السياحة تزاحم حقوق الله؛ كمن يسافر للسياحة في زمن الحج، وقد وجب عليه الحج وهو قادر عليه.
- إذا كانت السياحة تزاحم حقوق العباد؛ كحق الوالدين والزوجة،أو كانت تكاليف السياحة تؤخر سداد دين قد لزمه وفاؤه.
- إذا كان ذلك السفر بعصيان أوامر الوالدين أو الولي بعدم الذهاب.

وتكون مستحبة في أحوال, منها:

1. إذا كانت للدعوة إلى الله تعالى.

[1] النمل الآية 69 .

[2] محمد ديهم "احكام السياحة في الفقه والقانون الجزائري " مذكرة ماجستير في العلوم الاسلامية ، جامعة الجزائر1 ،سنة 2014/2013 ص24/11 .

2. إذا كانت للاتعاظ بالتفكر في آيات الله الكونية، كما قال تعالى"قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"[1]

أو النظر في مصير الأمم السابقة وما حلَّ بهم بسبب ذنوبهم، فيشاهد السائح أثر قدرة الله على أناس أقوى منه فينتهي عن المعاصي, وقد ذكر الله ذلك في أكثر من آية, قال تعالى" قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِين " [2]وقال "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا"[3]

ولابد لهذه السياحة أن تكون بتدبر وتفكر في قصص الماضين حتى تحصل الثمرة منها, قال تعالى " أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ "[4]. [5]

بصفة عامة يمكن القول أن الدين الإسلامي حث على السياحة والسفر باعتباره أهم وسائل الترويح عن النفس وتبادل المعارف والخبرات والتعرف على عادات الشعوب والأمم التي سبقتنا والتدبر في خلق السماوات والأرض لكن في حدود ما يرضي الله عز وجل فلا يجوز تقليد الكافر في تصرفاته ويجب أن لا يؤثر علينا بمعتقداته ، لذلك وجب على الدولة العربية والإسلامية الاهتمام بالسياحة تنمية للمنافع المشروعة لشعوبهم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية [6].

السياحة في اللغة : تعني التجوال و عبارة سائح في الأرض تعني ذهب و سار على وجه الأرض[7]، كما ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم و ذلك في عدة مواضع :

فيقول الله تعالى : " فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و اعلموا أنكم غير معجزي الله و أن الله مخزي الكافرين ".[8]

---

[1] سورة العنكبوت الآية 20

[2] سورة ال عمران الآية 137

[3] سورة فاطر الاية 44

[4] الحج الآية 46

[5] https://www.fikhguide.com/tourist/travel/201 تاريخ الاطلاع 2018/03/02

[6] هدير عبد القادر "التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية حالة الجزائر" مذكرة دكتوراه سنة 2011/2010 ص40

[7] كواش خالد، السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سابق ذكره، ص 22.

[8] سورة التوبة، الآية رقم 02 .

و قوله تعالى : " ...مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات و أبكارا ".[1]

و بالتالي السياحة في الشريعة الإسلامية تعني ذلك النشاط أو الفعل البشري الذي تقيده جملة من التعاليم الشرعية، مع إتباع آداب و سنن يستحسن مراعاتها من قبل السائحين تفاديا للوقوع في المحظورات التي نهى عنها الإسلام .

أما السياحة اصطلاحا : تعني مجموع العلاقات التي تترتب على سفر و إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، وأن لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي[2] .

. أعطى الألماني جوبير فولر مفهوما للسياحة سنة 1905 ووصف السياحة بأنها "ظاهرة تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغيير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس، و الشعور بالبهجة و المتعة، و خاصة بين الشعوب وأواسط مختلفة بين الجماعات الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة و الصناعة و ثمرة وسائل النقل ".[3]

ما يلاحظ في هذا التعريف أنه اهتم بجانب واحد وأهمل جوانب أخرى، حيث ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة، و أغفل الجانب الاقتصادي و البيئي لها .

. يعرفها زكي خليل المساعد " السياحة هي عبارة عن انتقال الناس بشكل مؤقت إلى أماكن خارج سكنهم أو أعمالهم الاعتيادية، و النشاطات التي يقوم بها خلال الإقامة في تلك الأماكن، و الوسائل التي توفر إشباع حاجاتهم "[4]، و يمكن الاستنتاج من هذا التعريف أن السياحة تعني تغيير مكان الإقامة الأصلي و التوجه إلى أماكن أخرى بشكل مؤقت .

. أما Herman von Sholteron: فقد عرف السياحة على أنها:" اصطلاح يطلق على كل الكميات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة، و انتشارهم داخل و

[1] سورة التحريم، الآية رقم 05.
[2] محمود كامل، السياحة الحديثة، الهيئة المصرفية للكتاب، مصر، 1975، ص 16.
[3] أحمد الجلاد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى عالم الكتاب، القاهرة،مصر،1988ص18.
[4] زكي خليل المساعد، تسويق الخدمات و تطبيقاته، دار المناهج، الأردن، 2005، ص 214.

خارج حدود منطقة معينة "[1] ،و ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي للسياحة، من خلال الدخول المتأتية من مختلف أنشطة السياح، وأهمل جوانب أخرى كالجانب الاجتماعي للسياحة .

. في حين يرى Hunziker and Krafet: أن السياحة هي " مجموعة الظواهر والعلاقات الناشئة عن السفر و الإقامة لغير المقيمين طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم، و لا يرتبط بممارسة أنشطة كسبية "[2]، حيث ميز بين السائح والمهاجر، إذ ينتقل السائح بصفة مؤقتة بينما ينتقل المهاجر لفترة طويلة، وقد يكون الغرض من وراء هذا الانتقال العمل و الكسب .

. و قد عرف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي في روما سنة 1963 السياحة على أنها:"ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على انتقال الأفراد من مكان إقامتهم إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهر، بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية، و هي تنقسم إلى نوعين من السياحة سياحة داخلية وسياحة خارجية"[3]شمل هذا التعريف عدة جوانب، حيث نظر إلى السياحة على أنها ظاهرة اجتماعية و إنسانية، كما حدد مدة السياحة و ميز بين السياحة الداخلية و الخارجية، في حين أغفل على الجانب الاقتصادي للسياحة .

. و قد عرف مؤتمر السياحة أوتاوا للسياحة المنعقد بكندا في جوان1991 على أنها : "مجموع الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى خارج بيئته المعتادة لمدة من الزمن، و أن لا يكون الغرض غرضه من السفر هو ممارسة نشاط يكتسب به دخلا في المكان الذي يسافر إليه "[4].

كما عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحة على أنها " نشاطا يجب أن تتضمن أربعة نقاط أساسية و هي:[5]

* انطواء السياحة على تحرك الناس من موقع إلى موقع آخر خارج مجتمعهم المدني .

* إن جهات القصد السياحية توفر نطاق من النشاطات و الخبرات والتسهيلات و الخدمات.

---

[1] جليل حسن حسنين، اقتصاديات السياحة ، منشورات جامعة الإسكندرية، مصر، 2003، ص 214.

[2] Tissaahmed, Economie et Amengement du Teritiore , opu. Alger, 1993, P 94.

[3] محي محمد مسعد، الإطار القانوني السياحي و الفندقي، المكتب العربي الحديث، مصر، دون سنة نشر ، ص61.

[4] محي محمد مسعد، الإطار القانوني السياحي و الفندقي، ملرجع سابق، ص 62.

2 زايد مراد، السياحة كصناعة في الإقتصاد الوطني، حالة الجزائر، الملتقى الدولي حول " اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي : 09-10 مارس2010، ص03.

*إن الحاجة و الدوافع المختلفة للسائح تتطلب إشباعا، و أن هذه الحاجات و الدوافع بدورها تخلق تأثيرا اجتماعيا .

* تتضمن صناعة السياحة عددا من النشاطات الفرعية، و هذه النشاطات تولد مجتمعة دخلا ضمن الاقتصاد الوطني، ينتج من خلال العملات الصعبة الأجنبية التي تدخل إلى البلد السياحي المزار عن طريق السياح .

مما سبق نلاحظ أنه يوجد اختلاف واضح في تعاريف السياحة، و هو ناتج من تطور دور السياحة في المجتمع، هذا ما جعل المنظمة العالمية للسياحة سنة 1993م تضع تعريفا خاصا بالسياحة، إذ عرفتها على أنها: "أنشطة الأشخاص المسافرين من أماكنهم و الإقامة في أماكن خارج إقامتهم المعتادة لمدة تزيد عن سنة مستمرة لقضاء العطلة "[1].

وعليه يمكن تبني تعريف الجزائر للسياحة، حيث تبنت الجزائر تعريف المنظمة العالمية للسياحة، كما أدخلت عليه بعض المفاهيم التي قامت بتحديدها وزارة السياحة: [2]

. الداخل: كل مسافر تطأ أقدامه أرض الجزائر خارج منطقة العبور .

المسافر: كل شخص يدخل التراب الوطني، مهما كان سبب تنقله أو دوافع دخوله، و مهما كانت جنسيته و مكان إقامته، باستثناء السواح في نزهة أو رحلة بحرية، و الذين يقيمون في بواخرهم طول مدة إقامتهم في البلاد .

. الجوال في رحلة بحرية: كل شخص يدخل الحدود البحرية الوطنية و يغادرها في نفس السفينة أو الباخرة التي دخل فيها، و التي يقيم على متنها طول مدة إقامته .

. الزائر: كل شخص يدخل التراب الوطني الجزائري و لا يمارس نشاطا مأجورا .

**السياحة في علم النفس :**

عندما نسمع كلمة سفر للوهلة الأولى نفكر في أنه أمر مجهد لا يجلب سوى المشاق و الضغوط، لكن من خاض تجربة السفر والترفيه عن نفسه؛ ولو لمرة واحدة، أو حتى يوم واحد فقط يُدرك –تمامًا– أن للسفر دور كبير في تقليل مستوى التوتر، ويمتد هذا التأثير لأسابيع عدة بعد العودة؛ فما توصلت إليه العديد من الأبحاث في هذا

[1] خربوطلي صلاح الدين، السياحة المستدامة، دار رضا، سوريا، 2004، ص 20.
[2] الديوان الوطني للإحصائيات، مجموعة الاحصائيات السنوية، رقم 18، نشرة 2000، ص 275.

الاتجاه ليس أمرا جديدا. فجميعنا يُدرك أننا نحتاج إلى عطلات السفر، فالبقاء بعيدًا عن ضغوطات الحياة اليومية – ولو لفترة قصيرة– يمدنا بالراحة و القدرة على الاستمرار في العطاء؛ سواء في العمل، أو الدراسة، أو حتى الحياة الشخصية والاجتماعية؛ لذلك لا يعتبر السفر مجرد رفاهية؛ بل إنه حاجة مُلحة لا بد أن يحظى بها كل شخص.

كشفت إحدى الدراسات التي تمت بجامعة "سري*" ببريطانيا؛ أن الأشخاص الذين ينتظرون سفرية قادمة هم أقل سلبية من غيرهم، وأكثر رفاهية وسعادة؛ بل إن مجرد التخطيط للسفر أدى إلى تأثير إيجابي بشكل ملحوظ على الحياة العامة والخاصة للفرد، وعلى علاقته مع الأصدقاء والعائلة؛ بالإضافة إلى التأثير الفعال على الصحة النفسية و العامة.

وزيادة على ذلك، كشفت دراسة أخرى تمت بجامعة "كورنيل*" أن الناس يحظون بمزيدٍ من السعادة عند إنفاق الأموال على السفر، أكثر من سعادتهم عند التسوق وإنفاق الأموال في شراء وامتلاك الأشياء المادية.

يمكن تلخيص ما توصل إليه الباحثين وعلماء النفس عن فوائد السياحة في الصحة النفسية للفرد في بعض النقاط التالية: [1]

**التقليل من التوتر**: قد يبدو قضاء بعض الوقت في البيت بعيداً عن مسؤولياتك في العمل مغرياً، إلا أن استغلالك هذا الوقت للسفر إلى مكان ما قد يكون أفضل وأكثر نفعاً لشحن طاقتك، خاصة أنك بذلك تبتعد عن كل ما يذكرك بروتينك اليومي. هذا وتشير العديد من الدراسات إلى فوائد السفر في زيادة السعادة والتقليل

* جامعة سري Surrey هي إحدى الجامعات البريطانية العريقة. تقع الجامعة في مقاطعة سري جنوب شرق بريطانيا. تضم سري الكثير من الطلاب الدوليين . تعتبر الجامعة من بين أفضل الجامعات البريطانية في مجال علم الاجتماع و الهندسة الالكترونية. كما تتميز الجامعة في مجال علم النفس و الفيزياء و الرياضيات التطبيقية يوجد في الجامعة برامج بكالوريا و ماجستير و دكتوراه في جميع التخصصات.

***جامعة كورنيل** بالإنجليزية Cornell University هي جامعة خاصة في نيويورك ودائماً ما تُصنّف كواحدة من أفضل 10 جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، احتلّت مؤخراً المرتبة الـ 19 ضمن قائمة QS لأفضل جامعات العالم.
تأسست سنة 1865، ويقع مركزها الرئيسي في ضاحية إيثاكا على مسافة نحو 200 ميل إلى الشمال الغربي من مركز المدينة، ويدرس بها نحو 21 ألف طالب.

[1] د. ميشال نوفل، طبيب في علم النفس العيادي ومعالج سلوكي، بدأ دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت سنة 1994. حاز على شهادة في العلوم البيولوجية قبل أن يسافر إلى الولايات المتحدة الأميركية ليحصل على شهادة دوكتوراه في الطبّ في العام 2003.
قرّر الغوص في العلوم النفسية والسلوكية فأكمل دراسته في علم النفس العيادي بموازاة حلقات تدريبية حول العلاج النفسي

من الاكتئاب إضافة إلى أن السفر يمنحك ذكريات جميلة ستعيد لك السعادة والبهجة كلما نظرت إلى صورك التذكارية التي التقطتها فهي بذلك تجدد بهجتك ومتعتك الروحية التي شعرت بها في سفرك.

**يصبح الفرد أكثر مرونة:** سوف يعلمك السفر أن المواعيد كثيراً ما تتغير في اللحظة الأخيرة، مثل: طائرة يلغى موعدها، مشوار غير مخطط له في المطر يقودك لمخزن كتب لم تعلم من قبل بوجوده ،أو لمقهى رائع ؛ السفر سوف يعلمك أن تصبح أكثر مرونة في حياتك اليومية وأقل عجلة، ما سيمكنك من تخصيص المزيد من الوقت للتمعن بكل ما حولك من تفاصيل[1]

**السفر يوسع الأفق:** فأنت لا تتعرف على الثقافات والحضارات فحسب بل تتعرف أيضا على الأساليب التي يفكر بها الآخرون بالتالي اكتساب طرق جديدة للتفكير تعدل من سلوكياتك وتمنحك المزيد من الحكمة في تصرفاتك في مختلف المواقف وإدارة ناجحة للمشاكل

**السفر يعزز الثقة بالذات ويمنح الشعور بالنجاح:**الأهداف تبقى أهدافاً حتى لو كانت قائمة دونتها بأسماء أماكن ترغب بزيارتها في يوم ما، فعندما تبدأ بشطب تلك الأماكن من القائمة المذكورة، سيثير هذا بدخلك شعوراً بالإنجاز والقدرة على تحقيق أهدافك الكبيرة والصغيرة

**السفر يقوي من إدراك الفرد لذاته ووجوده:** إذ تشير البحوث والدراسات إلى أن تعرضك لثقافات وحضارات غريبة عنك، سوف تدفعك خارج منطقة الراحة الخاصة بك، فتتعرف على قيم ومبادئ الآخرين، ما سيجعلك تدرك –وبالتدريج– قيمك ومبادئك الشخصية التي ربما لم تكن تعي وجودها وبهذه القوة قبل اليوم إلا بعدما وضعت تحت المجهر في بلاد غريبة.

## ثانيا . بعض المصطلحات السياحية :

هناك مجموعة من المصطلحات التي لها علاقة بالسياحة منها مصطلحات لها علاقة بالسياحة و فئات أخرى لا ينطبق عليها تعريف السائح و كذا بعض العوامل المؤثرة في سلوك السياح التي يجب الإلمام بها نظرا لما تكتسي به من أهمية و الموضحة كالآتي :

[1] hayatouki.com/p/user/michel_nawfa

**أ . مصطلحات لها علاقة بالسياحة** : و من أهم هذه المصطلحات نذكر[1] :

**الزائر**: هو الشخص الذي يسافر إلى مكان خارج إقامته المعتادة لمدة لا تقل عن 12 شهر، ولا يكون غرضه الحصول على المال .

**القادم** :كل شخص يدخل البلد المقصود سواء مكث فيه أو غادره في نفس اليوم .

**السائح** :هو ذلك الشخص الذي يقضي ليلة واحدة على الأقل في مسكن خاص أو جماعي في المكان الذي يزوره[2] .

**غير السائح** : هو القادم الذي يهدف إلى الكسب أو الإقامة، كما يشمل الدبلوماسيين .

**زائر ليوم** :كل قادم يقضي فترة تقل عن 24 ساعة في البلد المقصود .

الدخل السياحي : كافة الإيرادات بالعملات الأجنبية من السياحة الوافدة، و تشمل إنفاق الزوار الدوليين بما فيها أجور النقل لشركات النقل الوطنية .

## ب . الفئات التي لا ينطبق عليها تعريف السائح :

هناك عدة فئات لا يمكن اعتبارهم على أنهم سياح و هم :[3]

. المسافرون العابرون ( طاقم الطائرة، الباخرة، القاطرات، الشاحنات، .... الخ) .

. الأشخاص المقيمين عند الحدود و يعملون في أراضي بلد مجاور .

. أفراد القوات المسلحة .

. أعضاء الهيئات الديبلوماسية .

[1] عبد الهادي الرفاعي، التنميةالسياحية، مفهومها،محدداتها، أهميتها، معهد التخطيط القومي، القاهرة 2001، ص 04.
2 عبد الرحمن بن أحمد الفروح و الشيخ الطاهر حسين، السياحة في المنطقة الشرقية، مركز المملكة العربية السعودية، 2007، ص 28.
1 معيزي قويدر، السياحة في الجزائر واقع و آفاق، مع الإشارة الى حالة البليدة، المؤتمر العلمي الدولي حول " السياحة رهان التنمية- دراسة حالة تجارب بعض الدول "، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، يومي 24-25 افريل 2012، ص 06.

. أصحاب عقود العمل .

. اللاجئون السياسيون أو المقيمون الدائمون .

**ج . بعض العوامل المؤثرة في سلوك السياح :**

هناك عوامل عديدة تؤثر في سلوك السياح و أهمها :

. عوامل قبل السفر : نجد منها :[1]

. الشعور بالأمن في البلد المستقبل .

. جهود البلد المستقبل .

. تكلفة النقل الجوي .

. الاتصالات الرقمية و التكنولوجيات المنقولة .

. البيئة و المناطق الطبيعية .

. المناخ السائد في البلد المضيف .

. عوامل بعد السفر : و نجد منها :

. الخبرة في مواجهة ظروف الأمن و الأمان .

. الضرائب المفروضة على السلع و الخدمات في البلد المضيف .

. الأسعار التنافسية للسلع و الخدمات .

. التعامل مع المناخ .

. الصراع الثقافي

[1]The Travel And Touris; CompetItiveeness. Report 2009, World Economic Forum, Geneva, Sutitzerland. P 77.

## المطلب الثالث: المنظمات الدولية للسياحة:

حققت السياحة خلال العقود الماضية نموا كبيرا على المستوى العالمي، حيث صارت تساهم بشكل فعال في كثير من اقتصاديات الدول، مما أدى إلى ظهور منظمات سياحية عالمية، حكومية و غير حكومية، دولية و إقليمية، من أجل التنسيق بين الدول في مجال التخطيط و التسويق العالمي للسياحة، نذكر منها:[1]

### 1- منظمة السياحة العالمية : World Tourisme Organization:[2]

هي منظمة تابعة للأمم المتحدة, تهتم بشؤون السياحة، مقرها مدريد و تصدر الإحصائيات المرتبطة بالطلب و العرض السياحيين على المستوى العالمي، عقدت أول اجتماعاتها في مدريد سنة 1975، يبلغ عدد أعضائها 154 دولة. ساهمت منذ إنشائها في توسيع مجالات السياحة على المستوى العالمي و كذا تطوير نشاطاتها لمواكبة التطورات التكنولوجية في مجال النقل و الاتصالات و تقنية المعلومات، كما تهتم بالقضايا المرتبطة بصناعة السياحة من تأمين حرية حركة الأفراد و الأموال بين الدول، و حماية المواقع السياحية وأيضا المحافظة على التراث الثقافي.

### 2- الاتحاد الدولي للنقل الجوي:

أنشئت هذه المنظمة سنة 1945 في كوبا، تضم أكثر من 112 شركة، و مقرها في كندا من أهم أهدافها:

- توحيد الشروط و القواعد الخاصة بحركة الأفراد و تذاكر السفر.
- توحيد أسعار السفر، و أسعار شحن الأمتعة.
- جعل الإنجليزية لغة التخاطب بين شركات الطيران العالمية .

### 3- لجنة السفر الأوربية :

أنشئت سنة 1948 لمساعدة دول أوربا الغربية على بناء اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية، تعمل هذه اللجنة في مجال البحوث و التسويق و توحيد السياسات بين الدول الأعضاء في مجال السياحة و السفر.

---

[1] كواش خالد أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004/2003 ص 92.

[2] W.T.O , Commited To Tourism, *Travel And The Millenium Devloment Gools* About Unmwto, History.

4- الاتحاد الدولي لوكالات السفر :

مقره بروكسل ببلجيكا، من أهم أهدافه:

- دراسة المصالح المهنية لجميع مكاتب السفر.

- تنظيم مؤتمرات و ندوات صحفية.

- نشر المعلومات السياحية المتعلقة بالمهنة.

- التدخل في المجال الدولي لحل النزاعات و الخلافات التي قد تنشأ بين الاتحادات.

كما توجد منظمات غير حكومية و التي نشأت من دون معاهدة دولية، تتكون من هيئات و مؤسسات، هدفها ليس ماديا و تخضع للقانون المحلي للبلد المتواجد به، من أهم هذه المنظمات نذكر:

- المجلس العالمي للسياحة و السفر .

- الأكاديمية الدولية للسياحة.

- الاتحاد الدولي للخبراء العلميين الاختصاصيين في السياحة.

- الجمعية الدولية للفنادق.

- الجمعية الدولية لوكالات السفر و السياحة

## المبحث الثاني: أساسيات حول قطاع السياحة و مقوماته :

### المطلب الأول : أهمية و دور السياحة :

استمرت السياحة في التطور باعتبارها نشاطا إنسانيا و اقتصاديا فانتقلت من مرحلة إلى أخرى محققة مزايا عديدة ، مما دفع دول العالم إلى الاهتمام بها ، و أصبحت من اكبر الصناعات في العالم ، بحيث أصبحت تساهم في الاقتصاد العالمي بأكثر من ألفي مليار دولار ، و يفوق الناتج منها ناتج صناعات كبرى مثل صناعة الصلب و السيارات و النسيج و الإلكترونيات ، و ينفق المستهلكون في الدول المتقدمة أكثر مما ينفقون على الملبس و الرعاية الصحية ،كما ينفق رجال الأعمال على السياحة و السفر أكثر مما ينفقون على أشياء أخرى ، و بذلك أصبحت السياحة في عالم اليوم أهم تجارة و أهم صناعة في العالم.

السياحة وسيلة و أداة فعالة مؤثرة في الأنظمة و الهياكل و الكيانات و تعمل على تحقيق الارتباط الاجتماعي و الحضاري على المستوى المحلي و الدولي كما أنها طريق ممهد ذو فعالية سريعة لبناء و تنمية صناعات أخرى و توظيف نوع من التقارب و التفاهم الدولي بين مجموعة الدول المتجاورة على المستوى الإقليمي و بين كافة الدول على المستوى العالمي مما يسهل و يفتح آفاقا جديدة للتعاملات الاقتصادية ، و من خلال الأنشطة السياحية المتنوعة فإنها تجلب مداخيل بالعملات الصعبة نتيجة تسويق و بيع مختلف السلع و الخدمات السياحية و السلع الأخرى المرتبطة بها.[1]

و تعود أهمية السياحة إلى تأثيراتها المتنوعة و المستمرة و المتجددة و من أهمها: [2]

– السياحة مصدر للدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية و السلع المتعلقة بها

و الذي يتغلغل و يتوزع على جميع القطاعات المتعلقة بالنشاط السياحي من نقل و مرافق و خدمات و غيرها من المعاملات المترتبة على الإنفاق الاستهلاكي.

– السياحة سوق قابل للتوسع نتيجة للزيادة المطردة في دخل الأفراد خاصة في الدول المتقدمة ، مما يجعلها من القطاعات التي يبشر مستقبلها بالتقدم.

– تتطلب السياحة استثمارات مالية منخفضة نسبيا إذا ما قورنت بغيرها من القطاعات الإنتاجية الأخرى خاصة بالقياس إلى العائد المتوقع منها في الأجل القصير أو الطويل .

[1] شوقي حسين : الدعاية و الإعلان في السياحة و الفنادق ، القاهرة الحديثة للطباعة ، 1968 ، ص10

[2] هدى سيد لطيف، السياحة النظرية و التطبيق، الدار العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2000، ص29.

- إن المنتج السياحي المباع يعتمد أساسا على خدمات و ثروات غير مادية لا تدر دخلا أو عائدا بغير الاستخدامات السياحية ، كالمناخ المعتدل و المعالم الأثرية التاريخية و الدينية و غيرها ، فضلا على أنها تعتبر نشاطا تصديريا تستوجب حضور المستهلك إليها دون الحاجة إلى نقل أو شحن.

- إن السياحة أداة فعالة و مؤثرة في قيام و تنمية صناعات أخرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة

و ما ينتج عن ذلك من زيادة لفرص العمل و توسيع قاعدة الدخول سواء كانت أجور أو عائدات أو أرباح مما يترتب عليه تحسين مستوى المعيشة و توسيع للوعاء الضريبي.

## أولا : الأهمية الاقتصادية للسياحة :

يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية :

### 1. خلق مناصب عمل :

باعتبار السياحة قطاعا متعدد النشاطات والفروع، وعلى علاقة ارتباط وثيقة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، فهي بذلك تساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في خلق العديد من مناصب العمل بالمنطقة التي تنشأ فيها المرافق والمركبات السياحية والمرافق المكملة لهما.وعلى سبيل المثال"المرافق "المنشآت الفندقية من الدرجة الممتازة تتطلب عمالة بنسبة عاملين اثنين مقابل كل غرفة تنشأ، ومن الدرجة الأولى تتطلب ثلاثة عمال لكل غرفتين، وهكذا فإنه على العموم يمكن القول بأن كل غرفة فندقية سياحية تتطلب على الأقل عامل.

فعليه فإن إنشاء فندق يتطلب عمال للقيام بتقديم الخدمات الفندقية و المطعمية المختلفة والقيام بالصيانة والتسيير والحراسة والإدارة هذا من جهة، أما من جهة أخرى فإن عملية إنشاء فندق كمشروع يتطلب العديد من الموظفين والعمال والباحثين المختصين، والخبراء والعمال البسطاء، وذلك ابتداءا من الدراسة الأولية إلى عملية البناء، التهيئة، التأثيث والتجهيز وعليه يمكن القول أن السياحة تساهم في خلق مناصب عمل

يمكن تصنيف القوى العاملة المرتبطة بصناعة السياحة إلى أربع فئات رئيسية تتمثل في:

1. العاملون الدائمون بصورة مباشرة ، و هم الفئة التى ترتبط وظائفهم بإنفاق السياح المترددين على المنشأت السياحية ومرافق خدماتهم كالفنادق و مراكز الترفيه و المطاعم المرتبطة بها ووكلاء السياحة و السفر و منظموا الرحلات.
2. العاملون في السياحة بصورة غير مباشرة و هم فئة العاملون بالخدمات المرتبطة بأنشطة السياحة و الترويج أي مجمل مناصب العمل الناتجة عن النشاطات والقطاعات التي لها علاقات أمامية وخلفية مع القطاع السياحي، كقطاع البناء، التأثيث التجهيز.

3. العاملون المنجذبون إلى السياحة كقوى إضافية مؤقتة نتيجة لطبيعتها المتزايدة ، و هم غالبا من سكان المنطقة السياحية و ليس من خارجها و يعملون خلال فترة الذروة في المواسم السياحية.
4. العاملون في القطاعات المختلفة و يستفيدون من صناعة السياحة و هم فئة يطلق عليهم اسم العمالة المستحدثة و تشمل العاملون في قطاع البناء و التشييد و التأثيث و التموين و الإمداد و الزراعة و تربية الحيوانات و الدواجن و يسمى كذلك بالعمل المحرض.

كما أن العمل في القطاع السياحي يكون حسب المدة فنجد:[1]

**أ–** العمل الدائم والذي تكون مدته طوال السنة.

**ب–** العمل الموسمي ويحتوي على:

* عمل يخص فترة قصيرة وتكون مدته من 15 إلى 30 يوما .
* عمل يخص موسما واحدا تكون مدته من 4 إلى 6 أشهر.
* عمل يخص موسمين وتكون مدته من 6 إلى 8 أشهر.

توفر أنشطة السياحة حوالي 2.75 فرصة عمل لكل غرفة فندقية ، فإذا افترضنا تشييد فندق سياحي في منطقة سياحية معينة بطاقة مائتي غرفة فان ذلك يعني توفير حوالي 550 فرصة عمل في مجال أنشطة الإقامة و السياحة و الترويج ، ومن الطبيعي أن تتزايد فرص العمل المشار إليها في مجال السياحة و الترويج كلما تزايدت الطاقة الفندقية و العكس صحيح.

**2. تدفق رؤوس الاموال الاجنبية**

تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي :

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بالقطاع السياحي .
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- فروق تحويل العملة .
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية ، بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية و الخدمات لقطاع اقتصادية أخرى .

[1] صلاح الدين عبد الوهاب،**التنمية السياحية**،مطبعة الزهران،القاهرة مصر ، 1991 ، ص24

### 3. تحسين ميزان المدفوعات:

السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين المدفوعات الخاصة بالدولة ، و يتحقق هذا نتيجة تدفق الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، و خلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية و المنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى [1].

## ثانيا : الأهمية الاجتماعية و الثقافية و السياسية للسياحة: تتمثل في:[2]

### 1. من الناحية الاجتماعية

-تؤدي السياحة إلى خلق فرص جديدة للعمالة في الدولة المستقبلة للسياح مما يؤدي الى رفع مستوى المعيشة و رفع المستوى الاجتماعي للدولة السياحية.

-تشجع السياحة و تسهل التحرك الاجتماعي و تنقل كثير من العاملين في القطاع الزراعي إلى العمل في قطاع الخدمات مما يؤدي إلى تقليل الفوارق بين الدخول و زيادة فرص التعليم و التدريب و رفع مستوى الخدمات و بالتالي رفع مستوى الحياة في الدولة السياحية.

### 2. من الناحية الثقافية:

- تعد السياحة اداة للاتصال الفكري ،و تبادل الثقافة و العادات و التقاليد بين الشعوب .
- أداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم و التسامح بينهم[3] ،
- كما تعتبر ايضا اداة للتبادل المعرفي ( تداول العلوم و المعارف).
- توطيد العلاقات و تقريب المسافات الثقافية بينهم.

### 3. من الناحية السياسية :

- تؤدي الى تحسين العلاقات بين الدول.
- ان النتائج الايجابية للسياحة على مستوى الاقتصادي تساهم في حل الكثيرمن المشكلات السياسية .
- تعمل على تحقيق الحوار و معرفة الآخر و تساعد على التفاهم بين شعوب الدول المختلفة ، ونشر مبادئ السلام العالمي.

---

[1] اسيا مُحَّد امام الانصاري، ابراهيم خالد عواد، "ادارة المنشات السياحية، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،الطبعة الاولى،الاردن-2002،ص32.

[2] مُحَّد خميسي الزوكة ،صياغة السياحة في المنظور الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ص302

[3] هالة الرفاعي،"التاثيرات الاجتماعية و الثقافية للسياحة في المجتمع المحلي"، الملتقى المصري للبداع و التنمية،مصر-1998،ص223.

## المطلب الثاني:مقومات السياحة

يقصد بمقومات السياحة العوامل المؤثرة و الجاذبة لصناعة السياحة حيث تتأثر هذه المقومات بعاملين رئيسيين هما :

عوامل طبيعية و أخرى بشرية تتمثل فيما يلي:

### أولا:العوامل الطبيعية:

تتمثل العوامل الطبيعية في صناعة السياحة في الموقع، شكل التضاريس، عناصر المناخ النبات الطبيعي و الحيوان البري.

**1-الموقع** : يلعب دورا هاما في تحديد خصائص نوعية المناخ و أشكال النبات ذات الجذب السياحي و هي من العوامل المؤثرة بصورة مباشرة وغير مباشرة في الإنسان من حيث التوزيع الجغرافي و المستوى الحضاري والموقع الجغرافي المتميز لبعض الدول يساعد على رواج السياحة وذلك لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي بوسائل النقل المختلفة و خاصة إذا كانت مواقعها قريبة من مناطق الطلب السياحي و تمثل دولها أهم مصادر السياج في العالم.

**2-شكل التضاريس** :يتميز سطح الأرض بالكثير من الأشكال التضاريسية التي تضم ،الجبال ذات الهضاب ،الوديان، الأنهار، السهول، البحيرات و الشواطئ ومن ضمنها تدخل أيضا الجزر في الأشكال التضاريسية باعتبارها قمم جبلية ويتم استغلالها في أغراض السياحة.

**3-المناخ** :يلعب المناخ بعناصره المختلفة كالحرارة ، المطر ، الثلج ،الرطوبة النسبية دورا هاما في مجال السياحة طول العام أو خلال فترة محدودة من السنة ، وهناك علاقة وطيدة بين المناخ و السياحة، ولا يمكن إنكاره في توطن المنتجعات السياحية إما بهدف التمتع بأشعة الشمس أو الاستفادة من نسيم الجبل و الوادي أو البر أو البحر.

**4-النباتات الطبيعية** :يعتبر النبات الطبيعي نتاج كلا من نوعية التربة و عناصر المناخ، ويمثل النبات الطبيعي عنصرا هاما من مقومات السياحة في العديد من أقاليم العالم لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات طبيعة خلابة تكسوها الخضرة و الزهور المختلفة الألوان.

**5-الحيوان البري** : هو العامل الحيوي من الحيوانات و الطيور البرية على السواء و هذا العامل مرتبط كثيرا بظروف الطبيعة التي يعيش فيها وخاصة مع الظروف المناخية[1].

[1] أكرم عاطف رواشده ، السياحة البيئية،الأسس و المرتكزات ،دار الراية للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن، 2009 ،ص29-30.

**ثانيا :العوامل البشرية :**

تتعدد العوامل البشرية الرئيسية التي تؤثر علا السياحة كظاهرة اجتماعية لتشمل: وقت الفراغ ، مستوى الدخل وسائل النقل ، العامل الديني والتاريخي بالإضافة إلى الدعاية و الإعلام و سنتطرق إليهم فيما يلي:

**1-وقت الفراغ** : يلعب توقيت الإجازات السنوية و العطلات الرسمية في تحديد فترات الذروة على الطلب السياحي بل تحديد حجم و اتجاهات المحور السياحي في معظم الأحوال يتمركز الجزء الأكبر من وقت السياحة خلال شهور الصيف و جازات نصف السنة الدراسية.

**2-مستوى الدخل** : ليس هناك من شك أنه كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة وما يدخرون من مرتباتهم يساعد على الإقبال على السفر من اجل السياحة و الترويج عن النفس و العكس صحيح في حالة انخفاض الدخل وقلة الادخار مع توفر الإجازات و العطلات لا يستطيع الانتقال و الاستمتاع بوقت فراغهم.

**3-وسيلة النقل** : تعتبر وسيلة النقل عنصرا هاما من عناصر قيام السياحة و ازدهارها و تتعدد وسائل النقل المستخدمة في السياحة و يتباين المفضل من قبل السائح تبعا لقدراته المادية على الإنفاق و طول الرحلة السياحية و عدد أفراد الفوج السياحي ، و تتمثل أنماط النقل في ما يلي:

**أ –** وسائل النقل البري.

**ب –**وسائل النقل البحري.

**ت –** وسائل النقل الجوي.

**4-العامل الديني و التاريخي** : العقيدة الدينية من العوامل البشرية الهامة المؤثرة في السياحة ،حيث أن الرغبة في زيارة الأماكن الدينية المقدسة تمثل دافعا كبيرا ا لاتجاه أعداد غفيرة من السياح أماكن محددة من العالم وخلال فترات معينة أما هو الحال بالنسبة لاتجاه المسلمين إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ، و لا يمكن تجاهل المزارات التاريخية و الآثار القديمة بمختلف أنواعها كعامل بشري حدد نمط سياحي خاص [1] و هو السياحة التاريخية أو الثقافية التي تلعب دورا مباشرا في تحديد محاور اتجاه تيارات السياحة في العالم.

**5-التنشيط و الإعلان و الدعاية عن السياحة** :ينبغي على مؤسسة السياحة الوطنية أن تعمل ما في وسعها لتحقيق النمو الأمثل للسياحة أن تعنى بنفسها ببذل أكثر الجهود فاعلية في مجال التنشيط و الدعاية ، وكذلك بالحملات الإعلانية اللازمة لتجميل الصورة السياحية المشرقة للبلد[2] .

[1] السياحة البيئية،الأسس و المرتكزات ،مرجع سابق ذكره ص 35،36.

[2] نفس المرجع السابق ص43.

## المطلب الثالث : تصنيفات القطاع السياحي وآثاره :

### أولا: تصنيفات القطاع السياحي :

يمكن تصنيف السياحة إلى أنواع وفقا لعدة معايير منها :العمر، الجنسية، فترة الإقامة، الحدود الجغرافية والغرض من السياحة و غيرها من التصنيفات و التي يمكن إجمالها في الشكل التوضيحي التالي[1] :

**الشكل 1-1: التقسيم العام لأنماط السياحة :**

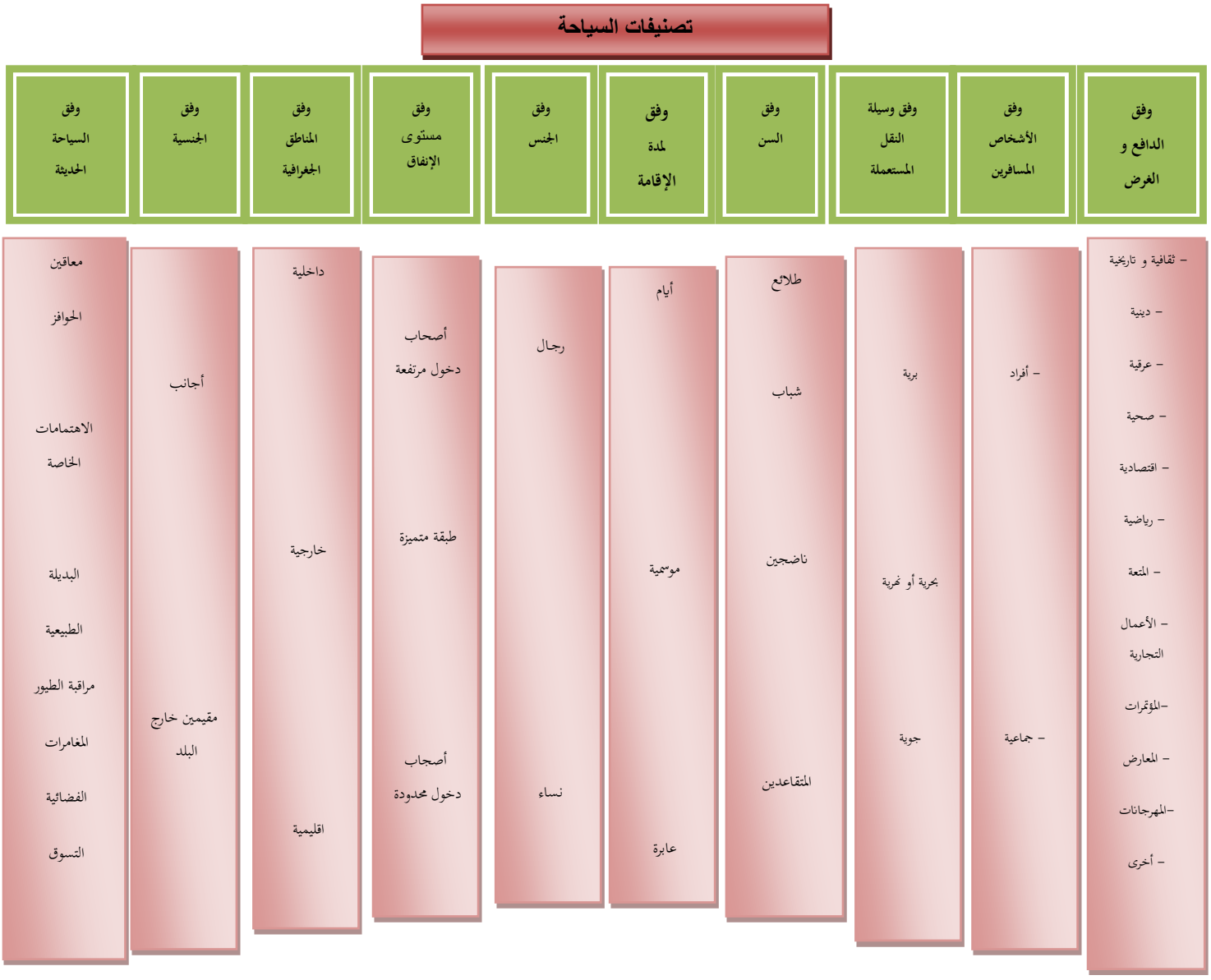


**الشكل: من إعداد الطالبين**

[1] مليكة زغيب ، سوسن زيرق ، دور التسويق الالكتروني في دعم وترقية السياحة الجزائرية'بحوث و دراسات حول السياحة 2001 ،ص3 .

**أولا : وفق الدافع و الغرض :**

تتعلق بما يلي :

**1.دوافع ثقافية و تاريخية:**

– مشاهدة الآثار و تاريخ الحضارات القديمة و المواقع الأثرية

– مشاهدة بعض الأماكن المهمة في العالم أو حضور مهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض

– الاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى و التعرف على حياتهم و أعمالهم و ثقافتهم و نمط و طريقة حياتهم الاجتماعية و الحضارية و الثقافية و اكتشافها لغرض الثقافة و العلم و المعرفة .

– مشاهدة المواقع الحضارية المهمة المشهورة بالعالم مثل زيارة تمثال الحرية في نيويورك بأمريكا ، برج إيفل في باريس ، برج بيزا بإيطاليا و الأهرام في مصر...

– معرفة ما يدور من حوادث الساعة و التقدم العلمي و التعرف على حقيقة ما يدور من أخبار و حوادث في العالم . [1]

ويهدف السائح من خلالها إلى تنمية معارفه الثقافية،

1. **دوافع دينية:**

–السفر بدافع الديانة و العبادة كالحج الى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة ، و زيارة الأماكن الدينية المشهورة كأضرحة الصحابة أو المساجد...

2. **دوافع عرقية:**

و تكون فيها السياحة من أجل:

– زيارة البلد الأم لتجديد الروابط الأسرية ، كزيارة أماكن الميلاد ، أماكن قضاء الطفولة ، أماكن، سكن الأهل ، الأقرباء الأصدقاء...

–زيارة أماكن سبق و أن زارها الأصدقاء في البلد الأم و تركت انطباعا معينا لديهم.

[1] كواش خالد ، **السياحة مغهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سابق ذكره** ، ص63.

### 3. دوافع صحية

و تكون السياحة فيها بهدف:

-الابتعاد عن الجو البارد و الثلوج و التوجه إلى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار و التوجه إلى أماكن باردة و خاصة بالنسبة لكبار السن و المرضى.

– السفر لغرض العلاج و التداوي ، وتكون في الأماكن التي تحتوي على المستشفيات ذات الطابع الخاص أو المصحات أو الأماكن الخاصة لعلاج حالات متميزة، و عرف هذا النوع من السياحة منذ زمن قديم ، حيث اهتم الرومان بهذا النوع من السياحة لأسباب صحية و علاجية و قاموا ببناء الحمامات المخصصة للاستشفاء ، و تعتمد هذه السياحة على المقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة اعتمادا رئيسيا مثل المناخ الدافئ و الرمال الدافئة و مصادر المياه الكبريتية و المعدنية ، و احدث نوع من هذه السياحة هو الفنادق البيولوجية التي تعتمد على إعادة بناء الجسم روحا و عقلا .

– السفر لغرض النقاهة و الاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية ، والتمتع بالجو الصافي و الهواء النقي

### 4. دوافع اقتصادية:

و تكون فيها السياحة بسبب:

– انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح للتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار و الحصول على السلع و الخدمات بأسعار أقل.

– فرق العملة الناتج عن التحويل يؤدي إلى تدفق السواح إلى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات و السلع بأسعار أقل.

– السفر لغرض الأعمال و الحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال

### 5. دوافع رياضية: و تكون فيها السياحة:

– السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين...

-المشاركة في دورة رياضية أو السفر لغرض ممارسة ألعاب معينة مثل التزحلق على الجليد أو التزحلق على المياه أو ممارسة رياضة أخرى.

حسب هذا المعيار نجد الأنواع التالية :

6. **غرض المتعة (الترفيه، الإستجمام):**

تكون الزيارة فيها من أجل قضاء العطل) الإجازات (في الأماكن التي تشتهر باعتدال الطقس أو بمناظرها الطبيعية وهدوء ربوعها وجمال شواطئها، صحاريها....، و يعرفها المختصين على أنها تغيير مكان الإقامة لغرض الاستمتاع و الترفيه عن النفس و ليس لغرض آخر ، و يمكن أن يتخللها ممارسة الهويات المختلفة كالصيد و الغوص و التزحلق ، و يعتبر هذا النوع من أقدم أنواع السياحة التي عرفها العالم ، و تمثل جزء ثابت من العرض السياحي ، و تعتبر دول البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق جذبا لحركة السياحة الترفيهية. [1]

7. **غرض الأعمال (التجارية):**

تكون الزيارة فيها بقصد تجاري يضعه السائح في إعتباره الأول ويقوم بهذا النوع من السياحة رجال الأعمال والتجارة ويزورون فيها المعارض والأسواق التجارية الدولية، القيام بعقد الصفقات التجارية، والوقوف على أسعار المنتجات الحديثة في دول أخرى.

8. **غرض المؤتمرات و الاجتماعات:**

تعتبر سياحة المؤتمرات من أنواع السياحة الحديثة التي ظهرت في أواخر القرن العشرين ، حيث ارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضاري و الاقتصادي الذي شهده العالم ، و ما تبعه من تطور و نمو كبير في العلاقات الاقتصادية و السياسية و الثقافية و الاجتماعية بين مختلف دول العالم و هناك مجموعة من العوامل شجعت هذا النوع من السياحة على الظهور منها على وجه الخصوص:

- زيادة التخصص العلمي و المهنى و ماترتب عليه من تغير في التركيب الاجتماعي و التطور التكنولوجي الأمر الذي يؤدى الى كثرة عقد اللقاءات العلمية و المهنية و الثقافية على المستويات المحلية و الدولية بواسطة المنظمات الدولية و الاقليمية و المحلية.
- تعتبر سياحة المؤتمرات من المصادر الهامة للإيرادات السياحية لما تحققه من عائد اقتصادى كبير للدول التى تقام بها المؤتمرات ، و ذلك نظرا لما يتمتع به سائحي هذا النوع من السياحة (رجال الأعمال ) من حيث متوسط الإنفاق اليومي لهم.
- كثرة الصرعات التى سادت العالم في المدة الأخيرة و ما تبع ذلك من تكتلات دولية نتج عنه تنظيم العديد من المؤتمرات لحل المشكلات السياسية و الاقتصادية و مناقشة و دراسة البحوث و الدراسات العلمية المختلفة لتطوير المجتمع الانساني .

[1] يسرى دعبس، **السياحة والمجتمع**، دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا السياحة،الملتقى المصري للإبداع و التنمية، الإسكندرية-مصر،2009 ، ص93.

9. **سياحة المعارض:**

ظهرت بعض الأنشطة السياحية الجديدة كجزء من مكونات النشاط السياحى العالمي ، فكان من بينها هذا النمط السياحي الذي يرتبط بالمعارض التي تقام في الدول المختلفة كالمعارض الصناعية و التجارية و الفنية التشكيلية و معارض الكتاب ، فأصبحت المعارض نوافذ حضارية يطل منها الزائرون على الانجازات العلمية و التكنولوجية و الحضارية للدول المختلفة التي تعتبر عوامل مؤثرة في حركة الجذب السياحي و عاملا هاما من عوامل التنشيط السياحي .

10. **سياحة المهرجانات:**

تعتبر من أنواع السياحة الحديثة ، حيث تكون الزيارة فيها بغرض حضور أو المشاركة في المهرجانات المختلفة الثقافية ، فنية ، رياضية و التي تهدف إلى تحقيق الرواج العام و الجذب السياحي ، و تحظى سياحة المهرجانات باهتمام كثير من الدول ، فى فرنسا مثلا تنظم3500 مهرجان ، اسبانيا تنظم حوالى 8104 مهرجان ، المانيا تنظم حوالى 5000 مهرجان.

**ثانيا: وفقا لعدد الأشخاص المسافرين :**

حسب هذا المعيار نجد الأنواع التالية :

**1-سياحة فردية:**

هي عبارة عن سياحة غير منظمة و لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد يقوم بها شخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد أو مكان ما وتتراوح مدة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم ، كل سائح من هذه المجموعة له دوافعه و رغباته الخاصة التي جاء من أجل تحقيقها و التي تتوقف على مقدرته المادية .

**2-سياحة جماعية:**

و هي عبارة عن سياحة منظمة و يطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات ، حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم و ترتيب مثل هذا النوع من السياحة ، و كل سفر أو رحلة لها برنامج خاص و محدد و سعر محدد و تعتمد على تحقيق رغبات المجموعة ، إذا تكون هذه الرحلات متعددة و متنوعة.

**ثالثا : طبقا لنوع وسيلة النقل المستعملة** حسب هذا المعيار نجد :

1. **سياحة برية** : السيارات الخاصة ، السكك الحديدية ، الحافلات العامة و الخاصة...
2. **سياحة بحرية أو نهرية:** السفن و البواخر.

3. **سياحة جوية:** الطائرات المختلفة.

**رابعا: طبقا للسن:**

حسب هذا المعيار تنقسم السياحة إلى :

**1. سياحة الطلائع:**

و يتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية من7-14سنة و هي مرحلة تعليمية يتم من خلالها اكتساب معارف و مهارات و سلوكيات معينة من طرف الأطفال و تقوم كثير من الشركات السياحية أو النقابات أو الجمعيات الخيرية بتنظيم هذا النوع من الرحلات كأن تكون في شكل رحلات الكشافة أو رحلات تعلم السباحة أو تعلم الحاسوب أو التعرف على الطبيعة و دائما تكون في فترة العطل المدرسية و تكون أسعارها رخيصة و خدماتها قليلة و مناسبة.

**2. سياحة الشباب:**

ويتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية الممتدة من 15-21 سنة و يمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية و الإثارة و الاعتماد على النفس ، تقوم الشركات السياحية أو الجمعيات الخيرية بتنظيم مثل هذا النوع من السياحة.

**3. سياحة الناضجين:**

يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية 21-34 سنة و هو عبارة عن سياحة استرخاء و متعة و هروب من الجو العمل الروتيني و الإرهاق و يغلب طابع الراحة و الاستجمام على هذا النوع من السياحة ، و تكون الرحلات في الغالب إلى الشواطئ و الأماكن الهادئة و الدافئة و الجبال و الريف ،

و تعتمد هذه السياحة على الخدمات السياحية و الإقامة الجيدة و أسعارها من المتوسطة فما فوق و كثير من الشركات السياحية تقوم بتنظيم مثل هذه الرحلات و خاصة في الدول التجارية و الصناعية الكبيرة في العالم .

**4. سياحة المتقاعدين:**

يعتبر هذا النوع من السياحة من أنواع السياحة التقليدية و غالبا ما يشارك فيها المتقاعدين و كبار السن من 35-55 ، و تقوم الشركات السياحية بتنظيم هذا النوع من السياحة خصيصا لهؤلاء المجموعة و تمتاز بارتفاع أسعارها و تقديم أفضل الخدمات السياحية و أفضل أنواع الإقامة و النقل و تكون لفترات طويلة تتراوح من أسبوعين إلى شهرين.

**خامسا: طبقا لمدة الإقامة :**

حسب هذا المعيار نجد:

**1. السياحة لأيام:**

هذا النوع من السياحة عادة ما يستغرق أياما محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا أو تكون سياحة فردية و تكون هذه السياحة متنوعة و خدماتها مختلفة و قد تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو في المناسبات ، و يكون هذا النوع من السياحة مستمرا على مدار السنة.

**2. سياحة موسمية:**

هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين أي قضاء السائح في مكان ما لموسم معين، فترة الإقامة تتراوح من شهر إلى ثلاث أشهر و غالبا ما يحمل هذا النوع من السياحة صفة الدورية أو التكرار أي نفس السواح يزرون نفس المكان سنة بعد سنة.

**3. سياحة عابرة:**

هذا النوع من السياحة يكون أثناء انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية ،حيث أثناء التوجه إلى بلد ما يمر عبر بلد معين و يبقى فيه لمدة يوم أو يومين ففي مثل هذه الحالات ممكن أن تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السياح ، يمكن كذلك أن تحصل سياحة عابرة أثناء الانتقال بالطائرات و يحدث تعطل طائرة في مطار ما أو وجود إضرابات معينة في إحدى المطارات يؤدى إلى عدم تزويد الطائرة بالخدمات فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية لزيارة الأماكن الأثرية و الحضارية و الأماكن المهمة في البلد المضيف أثناء توقف الطائرة في البلد المضيف.

**سادسا: طبقا للجنس:**

حسب هذا المعيار نجد:

1. سياحة الرجال " الذكور " .
2. سياحة النساء " الإناث " .

**سابعا: حسب مستوى الإنفاق و الطبقة الاجتماعية:**

حسب هذا المعيار نجد:

1. سياحة أصحاب الدخول المرتفعة و الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة ،كالطائرات...

2. سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات ، فنادق الخمس نجوم و مقاعد الدرجة الأولى في الطائرات و غيرها من وسائل النقل....

3. السياحة الاجتماعية أو العامة لذوي الدخول المحدودة.

**ثامنا: تبعا للمناطق الجغرافية:**

حسب هذا المعيار تنقسم السياحة إلى :

**1. سياحة داخلية :**

و معناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي انتقال مواطني الدولة نفسها داخل بلدهم و هذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة و أسعار متنوعة و تشجيعية لمواطني البلد و يعتبر من أهم أنوع السياحة.

**2. سياحة اقليمية :**

هي السفر و التنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية ، الدول الإفريقية ، دول المغرب العربي ، دول جنوب شرق آسيا ، و تتميز السياحة الإقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح بالإضافة إلى تنوع و تعدد وسائل النقل المتاحة مما يغري الكثيرين بالاتجاه نحو الدول القريبة.

**3. سياحة خارجية :**

و معناها استقبال السياح الأجانب في بلد ما و هذا النوع من السياحة تبحث عنه اغلب دول العالم و تعمل على تشجيعه للحصول على العملات الصعبة و يتطلب هذا النوع من السياحة خدمات مختلفة و بنية تحتية كبيرة و كلما تنوعت الخدمات السياحية من ناحية الجودة و الاسعار و تطورت البنية التحتية و الفوقية كلما زاد عدد السياح الأجانب الذين يزرون البلد و يعتمد هذا النوع من السياحة على:

-توافر الخدمات السياحية.

-تطور البنية التحتية.

-توفر الأمن و الاستقرار.

-احترام السياح و توفر الحرية.

-ثبات القوانين.

-سهولة الحصول على تأشيرة الدخول.

-انخفاض الأسعار.

**تاسعا : تبعا للجنسية**

حسب هذا المعيار نجد :

**1. سياحة الأجانب (السياحة العالمية ):**

يتضمن هذا النوع من السياحة جميع الأجانب ماعدا مواطني البلد ، و تنظم الشركات السياحية برامج خاصة لجذب السياح الأجانب بما يلائم أذواقهم و رغباتهم و التي تختلف باختلاف العادات و التقاليد و الجنسيات و دائما السياح الأجانب ينجذبون إلى الأماكن التاريخية و إلى السياحة الصحراوية و إلى الشواطئ.

**2. سياحة المقيمين خارج البلد( سياحة المغتربين):**

و هذا النوع من السياحة يتشابه كثيرا مع السياحة الاجتماعية لان ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج أصبحت ظاهرة مستفحلة خاصة في دول العالم الثالث ، بحيث يتم تنظيم رحلات سياحية لغرض زيارة البلد الأم.

**عاشرا: وفق أنواع السياحية الحديثة :**

إن التطورات السريعة التي شهدتها السياحة أدت إلى ظهور أنماط سياحية حديثة منها على وجه الخصوص: [1]

**1. سياحة المعاقين:**

اتجهت العديد من الدول للاهتمام بسياحة المعاقين خاصة و أنهم أصبحوا يمثلون شريحة كبيرة من السياح، و نشأت في سنة 1976 في الولايات المتحدة الأمريكية جمعية تطوير سياحة المعاقين، و صاحب ذلك إصدار العديد من القوانين و التشريعات الخاصة بالمعاقين في أوروبا و أمريكا و التي تعمل على تشجيع هذا النوع من السياحة و توفير كافة التسهيلات و الاحتياجات المطلوبة لهذا النوع من السائحين .

[1] متولى عبد العاطي محمد علي ، التقييم الإقتصادي لإستراتيجيات تنشيط الطلب السياحي في وقت الأزمات ، رسالة للحصول على درجة العضوية في العلوم الادارية ، اكاديمة السادات للعلوم الادارية ، المعهد القومي للادارة العليا ، جمهورية مصر العربية 2000، ص12.

2. **سياحةالحوافز:**

تعتبر سياحة الحوافز من الوسائل الحديثة للإدارة و التى تستخدمها الشركات و المؤسسات و المصانع و المنظمات لتحقيق الأهداف المنشودة ، و تكون سياحة الحوافز بمثابة المكافأة التى يحصل عليها الموظفين و المتعاملين مع المؤسسة كالزبائن أو الموردين هذه المكافأة تكون في شكل رحلة سياحية ، و تستخدم من طرف الشركات لزيادة مبيعاتها أو لتقديم منتج جديد في الأسواق ، و من أهم الشركات المستخدمة لهذا النوع من السياحة شركات البترول ، شركات التأمين ، شركات انتاج السيارات ، صناعة الأدوية.... لأن نشاط هذه الشركات وأرباحها تعتمد على العملاء مصدر الأموال و لذا يعتمد المديرون بهذه الهيئات لجذب العملاء و تشجيع الموظفين عن طريق هذا النوع من السياحة ، و أصبحت الحوافز بالنسبة للشركات الكبرى كاستراتيجية تتعامل بها وكأداة تسويقية و ادارية لدفع الموظفين ، الموزعين و مسؤولي المبيعات بها لتحسين الأداء و تحقيق الأهداف المرجوة.

## 3. سياحة الاهتمامات الخاصة:

تعتبر سياحة الاهتمامات الخاصة من الأنواع السياحية الحديثة و التي تعرف على أنها انتقال مجموعة من الأفراد من مكان إلى آخر سعيا وراء اهتمام خاص لا يمكن تحقيقه إلا في منطقة أو مكان محدد و عادة ما تكون هذه الاهتمامات ثقافية أو علمية ، اجتماعية أو بيئية ، و تعرف كذلك على أنها نمط سياحي خاص يعتمد على رحلات جماعية أو فردية للذين يرغبون في تنمية اهتمام خاص لديهم عن طريق زيارة منطقة معينة أو عدة مناطق ذات صلة مباشرة بموضوع معين وعادة ما يكون الأفراد الذين يقبلون على هذا النوع من السياحة ذوى هوايات مشتركة ، و يعتبر هذا النوع من السياحة من الأنماط السياحية الشائعة في أوروبا و أمريكا ، و يمتاز هواة هذا النمط من السياحة بارتفاع معدل إنفاقهم ، كما تتميز الرحلات المنظمة لهذا النوع من السياحة بارتفاع تكاليفها.

## 4. السياحة البديلة: ' المستدامة ' :

ظهرت السياحة البديلة منذ سنة 1990 لتكون بديلة عن السياحة الجماهيرية و التي تقوم على المجموعات الكبيرة ، و التي كانت سببا مباشرا في تدمير البيئة في العديد من الدول النامية ، فالسياحة البديلة تعنى الاهتمام بالتوازن الإيكولوجي و بحماية البيئة و تتفادى الآثار السلبية التي تنتج عن التنمية السياحية غير المخططة و التي تضر بالبيئة ، و تشمل السياحة البديلة مجموعة مشروعات صغيرة و متعددة للتنمية السياحية ، أو عناصر جذب سياحية تجذب السياح المحليين و الأجانب

## 5. السياحة الطبيعية:

تعتبر السياحة الطبيعية أحد التطبيقات للسياحة البديلة و هي نمط حديث ، تقوم أساسا على حماية البيئة و تفادى الأضرار البيئية و التي تساهم فيها السياحة بشكل كبير نتيجة التوسع غير المنظم ،

و تعمل السياحة الطبيعية على حماية البيئة الطبيعية و مساندة التنمية المتواصلة و السيطرة على التنمية السياحية بحيث لا تكون التنمية السياحية على حساب البيئة الطبيعية

6. **سياحة مراقبة الطيور:**

تعتبر من الأنماط الحديثة للسياحة حيث تعتبر مراقبة الطيور هواية منتشرة على مستوى العالم ، و تتم من خلال الحدائق العامة أو رحلات ، و هناك العديد من الأشخاص يسافرون عبر مناطق مختلفة من العالم أملا في رؤية أنواع مختلفة من الطيور

7. **سياحة المغامرات:**

ظهر هذا النوع من السياحة لخدمة السائح الذي يبحث عن المغامرات و الانفعالات .

8. **سياحة الصحاري و الواحات:**

هذا النوع من السياحة يعتبر من الأنواع الحديثة و اهتمت به دول المغرب العربي و حقق نجاحا كبيرا ، و تتم فيه زيارة خيم البدو و الرحل للاطلاع على الفنون الشعبية و حضور الحفلات.

9. **السياحة الفضائية:**

هو نمط سياحي حديث ناتج عن التطورات التكنولوجية الحديثة و غزو الفضاء ، فأصبح بإمكان الأفراد في بريطانيا القيام برحلة حول الأرض من خلال شركة بريطانية مختصة في ذلك .

10. **سياحة التسوق :**

هي إحدى أنواع السياحة المستحدثة ، و إحدى طرق التسويق السياحي بما فيها تسويق و ترويج المنتجات و السلع الوطنية ، و أصبح هذا النوع من السياحة يشكل أحد أهم دعائم التدفقات السياحية في الكثير من الدول ، و تعتبر دبي أول دولة عربية خاضت تجربة سياحة التسوق و نجحت نجاحا كبيرا و أثر ذلك على تنشيط صادراتها حيث أصبح يجذب عددا كبيرا من السياح.

## ثانيا: آثار قطاع السياحة :

أصبحت السياحة تلعب دورا هاما و ضروري في النشاط الاقتصادي وواقعة يقر بها الجميع ، وعليه فإنه كغيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى لها أثار إيجابية ، وفي الجهة الأخرى هناك أثار سلبية :[1]

[1] مروان أبو رحمة ، مبادئ السياحة، مرجع سابق ذكره، ص 75.

**أ . الآثار الإيجابية :**

. تحقيق التطور الاقتصادي والرفاهية من خلال زيادة الدخل الوطني وتحسين وضعية ميزان المدفوعات.

. توفير مناصب شغل جديدة .

. الاتصال الحضاري و المزيج الثقافي بين الشعوب .

. الحفاظ على الآثار التاريخية و العادات والتقاليد الوطنية و الارتقاء بها عالميا.

. ترقية الصناعات التقليدية و إثراء التراث الثقافي .

. توفير العملة الصعبة نتيجة دخول الأجانب .

**ب . الآثار السلبية :** من جهة أخرى لا تخلوا السياحة من الآثار السلبية و المتمثلة فيما يلي :

. الانحلال الخلقي نتيجة تصادم الأفكار و الطبائع .

. ظهور آفات خطيرة في المجتمع نتيجة التقليد و كذا الأمراض الفتاكة .

. البناءات الفوضوية التي تتلف الطبيعة و الأراضي الفلاحية .

ـالانقسام الطبقي الذي يظهر لنا سياحة رفيعة و أخرى دنيا .

. فقدان الهوية الوطنية و التقاليد في حالة عدم إعطائها أهمية خاصة .

. ظهور عادات استهلاكية في الدول النامية لا تتناسب مع مستوى معيشتها نتيجة الحركة السياحية الخارجية .

كما للسياحة تأثيرات مباشرة و أخرى غير مباشرة على القطاعات الأخرى كقطاع النقل و الصحة و الثقافة ....الخ .

و كذلك تتميز السياحة بمجموعة خصائص كونها غير ملموسة , وأنها عبارة عن منتوج مركب , تؤثر و تتأثر بالقطاعات الأخرى

## المبحث الثالث : علاقة قطاع السياحة بالمؤشرات الاقتصادية :

إن تجارب الدول في العالم تشير إلى مدى أهمية السياحة و كذا الدور الفعال الذي تلعبه في مختلف قضايا التنمية الاقتصادية سواءا ميزان المدفوعات أو الدخل القومي أو العمالة حيث يمكن تلخيصها كالآتي:

### المطلب الأول : السياحة و ميزان المدفوعات:

يقصد بميزان المدفوعات لبلد ما ذلك السجل الذي يوضح قيمة جميع العمليات الاقتصادية بين المقيمين في هذا البلد و بقية العالم خلال فترة زمنية "عموما سنة واحدة ". وقد قدمت عدة بحوث و دراسات عنيت بمساهمة السياحة في ميزان المدفوعات و التي من خلالها تبين أن عملية نقل الأموال بواسطة السائحين من بلد إلى آخر هو ما يسمى بالصادرات غير المنظورة «خدمات تقدم للغير"، حيث أنه كلما زادت مواردها المالية زادت قدرتها على التعاقد مع الخارج و سداد ديونها حيث أن الموارد السياحية تنعش التجارة الدولية و توسع قاعدة الالتزامات المالية نحو الخارج سواء على شكل زيادة الواردات أو عن طريق القدرة على سداد المستحقات غير المنظورة، و يؤثر الدخل السياحي على الميزان التجاري تأثيرا مباشرا[1] .

حيث يتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان التجاري ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء أكانت إيجابية أو سلبية . فإذا كانت سلبية وكان الأثر الإيجابي للميزان السياحي كبيرا فإنه قد يحد من العجز في الميزان التجاري أو يخفف منه على الأقل . أما إذا كانت نتيجة الميزان التجاري إيجابية ، ساعد الأثر السياحي الإيجابي للميزان السياحي في زيادة تلك الإيجابية في الميزان التجاري و بالتالي يمكن التأثير إيجابيا على ميزان المدفوعات للدولة، و تزداد أهمية السياحة في ميزان المدفوعات، خاصة في الدول النامية لعدة أسباب :

**أ .** تدعم السياحة ميزان المدفوعات لهذه الدول أكثر من أي قطاع آخر حيث أن القدرة على المنافسة في مجال السياحة بالنسبة للدول النامية هي اكبر من القدرة على المنافسة في مجال الصادرات السلعية مع الدول المتقدمة لأن أسعار المنتجات السياحية في الدول المتخلفة يمكنها أن تنافس مثيلاتها في الدول المتقدمة بعكس الحال في السلع المصنعة .

**ب .** إن التسربات الحاصلة في العملة الصعبة نتيجة الاستثمار في السياحة أو نتيجة لواردات هذا القطاع ، يمكن استرجاعها و بأكثر قيمة وفي وقت وجيز لا يتعدى على أكثر تقدير أربع سنوات .

[1] محمد خميس الزوكه:"صناعة السياحة في المنظور الجغرافي" الطبعة الثانية دار المعرفة الإسكندرية 1997، ص 191.

**ج .** إن معدل التغير في الصناعة السياحية هو اقل منه في الصناعات الأخرى، وهذا ما يلائم الدول النامية و التي لا تستطيع في اغلب الأحيان مواكبة التطورات الهائلة و السريعة في القطاعات الأخرى .

**د .** إن السياحة لا تتطلب معدلا كبيراً من النقد الأجنبي إلى إجمالي الاستثمارات لاستيراد السلع و التجهيزات الخاصة بالسياحة.

## المطلب الثاني : السياحة و الدخل القومي:

تشير إحصائيات المجلس العالمي للسياحة و السفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج القومي تصل إلى 10% على المستوى العالمي و بالإضافة إلى ذلك يعتبر قطاع السياحة من أكبر القطاعات المكونة للدخل القومي في كثير من الدول غير البترولية، كما أن بعض الدول المصدرة للبترول أعطت السياحة أهمية كبرى كقطاع رئيسي في الاقتصاد[1] .

فعند التحدث عن الإنفاق السياحي فإننا نتحدث عن الإنفاق الذي قد يؤثر في الاقتصاد القومي من نواحي متعددة ، فعندما يدفع السائح مبلغا من النقود مقابل الخدمات التي تحصل عليها( النقل و المواصلات ، الشراء للسلع ... )فإن المبلغ يعتبر دخلا لمن حصل عليه و يقسم إلى شريحتين هما:

**–الشريحة الأولى**: و تخرج مؤقتا أو نهائيا من مجرى التداول في الاقتصاد حيث تحجز لمواجهة بعض المدفوعات كالدفع لأثمان السلع المستوردة أو تحول للخارج كأرباح المستثمرين من الخارج ، أو كاستثمار في المشروعات خارج الدولة وتحجز عن التداول و تؤجل لاستخدامها في فترات لاحقة ، و هذا الجزء من الدخول المحتجزة يطلق عليها ( التسرب ) لأنه يتسرب عن مجرى التداول في الاقتصاد القومي.

**–الشريحة الثانية** : تظل في الاقتصاد و تستخدم في التداول من يد إلى أخرى،قد تستخدم في شراء السلع و الخدمات أو في دفع الأجور أو في دفع نفقات التشغيل و تمثل هذه الشريحة الدورة الأولى للإنفاق.عندما تذهب الشريحة الثانية من الإنفاق إلى أصحابها فهي تعتبر بالنسبة لهم دخولا، وهي الأخرى تقسم إلى شريحتين واحدة تتسرب( الجزء المحتجز من الإنفاق )مؤقتا أو نهائيا، وتدخل الأخرى مجرى التداول وهي تمثل الدورة الثانية للإنفاق.

## المطلب الثالث :السياحة و مناصب الشغل:

مما لا شك فيه أن القطاع السياحي يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد للاقتصاد الوطني خاصة في المساهمة في خلق مناصب الشغل و القضاء على البطالة باعتبار السياحة قطاع متعدد و متشعب النشاطات و له علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ، فهي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في خلق العديد من

[1] عويدات محمد ،السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات 2000\2025 في ظل الإستراتجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ،اطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير،جامعة الجزائر ،ص 64.

مناصب الشغل في الأماكن التي توجد بها المرافق بل يتعدى ذلك في استحداث فرص عمل في القطاعات المرتبطة بها .[1]

## أنواع العمالة الناتجة عن قطاع السياحة:

هناك عدة تصنيفات لأنواع العمالة الناتجة عن النشاط الاقتصادي و فيما يأتي نعرضها:

### 1-طبقا لصلة العمل بالنشاط السياحي:و يقسم إلى :

**أ -العمالة المباشرة :** وتشمل فرص العمل المتاحة في المنشآت السياحية ضمن حدود القطاع السياحي مثل: الفنادق ، وكالات السفر و شركات النقل ، و بيع التذاكر و التسويق السياحي و المطاعم ومحل بيع التحف و التذكارات و أماكن اللهو و التسلية...

**ب -العمالة غير المباشرة :** و تعني فرص العمل التي تتولد في القطاعات الأخرى التي يعتمد عليها القطاع السياحي في توريد الطعام و الشراب( الزراعة , الصناعة ) بما فيها قطاعات فرعية و ثانوية[2] .

### 2-طبقا لمدى استمرارية العمل في النشاط السياحي :و يقسم إلى :

**أ -العمالة الدائمة** :و تشمل فرص العمل الدائمة في القطاع السياحي، أي أن القوى العاملة تعمل باستمرار في القطاع السياحي ،من دون أن تتأثر بالطبعة الموسمية للطلب السياحي و التذبذب الناتج عنها وما يعكسه من آ ثار على النشاط السياحي.

**ب -العمالة المؤقتة** : و تشمل فرص العمل المؤقتة أو الموسمية في القطاع السياحي ،أي أن القوى العاملة لا تعمل باستمرار في القطاع السياحي ، فطبيعة الطلب السياحي الموسمي الناتجة عن الظروف المتعلقة بالمناخ ووقت الفراغ و الإجازات ، يتولد عنها اندفاع كبير للسياح على الأماكن السياحية في موسم الذروة السياحية مما يستوجب الاستعانة بالقوى العاملة، و بالذات الطلاب منهم، للعمل في الخدمات السياحية بعقد وقتي ،لسد متطلبات الزحم الكبير للأفواج السياحية في هذا الموسم ،و بذلك فإن السياحة من هذا المنطلق تعمل على توفير فرص عمل و دخل لأفراد مرتبطة بأمور أخرى و خاصة الطلبة منهم .

**3-طبقا للاختصاص و علاقته بالسياحة** :و تقسم:

**أ -عمالة سياحية متخصصة** :و تشمل الجهاز الإداري و الخدمي للعاملين في القطاع السياحي ممن لديهم شهادات و خبرات متخصصة بالسياحة و الفندقة كالمدراء و المضيفون وعمال الخدمة و الطباخين....

**ب -عمالة فنية متخصصة في مجالات غير سياحية** : لكنها في نفس الوقت تعمل في النشاط السياحي ولها دور كبير في تمشية أمور الخدمات السياحية مثل: المهندسين ،و الكهربائيين و الفنيين الذين يشرفون على أجهزة الصيانة و الكهرباء و الماء و الأمور الفنية الأخرى .

---

[1] شعوبي محمود فوزي ،الساحة و الفندقة ،دراسة قياسية 1974-2002 أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة الجزائر ،ص23.

[2] مثنى طه الحوري ،اسماعيل محمد علي دباغ ،اقتصاديات السفر و السياحة ، الوراق للنشر و التوزيع ، 2013 ، ص 144.

## خلاصة الفصل

تعد السياحة ظاهرة قديمة قدم الإنسان، فقد ظهرت منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها، وقد شهدت تطورات سريعة و مستمرة تبعا لتطور الحياة و أساليبها ونظمها، و التطور العلمي والتكنولوجي، مما أدى إلى اتساع نطاقها وتعدد جوانبها وازدياد أهميتها، حتى أصبحت تشكل اليوم أكبر صناعة في العالم، و أطلق عليها الصناعة الواعدة للقرن الواحد والعشرين، فهي عبارة عن نشاط متعدد يعرف بكافة العوامل و الظواهر الخاصة بالسفر و الإقامة خارج مقر الإقامة المعتاد للترفيه، الراحة، الأعمال....الخ.

استخلصنا من هذا الفصل أن للسياحة أهمية كبيرة و دور فعال في دعم الاقتصاد الوطني و العالمي حيث تم التطرق في البداية إلى مفاهيم عامة حول السياحة أهم المنظمات الدولية للسياحة ، وكذا أهميتها و مقوماتها و تصنيفاتها كل على حدى ، مرورا بعلاقة القطاع السياحي بمختلف المؤشرات الاقتصادية.

لا يمكن للقطاع السياحي ان يقوم الا بتوفر الامكانيات والموارد السياحية بمختلف انواعها والتي تمثل ركائز اساسية لزيادة حجم الطلب السياحي في اي بلد و هذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

**تمهيد**

يعتبر القطاع السياحي أحد أهم القطاعات التي تساهم وبشكل كبير في تحقيق تنمية اقتصادية، كما يعتبر قطاعا استراتيجيا وموردا دائما من خلال مساهماته في تحسين وضعية ميزان المدفوعات واستقطاب رؤوس أموال أجنبية وتكوين ناتج داخلي خام، كما لا ننسى الدور الذي تلعبه السياحة في الجانب الاجتماعي والثقافي فهي جسر تواصل بين شعوب العالم وحضاراتها المختلفة حيث تعد الامكانيات والموارد السياحية المتوفرة في بلد ما أحد أهم العوامل الرئيسية المحددة للطلب ، حيث تتمثل هذه الامكانيات اساسا في الامكانيات الطبيعية كالمناظر الطبيعية اماكن الراحة والترفيه شواطئ غابات اثار تاريخية ومعمارية وامكانيات مادية كهياكل استقبال وسائل نقل مطارات طرق ....الخ

ولان الجزائر بلد غني بثرواته السياحية الناتجة عن شساعة مساحته وموقعه الاستراتيجي اضافة الى تمتعه بمعالم تاريخية وحضارية ترمز الى عراقة هذا البلد ، كل هذه العوامل قد تجعل من الجزائر المقصد الاول للسياح من مختلف بلدان العالم هذا اذا حضي القطاع السياحي في الجزائر بالاهتمام والدعم اللازم

لذا اردنا في هذا الفصل التطرق الى الطلب السياحي والامكانيات المتاحة في الجزائر من خلال تقسيمه الى ثلاثة مباحث وهي

- **المبحث الاول** : الاصول التاريخية للسياحة الجزائرية وهيكلها التنظيمي
- **المبحث الثاني** : كرونولوجيا الطلب السياحي الجزائري
- **المبحث الثالث** : امكانيات السياحة الجزائرية

## المبحث الاول : الاصول التاريخية للسياحة الجزائرية وهيكلها التنظيمي

السياحة في الجزائر ليست بالظاهرة حديثة النشأة بل تعود الى القرن التاسع عشر لكن عدم الاهتمام بهذا القطاع وبحكم الظروف التي عاشتها الجزائر ما قبل الاستقلال وتلك التي شهدتها ايضا فترة التسعينيات من عدم الامن والاستقرار السياسي كلها عوامل اثرت على النشاط السياحي لذا سعت الحكومة الجزائرية جاهدة الى النهوض بالقطاع السياحي ويظهر ذلك من خلال اصدار المخططات التنموية ومختلف القوانين والتشريعات التي تنظم هيكل هذا القطاع .

### المطلب الاول : تاريخ السياحة الجزائرية ما قبل الاستقلال

ان ظهور النشاط السياحي في الجزائر يعود الى فترة الاستعمار الفرنسي ففي سنة 1897 تكونت اللجنة الشتوية للسياحة والتي تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوربا الى الجزائر ثم انشات السلطات الاستعمارية هيئات اخرى تسعى من اجل نفس الغرض منها :

- نقابة سياحية في مدينة وهران سنة 1914
- نقابة سياحية في مدينة قسنطينة سنة 1916
- لجنة سياحية لحل مشاكل السواح وتنسيق الاعمال السياحية

وفي سنة 1919 تكونت اتحادية النقابات السياحية والتي تحوي 20 نقابة سياحية ثم انشات في نفس السنة الاتحادية الفندقية بالجزائر .

خلال سنة 1928 انشا القرض الفندقي هو مختص في منح القروض للمهتمين بالمجال السياحي بعدها وفي سنة 1931 تم انشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي والذي لم يتوقف حتى بعد الاستقلال [1]

لقد قدر عدد السياح الوافدين الى الجزائر سنة 1950 ب150 سائح ثم سجل انخفاض في هذا العدد في سنوات حرب التحرير وامام هذا التدفق الكبير لعدد السياح وادراك السلطات الاستعمارية لاهمية القدرات السياحية في الجزائر قامت بوضع برنامج موسع يهدف الى توسيع قدرات الاستقبال وتجهيزها ففي مخطط قسنطينة سنة 1957 سطرت الحكومة الفرنسية بناء 17200 غرفة سياحية 17% منها بالجزائر العاصمة و1130 غرفة في المحطات

[1] سماعيلي نسيبة " دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر" ،مذكرة ماجستير، جامعة وهران سنة 2014 ص65/64

المعدنية والمناخية والباقي موزع بين مناطق حضرية وصحراوية لكن هذا البرنامج لم يتم انجازه كليا بسبب تكثيف العمليات الحربية من قبل جيش التحرير [1]

## المطلب الثاني : تاريخ السياحة الجزائرية ما بعد الاستقلال

عند الاستقلال مباشرة ورثت الجزائر طاقة ايواء مقدرة ب 5922 سرير موزعة حسب الجدول التالي

**الجدول 2-1** :توزيع طاقات الايواء السياحي في سنة 1962

| نوع السياحة | الحضرية | الصحراوية | الشاطئية | المناخية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| عدد الاسر | 2377 | 486 | 2969 | 90 | 5922 |
| النسبة المئوية | 40 | 08 | 50 | 02 | 100 |

**المصدر** : سعد بلمداني ، استراتيجيات الاتصال في التنمية السياحية في الجزائر مذكرة ماجستير في الاعلام والاتصال جامعة الجزائر03 ،2010 ص101

تولى تسيير هذه الهياكل السياحية لجنة مختصة في تسيير الفنادق والمطاعم والتي تأسست سنة 1963 في سنة 1966 تخلت الدولة عن هذه اللجنة واسندت مهامها الى الديوان الوطني الجزائري ONAT الذي كان قد انشا سنة 1962 وكان تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة الى غاية سنة 1964 وهو تاريخ اعادة هيكلة الوزارات وبواسطة قرار رئاسي تم إحداث وزارة السياحة تتمثل مهام الديوان في تسيير املاك الدولة والتعريف بالمنتج السياحي الجزائري في السوق الدولي للسياحة وذلك بواسطة وسطائه الثلاث في الخارج (ستوكهولم ، باريس ، فرانكفورت )

تعتبر الفترة الممتدة من سنة 1962 الى غاية 1966 بمثابة فترة تقويم للموارد السياحية واحصاء شامل للمشاكل التي تعاني منها السياحة حيث ان القطاع السياحي الجزائري في هذه الفترة لم يسجل اي تقدم او تنمية نظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر كدولة حديثة الاستقلال حيث وجدت نفسها امام هياكل

[1] وزاني محمد "السياحة المستدامة :واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة حالة " حمام ربي " ،مذكرة ماجستير ،جامعة تلمسان تخصص تسويق الخدمات ،سنة2011/2010 ص148

ومنشئات سياحية ضعيفة ومتأكلة لا ترقى الى مستوى الطلب الدولي ولا الى مستوى الامكانيات والموارد السياحية الوطنية المتوفرة آنذاك.[1]

تعد سنة 1966 بداية الاهتمام الحقيقي بالقطاع السياحي من خلال تسطير الدولة لبرنامج واصدارها للميثاق السياحي رقم 66-62 المؤرخ في 1966 حيث تضمن هذا الامر مجموعة من الاهداف لإصلاح القطاع من بينها : ادراج النشاط السياحي بشكل منسجم ضمن تهيئة الاقليم ، جذب العملة الصعبة ، خلق مناصب شغل ، التعريف بالجزائر في السوق العالمية للسياحة ، كما وضع ايضا مجموعة من الشروط التي يجب مراعاتها لبلوغ الاهداف منها : توفير وسائل الاقامة والنقل والاتصال ، ضرورة تكوين موظفين ، استقرار اجتماعي وسياسي يضمن امن السياح ، من خلال هذا الميثاق ايضا تم اختيار مناطق التوسع السياحي حيث شملت 3 مناطق وهي[2]

- منطقة غرب العاصمة: موريتي سيدي فرج – تيبازة –
- منطقة وهران : الاندلسيات
- المنطقة الشرقية: الحماديت ، سرايدي – القالة –

اضافة الى اصلاح 20 حمام معدني لكن لعدة اسباب لم يتمكن من تحقيق البرنامج المسطر بكامله كما تم ادراج القطاع السياحي في المخططات التنموية وهي كما يلي

√ المخطط الثلاثي (1969/1967) حيث خصص مبلغ 282 مليون دينار جزائري كاستثمارات سياحية بغية انجاز 13081 سرير { في نهاية البرنامج سجل عجز قدره 10135 سرير اي نسبة 77.5 % }

√ المخطط الرباعي الاول (1973/1970) حدد الهدف الرئيسي هو رفع قدرات الايواء لبلوغ 35 الف سرير تم تخصيص غلاف مالي قدره 700 مليون دينار جزائري كما اعطيت الاهمية الى المشاريع المتبقية من المخطط السابق في نهاية المخطط تم انجاز9000 سرير وقدر العجز ب 26000 سرير اي نسبة 74.29 %

√ المخطط الرباعي الثاني (1977/1974) تزامن مع ارتفاع اسعار البترول في الاسواق العالمية في تلك الفترة كان من بين اهدافه انجاز 25000 سرير وتكملة ما تبقى من المشاريع المتبقية من المخططات سابقة الذكر .

[1] سعد بلمداني " استراتيجيات الاتصال في التنمية السياحية في الجزائر" ، مذكرة ماجستير في الاعلام والاصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2010 ص105

[2] [2] عوينان عبد القادر ، "السياحة في الجزائر التحديات والرهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025 "، مجلة معارف ، العدد 12 ، جامعة أكلي محند أولحاج ، 2012 ص05

√ المخطط الخماسي الاول ( 1984/1980) وقد خصصت ميزانية تعادل 3400 مليون دينار لتغطية تكاليف المشاريع السابقة وانجاز مشاريع جديدة لبلوغ طاقة ايواء تقدر ب51 الف سرير لكن المخطط تزامن مع ازمة انخفاض اسعار البترول التي اثرت على موارد الدولة من العملة الصعبة والتي كانت عائق في تمويل المشاريع المبرمجة وكانت السياحة ضحية الاختيارات الاستراتيجية للدولة اضافة الى التغير الحاصل في الوصاية حيث انتقلت مؤسسة الاشغال السياحية الى وزارة العمران والبناء والاسكان وتم اعادة هيكلتها الى 4 مؤسسات جهوية

√ المخطط الخماسي الثاني (1989/1985) خصصت الحكومة لبرمجة هذا القطاع غلاف مالي قدره 1800 مليون دينار ، كما كان من المقرر لهذه الفترة انجاز ما يلي

- سنة 1986 انجاز مشروع خاص بالمنتج المناخي محطة تيكجدة 1000 سرير ، انشاء 600 سرير بوهران
- سنة 1987 انجاز فندق ب 300 سرير بمدينة جيجل ، انجاز فندق ب 300 سرير بارزيو ، برنامج تجديد بعض الوحدات الصحراوية
- سنة 1988 انجاز فندق بغرداية 600 سرير ، انجاز فندق بالوادي 300 سرير ، توسيع الفنادق السياحية بتيممون120 سرير[1]

في 12 جويلية 1988 صدر قانون 25/88 يتعلق بتوجيه الاستثمارات الاقتصادية الوطنية الخاصة ليعطي دفعا جديدا للنشاط السياحي ودخول متعاملين خواص يعول عليهم لتخفيف العبء على الدولة حيث عرف القطاع الخاص تحقيق طاقة ايواء تقدر ب22160 سرير من مجموع 48300 سرير رغم ما شهدته الجزائر في هذه المرحلة من تغيرات هيكلية وتنوع للأهداف و اقرارا للبرنامج بهدف تنشيط القطاع السياحي الا ان القطاع لم يرقى بعد الى النتائج المرجوة منه وذلك راجع لعدة اسباب منها النقص الفادح في توظيف العنصر النسوي واشراكه في القطاع قلة التكوين

ارتفاع عدد العمال الاداريين حيث مثلو 24 %بينما المقاييس العالمية لا تسمح الا ب 7 %ضعف تأهيل العمال وعدم المواكبة المساهمة في تطوير القطاع وعدم متابعة التطورات التي يعرفها وبالتالي عدم امكانية التماشي معها

[1] منى لخساف " دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية " رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ،جامعة الجزائر سنة 2003 ص55

ابتداءا من سنة1990 عرفت الجزائر خلال هذه المرحلة تطورات جذرية في كل القوانين والتنظيمات التي تسير الاقتصاد الوطني وانتقلت من التسيير المركزي والمخطط المعتمد اساسا على القطاع العام الى التسيير اللامركزي وفتح المجال امام القطاع الخاص الوطني والاجنبي وخصوصه الشركات الوطنية مما استلزم وضع قوانين وميكانيزمات جديدة تسير التوجهات الجديدة ومنها ما يتعلق بالقطاع السياحي نذكر منها : قانون النقد والقرض 1990 قانون ترقية الاستثمار 1993 لكن رغم هذه الاصلاحات والقوانين وما منحته من امتيازات لم يجدي نفعا للقطاع السياحي وهذا يعود الى الظروف التي اجتازتها الجزائر خاصة الامنية وعدم الاستقرار السياسي مما لم يشجع المستثمرين على المغامرة بأموالهم والاستثمار في القطاع خوفا من تعرض المنشآت للتخريب والحرق

وفق البرنامج الحكومي الموافق عليه في سبتمبر 2000 اعتمدت الجزائر ( وزارة السياحة ) في جانفي 2001 استراتيجية جديدة للسياحة من اجل تنمية مستدامة لآفاق 2010 بحيث تم ادراج كافة المؤسسات والنشاطات السياحية لتكوين صناعة حقيقية

في ظل هذه الاستراتيجيات حققت الجزائر نتائج معتبرة تدعو الى التفاؤل مستقبلا فمن حيث التدفقات السياحية ارتفعت من 196200 سائح اجنبي سنة 2001 الى 441000 سائح اجنبي سنة 2005 لكن بعد حوالي عامين تم وضع استراتيجيات جديدة لآفاق 2013 خاصة بعد صدور القوانين 03-03/01-03/02-03/ المؤرخة في 2003 والمتعلقة على الترتيب ب : التنمية المستدامة للسياحة – القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ – مناطق التوسع والمواقع السياحية

في سنة 2006 تم انشاء 22 منطقة سياحية جديدة ضمن استراتيجية جديدة من طرف وزارة السياحة لآفاق 2015 حيث تم توقيع اتفاقية مع بنك القرض الشعبي الجزائري من اجل تمويل واعادة انطلاق المشاريع تمحورت هذه الاستراتيجية في 4 نقاط اساسية هي

- تنمية كل انواع السياحة في الجزائر
- تبني الاستدامة
- جعل قطاع السياحة المنتج الاول للصادرات خارج المحروقات
- زيادة تدفقات السياح الاجانب

في سنة 2007 تم اعداد مخطط توجيهي للتهيئة السياحية SDAT من طرف وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة بمساهمة لجنة فرنسية من قبل (سنة 2005) هذا في اطار المخطط الوطني لتهيئة الاقليم SNAT قامت وزارة السياحة بتحديد قاعدة عمل على شكل مخطط توجيهي وهذا لآفاق 2025 مع ضرورة تطوير اقطاب امتياز سياحية .

## المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي والعضوي للسياحة

ان اي قطاع ومهما كان نوع النشاط الذي يمارسه يحتاج وبشكل حتمي الى هيكل تنظيمي يحدد من خلاله مختلف الهيئات والمستويات وكذا المسؤوليات والمهام؛ كذلك هو الحال بالنسبة للقطاع السياحي ؛ حيث تختلف انواع وطرق تنظيم المؤسسات والهياكل السياحية من بلد لأخر حسب درجة التطور به ، هذه المنظمات تعمل كلها من اجل تنفيذ سياسات وبرامج من شانها تنشيط وترقية السياحة .

بالنسبة للجزائر فان القطاع السياحي بها يتكون من هيئات عمومية ومتعاملين خواص، تنشط جميعها على المستوى الوطني او المحلي و تعمل على تطبيق وتنفيذ السياسات السياحية والدفع بعجلة القطاع وترقيته محليا ودوليا ،وهي كالتالي :

### اولا /الهيئات العمومية :

تشمل الهيئات والمنظمات التالية :

- **وزارة السياحة والصناعة التقليدية** [1]:تأسست سنة 1963 تمثلت مهمتها في التعريف بالمنتج السياحي وترقيته وتطويره ،الا ان الوزارة عرفت تغييرات عدة من خلال ضمها الى وزارة الثقافة سنة 1985 ثم لقطاع الصناعات التقليدية سنة 1992 ثم اعادة فصلهما وضم قطاع السياحة الى وزارة البيئة وتهيئة الاقليم ؛ ثم اعيد ضم السياحة مع الصناعة التقليدية بصدور المرسوم التنفيذي رقم 254/10 سنة 2010

تتكون وزارة السياحة والصناعة التقليدية من المديريات التالية : [2]

[1] امال بدرين " استراتيجية الاتصال في المؤسسات السياحية الجزائرية عبر المواقع الالكترونية دراسة وصفية تحليلية "،مذكرة ماجستير في العلوم والاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 ،سنة 2011 ص 62

[2] عوينات عبد القادر ، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعيقات {2025/2000} في ظل استراتيجيات السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحيةSDAT 2025 اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر3 ص186/184

**1/المديرية العامة للسياحة** : و أوكلت إليها المهام التالية :

- تبادر باستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة و تقترحها ؛
- تعد استراتيجية ضبط النشاطات السياحية و السهر على و ضعها حيز التنفيذ؛
- تسهر على وضع حيز التنفيذ و سائل مخطط الجودة للسياحة الجزائرية
- تقترح و تقيم دراسات التهيئة السياحية، و تقوم باعتمادها؛
- تبادر بوضع أقطاب الامتياز السياحي ، و تسهر على تطويرها ؛
- تبادر بالاتصال مع القطاعات المعنية بنشاطات توجيه و ترقية الاستثمار ، و الشراكة في مجال السياحة وتنفيذها.

**2/المديرية العامة للصناعة التقليدية** : من مهامها مايلي

- إعداد مخططات التطوير و الإدماج الاقتصادي لنشاطات الصناعة التقليدية و اقتراحها ؛
- تحديد و تنفيذ قواعد تنظيم مهن و حرف الصناعة التقليدية ؛
- تنفيذ الإجراءات المقررة من اللجنة الوطنية المكلفة بالصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية .

**3/مديرية الدراسات والتخطيط والاحصاء** من بين ما كلفت به

- إعداد الدراسات الرامية إلى ترقية السياسة الوطنية للسياحة والصناعة التقليدية ؛
- المساهمة في جلب وجمع التمويل الضروري لا نجاز مشاريع الاستثمار

حيث تتكون كل مديرية من المديريات الثلاثة السابقة من اخرى فرعية وهي مبينة في الشكل التالي

**الشكل 2-1 : الهيكل التنظيمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية**

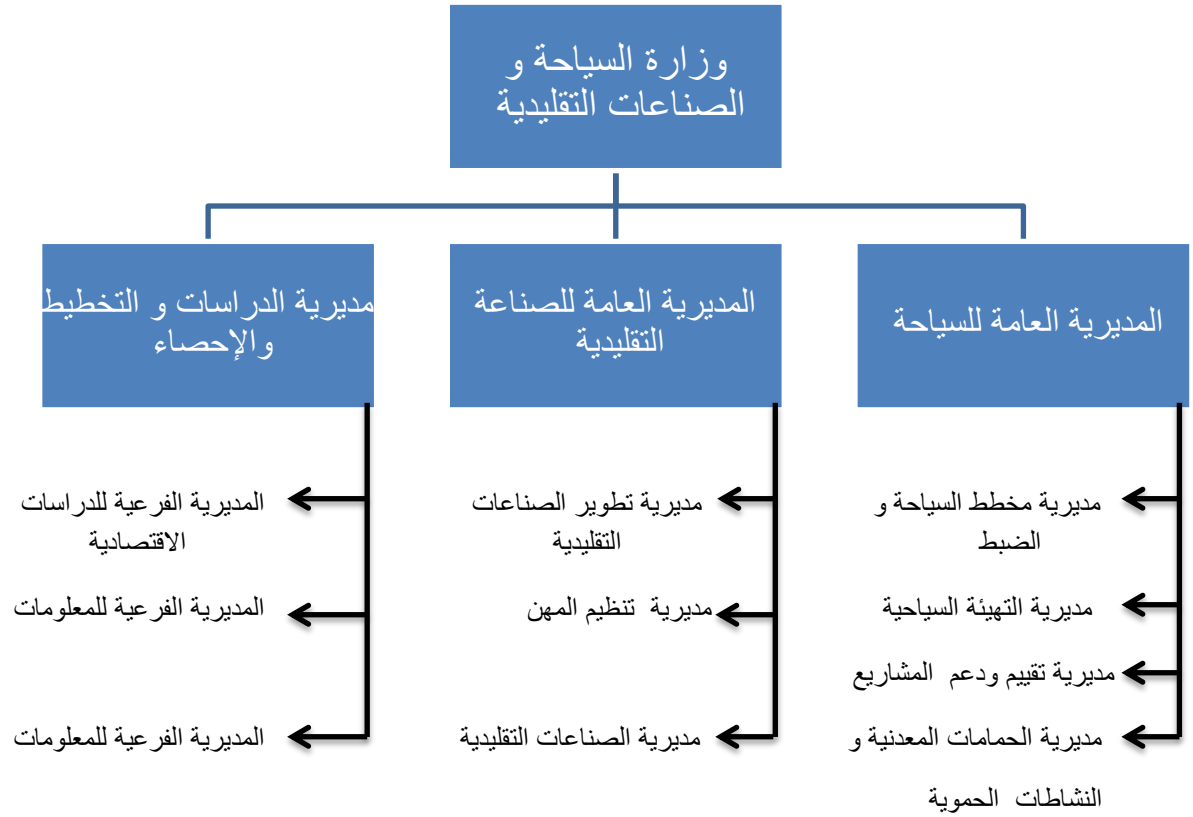


**المصدر :** من اعداد الطالبين

● **الديوان الوطني للسياحة ONT**[1]: هو مؤسسة عمومية ذات طابع اداري انشات بموجب المرسوم رقم 214/88 المؤرخ في 31 اكتوبر 1988 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 409/90 والمرسوم التنفيذي رقم 402/92 بتاريخ 1992 يعد اداة للوزارة المكلفة بالسياحة لتطوير وترقية السياحة الجزائرية وخلق مكانة لها في الاسواق العالمية وتكوين صورة جيدة للسياحة الجزائرية من خلال مجموعة من البرامج والنشاطات الترقوية ،وللديوان الوطني مهام يقوم بها [2]

- العمل على ترقية المنتج السياحي الجزائري ؛
- متابعة ومراقبة وكالات السياحة والسفر؛
- المشاركة في التظاهرات الداخلية المتعلقة بالسياحة ؛

[1] سماعيلي نسيبة " دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر" ،مرجع سبق ذكره ص92

[2] عوينات عبد القادر، مرجع سبق ذكره ص189

- يوجه الاستثمارات العامة والخاصة في ميدان السياحة ويشجعها بتدابير خاصة في اطار التشريع السياحي المعمول به ؛
- يضع اسس ترتيب المؤسسات الفندقية والسياحية ويسهر على تطبيقها ؛

كما ان الديوان يتشكل من 3 مديريات تحت رئاسة المدير العام وهي

- ❖ مديرية التسويق والتوثيق،
- ❖ مديرية العلاقات العامة والاتصال،
- ❖ مديرية الادارة والوسائل

● **الدواوين الجهوية للسياحة** : هي عبارة عن جمعيات او وسيط بين الديوان الوطني للسياحة والدواوين المحلية مكلفة بالتنسيق بين السلطات السياحية المركزية والمحلية ،تقديم الاستثمارات فيما يخص تهيئة المناطق السياحية المناطق السياحية ،التنسيق بين عمل الشركاء الجهويين خاصة مختلف المحطات السياحية . تتكون من مختلف الدواوين المحلية التي يوجد العديد منها على المستوى الوطني والتي تتمثل مهمتها في تنظيم الرحلات السياحية ؛عرض خدمات المرشدين المحليين ؛ المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية .

● **الوكالة الوطنية للتنمية السياحية ANDT** : حسب المرسوم التنفيذي 70/98 الصادر في 21 فيفري 1998 هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية مقرها سيدي فرج ولاية تيبازة ؛ هذه الوكالة مكلفة بحماية وصيانة مناطق الاستغلال السياحي ، اقتناء الاراضي الضرورية وتخصيصها للمشاريع السياحية ، اجراء دراسات التهيئة للأراضي المخصصة للأنشطة السياحية والفندقية والحمامات المعدنية ، المساهمة مع المؤسسات المعنية لأجل ترقية الاماكن داخل مناطق التوسع السياحي وحول منابع المياه المعدنية سواء في الجزائر او خارجها ، التنسيق مع المؤسسات المعنية على التسيير العقلاني للاماكن والتجهيزات ذات المنفعة المشتركة وتقديم اقتراحات قصد تحسينها وتحديثها وتوسعتها .

● **المؤسسات الوطنية للدراسات السياحية ENET** : تم انشائها بموجب المرسوم رقم 94/98 المؤرخ في ماي 1998 وهي مؤسسة تعمل تحت وصاية وزارة السياحة تتمتع الاستقلال المالي مكلفة بإنجاز الدراسات لمعرفة

الطاقات السياحية وتنميتها ، القيام بدراسات التهيئة السياحية والمعدنية ، مراقبة المشاريع التنموية ، المراقبة ووضع الخبرة للجمعيات السياحية والفندقية ، تأسيس بنك معلومات من اجل التهيئة والتنمية السياحية .

● **اللجنة الوطنية لتسهيل الانشطة السياحية** : انشات بالمرسوم التنفيذي رقم 39/94 الصادر بتاريخ 25 جانفي 1994 وهي تتكون من :وزير السياحة او ممثل عنه ، ممثلون عن كل من الوزارات التالية :النقل ؛الخارجية ؛التجارة الداخلية والجماعات المحلية ؛الصحة ؛ الثقافة ؛ مدير الديوان الوطني للسياحة ؛ ممثل عن مدير الامن الوطني ومدير الجمارك .

من بين مهامها اقتراح القواعد التنظيمية الضرورية لتنمية وترقية السياحة ،تسهيل التدفقات السياحية الوطنية والدولية ، تسهيل العلاقة بين مختلف الخدمات (النقل ، التكوين ، الاتصال ، الامن ...) والانشطة السياحية ،حماية وتقييم الارث الطبيعي والثقافي التقليدي والتاريخي .

● **مؤسسات التكوين** : في اطار تنفيذ خطة الجودة السياحية للمخطط الوطني لتهيئة الاقليم ، باشرت الوزارة المكلفة بالسياحة بعدة مشاريع لتهيئة مراكز التكوين حيث يوجد على المستوى الوطني 3 مؤسسات مختصة في التكوين السياحي هذه المؤسسات هي معهد الوطني للفندقة والسياحة بوسعادة بمستوى تقني سامي في الاستقبال المطاعم والطبخ ، معهد تيزي وزو بمستوى تقي سامي في الاستقبال المطاعم الطبخ ، الحلويات الادارة الفندقية والسياحية، وله ملحق مقره بولاية تلمسان ؛معهد الجزائر بمستوى ليسانس في التسيير الفندقي والسياحي ، كما توجد المدرسة العليا للسياحة التي تم انشائها سنة 1994 والتي تمنح لخرجيها شهادة ليسانس في تسيير الفنادق والسياحة ،وتقوم بتطوير وتدريب العاملين في القطاع

● **الجمعيات السياحية** : هي جمعيات فعالة في قطاع السياحة وذلك لما تقوم به من نشاطات تبرز من خلال خلالها مختلف المنتوجات السياحية ، حيث تنشط بالتعاون مع مديرية السياحة من خلال القيام بالعمليات التحسيسية لقطاع السياحة وذلك بالمشاركة في مختلف التظاهرات المحلية للمنطقة ، وكذا حماية المواقع السياحية والثرية وتقديم الاعانات الضرورية للقيام بذلك والمشاركة في الاحتفالات كاليوم العالمي للسياحة 27سبتمبر واليوم الوطني للسياحة 25 جوان ومن اهم هذه الجمعيات يمكن ذكر : الفدرالية الوطنية لجمعيات وكالات السياحة والاسفار/ اتحادية عملاء السياحة /الجمعية الوطنية لترقية السياحة / الفدرالية الوطنية للفنادق والمطاعم / الاتحاد الوطني لوكلاء السياحة ....

**ثانيا /مقدمو المنتوجات السياحية :**

- **المنظمات الفندقية** [1]:عرفت عدة تغييرات وتعديلات منذ الاستقلال ، بدءا من اللجنة المتخصصة في تسيير الفنادق والمطاعم التي انشات سنة 1963 ثم التخلي عنها سنة 1966 لتسند مهامها الى الوكالة الوطنية للسياحة ثم انشاء الشركة الوطنية للسياحة والفندقة ، والشركة الوطنية للمحطات المعدنية وصولا الى انشاء 4 مؤسسات سنة 1980 وهي : المؤسسة الوطنية للفندقة الحضرية لتسيير الفنادق الحضرية / الشركة الوطنية للمحطات المعدنية / الديوان الوطني للمؤتمرات والمحاضرات / المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية / الديوان الوطني الجزائري للسياحة لإنتاج المعدات وترقية السياحة ، وفي سنة 1983 تم حل المؤسسات تلك واعادة هيكلتها الى 18 مؤسسة تسيير فندقي وسياحي .

- **الديوان الوطني الجزائري للسياحة** : انشا الديوان الوطني للسياحة سنة 1962 يعتبر اول متعامل سياحي جزائري يدخل في عضوية العديد من المنظمات والهيئات السياحية الدولية منها المنظمة الدولية لوكالات السفر ، WATA الفدرالية العالمية لجمعيات وكالات السفر FUVAV المكتب الدولي للسياحة الاجتماعية BITS ، المنظمة الدولية للنقل الجوي IATA . يتكون الديوان من خمسة وحدات جهوية تشمل الجزائر بالنسبة للوسط ؛وهران بالنسبة للغرب ؛ عنابة بالنسبة للشرق ؛ غرداية بالنسبة للجنوب الشرقي واخيرا تيممون بالنسبة للجنوب الغربي .

وهي تضم 37 فرعا تجاريا على المستوى الوطني ولقد كان لهذه المؤسسة دور في عودة التدفق السياحي من خلال المنتجات التي تقدمها حاليا يعمل على الترويج لمناطق معينة بالجزائر خاصة الصحراوية منها وذلك بالتعاون مع وكالات السياحة بأوروبا.

- **النادي السياحي الجزائري TCA** : [2] تأسس النادي السياحي الجزائري سنة 1963 وضع في سنة 1971 تحت وصاية وزارة السياحة وفي سنة 1980 اصبح متعاملا فعليا ينشط في عدة مجالات وميادين وهو وكيل معتمد لتنظيم الرحلات الدينية للحج والعمرة ،تنظيم الرحلات السياحية مع المنظمات الوطنية والدولية ، يضم 42 وكالة موزعة على ارجاء الوطن ،كما اخذ طابع جديد سنة 1995 بإنشائه لمؤسستين فرعيتين سياحة

[1] خالد كواش ، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر ،مجلة اقتصاد شمال افريقيا العدد الاول ، 2004ص 226/225

[2] سماعيلي نسيبة "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية " مرجع سبق ذكره ص 98

واصفار الجزائر وشركة الخدمات الدولية للسياحة . ويتكون راس مال النادي من مساهمات عماله واطاراته بموجب اتفاقية جماعية هدفها تقديم نشاطات خدماتية وتجارية تتمثل في

- تنظيم واقامة رحلات داخل الجزائر وخارجها
- تنظيم رحلات الحج والعمرة
- اصدار تذاكر السفر الجوية والبحرية
- اصدار الرخص الدولية للسياحة

- **وكالات السياحة والسفر** عرفها القانون الجزائري بالمادة رقم 06/99 المؤرخ أفريل سنة 1999 على انها " كل مؤسسة تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا ، يتمثل في بيع مباشر أو غير مباشر رحلات و إقامات فردية أو جماعية ، وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها " [1] تقوم هذه الوكالات بعدة مهام منها

- حجز الغرف في المؤسسات الفندقية و العمل على تقديم أحسن الخدمات للسياح؛
- استقبال و مساعدة السياح الأجانب خلال إقامتهم ؛
- تسويق الرحلات و بيع التذاكر و التعريف بالتراث الوطني في الخارج؛
- تنظيم الملتقيات و المؤتمرات ؛
- بيع تذاكر النقل البري ، البحري و الجوي؛
- تأجير السيارات للسياح بالسائق أو بدون سائق ، و نقل الأمتعة وكراء البيوت ، و غيرها

[1] قانون رقم 99-06 مؤرخ في 18 ذو الحجة عام 1419 الموافق 4 ابريل سنة 1999 يحدد القواعد التي تحكم وكالات السياحة والاسفار (**ج ر رقم24 – 1999**)

## المبحث الثاني :كرونولوجيا الطلب السياحي الجزائري

مما لا شك فيه ان الطلب السياحي هو المقياس الاساسي لقياس مدى نجاح أي منطقة سياحية في جذب السياح وتوفر الخدمات المرتبطة بها[1]، كما يمكن تقسيم الطلب السياحي الى قسمين : السياحة الدولية : وتتمثل في دخول السياح الأجانب والجزائريين المقيمين في الخارج. وهي السياحة التي تؤثر سلبيا أو إيجابيا على ميزان المدفوعات. السياحة الداخلية : وهي السياحة الخاصة بالمقيمين الجزائريين والأجانب المقيمين داخل التراب الوطني ، وخروج هؤلاء إلى الخارج.

### المطلب الاول : الطلب السياحي خلال الفترة (1990/1962)

لقد عرف الطلب السياحي خلال هذه الفترة تذبذبا كبيرا خاصة في الفترة 1976/1967 ولم يشهد استقرارا الا بعد 1977 حيث انتقل عدد السياحي غير المقيمين القادمين الى الجزائر من 175 الف سائح سنة 1964 الى 110 الاف سائح سنة 1965ولقد عرفت الفترة الممتدة من 1965 الى 1967 انخفاضا محسوسا في عدد الوافدين الاجانب نتيجة عدم الاستقرار السياسي وانشغال الحكومة بتحضير استراتيجية التخطيط المركزي آنذاك وعدم تناسب الخدمات السياحية مع متطلبات السياحة من جهة اخرى ثم عاد الى الارتفاع سنة 1969 الى 210 الاف سائح، وخلال الفترة 1974/1970 سجل ارتفاع متوسط سنوي مقداره 0.5% وخلال الفترة 1977/1974 ارتفع عدد السياح ثم تلاه انخفاض ملحوظ سنة 1976 بسبب تشجيع السياحة الداخلية ، وانطلاقا من سنة 1977 بدأ يرتفع هذا العدد بمعدل 27 %سنويا حتى سنة 1982 [2].

والجدولين التاليين يوضحان لنا تطور الحركة السياحية لفئة السياح الاجانب والمواطنين المقيمين بالخارج مع تحديد مختلف المناطق القادمين منها خلال الفترة 1977/1970

[1] محمد خميس الزوكة" صناعة السياحة، من منظور جغرافي" دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية،2008، ص65

[2] بوعقلين بديعة "الاستثمارات السياحية واشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر" اطروحة دكتوراء تخصص تخطيط جامعة الجزائر سنة 2006/2005 ص200/198

**الجدول 2– 2**: تطور عدد السياح حسب الفئة لفترة (1977/1970)

| السنة | الاجانب | المقيمين بالخارج | المجموع |
|---|---|---|---|
| 1970 | 376962 | 377432 | 734394 |
| 1971 | 367768 | 390685 | 758453 |
| 1972 | 391451 | 447276 | 839427 |
| 1973 | 403316 | 575167 | 978483 |
| 1974 | 432424 | 659148 | 1091572 |
| 1975 | 516045 | 740669 | 1256614 |
| 1976 | 392954 | 704686 | 1097635 |
| 1977 | 480416 | 917848 | 1398264 |

**المصدر**: قويدر لويزة "اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر "مذكرة دكتوراه تخصص تحليل اقتصادي جامعة الجزائر ، سنة 2010 صفحة 285.

**الجدول2–3** :عدد السياح حسب البلد الاصلي للفترة (1977/1970)

| السنة | فرنسا | بريطانيا | ايطاليا | الشرق الاوسط | مناطق اخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1970 | 82884 | 7029 | 5737 | 2760 | 137443 | 235853 |
| 1971 | 78362 | 8852 | 7046 | 3710 | 128055 | 226025 |
| 1972 | 66801 | 9070 | 9057 | 4928 | 147386 | 237242 |
| 1973 | 82777 | 11415 | 10418 | 4849 | 140751 | 250210 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1974 | 86192 | 8294 | 11615 | 5813 | 137092 | 249006 |
| 1975 | 121190 | 8376 | 13339 | 5885 | 147726 | 296516 |
| 1976 | 83391 | 6495 | 10366 | 5843 | 78700 | 184795 |
| 1977 | 97701 | 8167 | 15375 | 7197 | 113273 | 241713 |

**المصدر** :نفس المصدر السابق

اما عن السياحة الداخلية فإن تحسين ظروف المعيشة وزيادة الدخول لمختلف أفراد الوطن ، الناتجة عن البرامج الاستثمارية المسطرة في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني ، ودخول الجزائر في مرحلة التصنيع ، كان سببا في ظهور الحركة السياحية الداخلية.

وبعدما كانت السياحة الداخلية تمثل المرتبة الثانية بعد السياحة الدولية في الميثاق السياحي لسنة1966 م ، جاء الميثاق الوطني لسنة 1976 م ليعطي السياحة الداخلية أهمية أكبر موازاة مع السياحة الدولية.

ولقد تطور قدوم السياح إلى الجزائر في السنوات الأخيرة لهذه الفترة ، بحيث ارتفع عددهم من حوالي 250000 سائح في سنة 1987 م إلى أكثر من 660000 سائح1989 كما يمكن القول بأن التدفقات السياحية إلى الجزائر خلال هذه الفترة كانت غير منتظمة ، فهي متغيرة باستمرار من سنة لأخرى بالزيادة أو بالنقصان . وهذا راجع إلى بداية الأزمة الاقتصادية من جهة ، وعدم توفر الشروط الضرورية للعرض السياحي(التنشيط ، الإعلان السياحي ، ومختلف الخدمات السياحية) من جهة أخرى وقد بلغت الايرادات السياحية لسنة 1986 ؛104 مليون $ والنفقات 446 مليون$ اما سنة 1989 قدرت الايرادات ب95 مليون$ والنفقات بحوالي 212 مليون$ وهذا ما يوضحه الجدول التالي لنتائج المداخيل السياحية من العملة الصعبة للفترة 1985 الى سنة 1989 [1]

[1] بوعقلين بديعة "الاستثمارات السياحية واشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر" مرجع سبق ذكرة ص200/198

**الجدول 2-4** تطور الايرادات السياحية في فترة (85/ 1989) الوحدة مليون

| السنوات | بالدولار الامريكي | بالدينار الجزائري |
|---|---|---|
| 1985 | 91 | 460 |
| 1986 | 104 | 489 |
| 1987 | 101 | 487 |
| 1988 | 85 | 502 |
| 1989 | 95 | 720 |

**المصدر** : بوعقلين بديعة "الاستثمارات السياحية واشكالية تسويق المنتج السياحي الجزائري " مرجع سبق ذكره صفحة 199

## المطلب الثاني : الطلب السياحي خلال الفترة (2010/1990)

شهدت هذه المرحلة وخاصة في بداياتها توافد مستمر لسياح الاجانب الوافدين من مختلف البلدان ففي سنة 1991 بلغ عدد السياح الوافدين للجزائر 722.682 سائح لكن هذا التوافد المتزايد لم يدم طويلا وسرعان ما بدا في التراجع لاسيما في منتصف التسعينات وذلك راجع الى الظروف الامنية الغير ملائمة للسياحة التي ميزت الجزائر خلال تلك الفترة والتي كان لها تاثير مباشر على التوافد السياحي بحيث انخفض هذا الاخير سنة 1996 الى 93.491 سائح اجنبي فقط ، كما ان تدفقات السياح الجزائريين المقيمين بالخارج لم يتأثروا بفترة التسعينيات بل بقيت في تزايد نظرا للارتباطات العائلية والاجتماعية التي تجعلهم متمسكين بأصولهم وهذا يعتبر فرصة للقائمين على السياحة لاستغلال هذا النوع من السياح الذي يعتبر مدر للعملة الصعبة مثله مثل الاجنبي لابل اكثر [1] .

انطلاقا من سنة 2000 الى 2008 ارتفعت التدفقات من حوالي 0.9 مليون سائح الى 1.8 مليون حيث انه في سنة 2005 بلغ العدد الاجمالي للسياح 1443090 منهم441206 سائح اجنبي و1001884 سائح مقيم بالخارج كما بلغ العدد الاجمالي لهم سنة2006 ما يقارب 478358 سائح اجنبي و1159224 يقيمون بالخارج أي بمجموع1637582 سائح ،وقد استمرت هده الارقام في التزايد من 1743084 سائح الى 2070496 سنة 2010 مرورا بسنتي 2008و2009 واللتان سجلتا عدد سياح قدر على التوالي ب 1771749(556697سائح اجنبي و1215052 مقيم بالخارج ) و1911506 سائح(655810 سائح

[1] .مجدوب خيرة ، شريف يوسف "دراسة تحليلية لمؤشرات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر " ص11

اجنبي و 1255696 مقيم بالخارج)، وهذا راجع الى عدة اسباب من اهمها الامن الاستقرار الذي شهدته الجزائر ، تعدد انواع السياحة من شاطئية الى صحراوية وغيرها ، ايلاء السلطات والدولة الجزائرية الاهتمام للقطاع السياحي ورفع قدرات الايواء بالتالي امكانية استقبال عدد اكبر من السياح اما الليالي السياحية التي يقضيها السياح في المؤسسات الفندقية الجزائرية فهي تتنوع بين الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين ، تعتبر الإيرادات السياحية من أهداف السياسة العامة المتعلقة بتنمية وتطوير هذا القطاع بمختلف أنشطته، وتعد أيضا من العناصر التي تستغلها الحكومات في تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي، سيما إذا كانت هذه الإيرادات تشكل قدرا معتبرا في الناتج الوطني الإجمالي، إذ يصبح من الضروري التركيز على العوامل الأساسية المؤثرة في حجم الإنفاق الذي يتوقف عليه حجم الإيرادات السياحية

ومن البديهي القول أن هذه الإيرادات تتحقق من إنفاق السائحين في الدول السياحية المضيفة على مختلف السلع والخدمات السياحية، وأيضا من مختلف الأنشطة المرتبطة بهذا القطاع إذ كلما اتسع نطاق الخدمات السياحية كلما ازدادت الإيرادات المتأتية منها وفي حالة الجزائر لم يحدث تطور في حجم الحركة السياحية الدولية الوافدة إليها خلال عقد التسعينيات والجدول التالي يوضح الايرادات السياحية في الجزائر للفترة الممتدة من 1990الى 2002 [1]

**الجدول2-5** : تطور الإيرادات السياحية في الجزائر

خلال الفترة1990 /2002

| السنوات | الايرادات السياحية | معدل التغير % |
|---|---|---|
| 1990 | 105 | / |
| 1991 | 83.9 | -20.09 |
| 1992 | 74.4 | -11.32 |
| 1993 | 72.8 | -2.15 |
| 1994 | 49.5 | -32.00 |
| 1995 | 33 | -33.33 |
| 1996 | 45.8 | 40.06 |
| 1997 | 28.8 | -37.12 |
| 1998 | 74.3 | 158 |

[1] عشي صليحة "الاثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين تونس الجزائر والمغرب " مذكرة ماجستير تخصص اقتصاد وتنمية 2004جامعة باتنة2005 ص89/87

| | | |
|---|---|---|
| 1999 | 80 | 7.67 |
| 2000 | 96 | 2.0 |
| 2001 | 100 | 4.17 |
| 2002 | 133 | 33 |

**المصدر** : عشي صليحة " الاثار التنموية للسياحة "

مذكرة ماجستير جامعة باتنة سنة 2005 ص88

اما سنة 2005 فقد جلب ما قيمته 184.3مليون دولار كإيرادات سياحية مقابل نفقات سياحية تقدر ب 370 مليون دولار لتليها سنة 2006 ب 215.3مليون دولار كإيرادات سياحية و380.7مليون دولار عبارة عن نفقات والجدول الموالي يوضح تطور المداخيل السياحية بالعملة الصعبة

**الجدول 2–6** :تطور الايرادات والمداخيل السياحية خلال الفترة 2010/2005

الوحدة مليون دولار

| السنوات | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الايرادات السياحية | 184.3 | 215.3 | 218.9 | 300 | 330 | 400 |
| النفقات السياحية | 370 | 380.7 | 376.7 | 394 | 470 | 500 |

**المصدر**: وزارة السياحة والصناعات التقليدية

ان ارتفاع النفقات السياحية وضعف الايرادات المحصل عليها راجع الى عدة اسباب اهمها ضعف نوعية وجودة الخدمات السياحية في الجزائر ، عدم كفاية طاقات الايواء ، عجز في تسويق وجهة الجزائر السياحية ، ارتفاع اسعار الخدمات خاصة السكان المحليين رغم ضعف جودتها ،نقص مهنية وتأهيل المستخدمين للمؤسسات السياحية وغيرها

اما عن العلاقة بين السياحة وفرص التشغيل فيختلف تأثير السياحة على التشغيل باختلاف درجة الاهتمام به وهذا مرتبط بالجهود والتحفيزات التي تقدمها الدولة من اجل الاستثمار في هذه الصناعة التي من اهم مميزاتها هو اسهامها في خلق فرص عمل دائمة او موسمية تتمثل خصوصا في العاملين في شركات السياحة والفنادق ووكالات الاسفار كما ان هناك مناصب عمل غير مباشرة تظهر في قطاعات اخرى بفضل السياحة كالصناعات التقليدية والحرفية وقطاعات البناء وغيرها وقد ساهمت السياحة في الجزائر في خلق العديد من مناصب الشغل خاصة في

السنوات الاخيرة حيث بلغت نسبة 4.07 %سنة 2010 اذ بلغ عدد العاملين في هذا القطاع 396 الف عامل مقارنة مع سنة 2000 اين بلغت مساهمة القطاع بنسبة 1.43 % ب 82 الف عامل [1]

ومما سبق يتضح بأن نمو السياحة مرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسات التي تنتهجها الحكومات، وبالأوضاع الأمنية السائدة والتي ساهمت في تعميق أزمة القطاع السياحي في الجزائر، مما أثر سلبا على حجم ايراداتها من هذا القطاع

## المطلب الثالث: الطلب السياحي خلال الفترة (2014/2010)

خلال سنة 2010 وصل عدد السياح الوافدين للجزائر 2.070.496 سائح وفي سنة 2011 بلغ عدد السياح اكثر من 2.3 مليون سائح وهذا الرقم لم يتحقق منذ الاستقلال وفي سنة 2012 بلغ العدد 2.394.887 سائح 000 2.733 مليون سائح في سنة2013 ، اما فيما يخص جنسيات السياح الوافدين للجزائر فهي تتوزع على مختلف مناطق العالم بنسب ضئيلة ومتفاوتة من منطقة لأخرى ويمثل السياح الاوربيون اكبر حصة من اجمالي السياح الاجانب القادمين للجزائر [2]، وفي سنة 2012 فقد احتلت الجنسية التونسية المرتبة الاولى في تشكيلة السياح الوافدين للجزائر وبنسبة 54.14 % وهذا يعود للنزوح الجماعي نحو المناطق الحدودية الشمالية بسبب حالة الأمن التي يعيشها الفرد التونسي منذ سنة2012 ثم تليها الجنسية الفرنسية بنسبة 12.17 %لاعتبار الزيارات التاريخية وكذلك زيارات الاعمال التي تربطها بالجزائر في العديد من التعاملات والاتفاقيات الاقتصادية والتجارية في المرتبة الثالثة اسبانيا بنسبة 3.37 % من اجمالي السياح ثم نسب متفاوتة بين ليبيا ب2.63% ،الصين 2.58 %،ايطاليا 2.35%، المغرب 2.15%، تركيا 1.06 %،المانيا 1.01 %،بريطانيا 0.75 %،والبرتغال بنسبة 0.74 %،وغيرها من الدول . كما يعتبر العامل النفسي او الحافز الداخلي الذي يشعر به الفرد قبل جمعه للمعلومات حول المقصد السياحي وقبل اتخاده للقرار السياحي الدافع الاساسي للسياحة ،خاصة اذا تعلق الامر بفئة السياح الاجانب ،حيث اختلفت دوافعهم السياحية لعام 2012 مثل اهمها دافع التنزه

[1] .فريحة ليندة ،عزوزي خديجة "القطاع السياحي في الجزائر بين الامكانيات والصعوبات واستراتيجيات ترقيته " ملتقى دولي يومي 8/7 اكتوبر 2016 ص8

[2] كوثر جيلاني ،نصيب رجم "مقومات السياحة الجزائرية على كل المستويات "ملتقى دولي 2016 جامعة عنابة ص11

والتخييم بقيمة 702226سائح ، والذي يدخل ضمن السياحة الموسمية في الجزائر ويعتبر محفز للدولة على الاستمرار في خلق طاقات ايواء فندقية كانت او مخيمات وبيوت تقليدية هذه القيمة المحققة لا تستطيع تغطيتها الطاقة الإيوائية في الجزائر لسنة 2012 والتي كانت مقدرة ب96497 سرير وهذا ما يبين العجز الرهيب في طاقات الايواء وبين مشاركة الفرد الجزائري في العرض الإيوائي بطريقة غير رسمية ،بينما سياحة الاعمال تعتبر قيمتها مهمة ضمن السياسة السياحية وهي 276404 سائح أي بنسبة 28.15 % والتي يجب ان تقابلها فنادق فاخرة موزعة عبر الوطن واماكن الاعمال وليس فقط العاصمة وكذلك جودة الخدمات المناسبة لها [1]

تعد السياحة احد مصادر الدخل القومي وتساهم بدرجة ملموسة في توفير قدر من العملات الاجنبية اللازمة لعمليات التنمية وذلك من خلال مساهمة رؤوس الاموال الاجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياح والمدفوعات التي تحصلها الدولة مقابل الحصول على تأشيرات الدخول للبلد وفرق تحويل العملة والانفاق اليومي للسائحين على السلع والخدمات السياحية ، ويظهر دور السياحة في زيادة الدخل القومي من خلال مساهمته بصورة مباشرة في الناتج الوطني الخام واستنادا الى احصائيات المنظمة العالمية للسياحة سجلت الجزائر نسبة 2.3 % من حصة السياحة في الناتج الحلي الخام لعام 2011 ، والقطاع السياحي يعد ايضا من اكبر القطاعات الاقتصادية توفيرا لفرص العمل حيث تستوعب نحو 11 % من اجمالي القوى العاملة على مستوى العالم وذلك لكونها تعتمد بالدرجة الاولى على المورد البشري كما انه من المتوقع طبقا لإحصائيات مجلس السفر والسياحة العالمي ان تستوعب السياحة 11.8 % تقريبا من التوظيف الكلي في العام 2014 [2]

[1] مجدوب خيرة ، شريف يوسف "دراسة تحليلية لمؤشرات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر " مرجع سبق ذكره ص12

[2] نصر حميداتو "اثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي " مذكرة ماستر اكاديمي، جامعة الوادي ،سنة 2015/2014 ص77

## المبحث الثالث : امكانيات السياحة الجزائرية

ان الجزائر بلد غني بموارده السياحية ومقوماته الطبيعية والثقافية والتاريخية يمكن ان تجعل منه مقصد للسياح من مختلف بلدان العالم

### المطلب الاول :الامكانيات الطبيعية :[1]

وهي كل ما خلقه الله سبحانه وتعالى وسخره من موقع ، مناخ ،تضاريس ، مياه جوفية واودية او مياه معدنية نابعة من باطن الارض والتي تساهم وبشكل كبير في جعل المنطقة مكان يزخر بمقومات تميزه عن باقي المناطق

#### الموقع والمناخ

الجزائر هي أكبر البلدان الافريقية من حيث المساحة حيث تحتل المرتبة الاولى افريقيا وعربيا ومصنفة في المرتبة العاشرة عالميا ، وتقع في شمال أفريقيا، تعتبر الصحراء الجزء الأكبر منها حيث تمثل 80%من المساحة الكلية للجزائر . وتتخللها الهضاب والتلال شمالاً وصولاً إلى البحر المتوسط بساحل يبلغ طوله 1200 كم، تقدر مساحتها بحوالي 2381741 كلم عاصمتها المدينة الاكثر اكتظاظا بالسكان هي "الجزائر العاصمة " تتشارك الجزائر الحدود البرية مع عدة بلدان وهي كما يلي شرقا تونس على امتداد 965 كلم وليبيا ب 982 كلم ، غربا المغرب على طول 1601 كلم وفي الجنوب الغربي الصحراء الغربية بحدود 42 كلم وموريتانيا 463 كلم ومالي 1376 كلم اما الجنوب الشرقي تبلغ حدودها 956 كلم مع النيجر . تنقسم الجزائر الى 48 ولاية كما يبلغ عدد سكانها 41,7 مليون نسمة (2017).

هذا الامتداد الجغرافي للجزائر جعلها من اهم البلدان الزاخرة بالثروات ومقصدا من المقاصد السياحية المتنوعة، فإن شئت بحرا فأمامك نحو 1200 كم من الشواطئ الجميلة اشهرها شاطئ مداغ الذي يعتبر قبلة السياح في وهران تليها شواطئ الغزوات ومستغانم، وفي الشرق ستعجبك شواطئ بجاية وعنابة وجيجل وسيدي فرج وتيبازة وبني صاف ، أما إن كنت من هواة الغوص ومعجبي المرجان فيمكنكم مشاهدة المرجان في شواطئ القالة. وإن شئت الصحراء ففيها امتداد لا ينتهي باعتبارها ثاني اكبر صحراء في العالم وبيئة ساحرة يمزج فيها الإنسان أصالة تقاليده وتراثه مع صدق وفادته وترحيبه. اضافة الى الجبال والمرتفعات حيث يمكن التمتع فيها بجمال الطبيعة أو القيام

[1] جغرافيا الجزائر، على الموقع/www.ar.wikipedia.org/wiki

ببعض الانشطة كالصيد أو التخييم في الغابات أو التزحلق على الثلج الأبيض في مرتفعات الشمال أو على الرمل الأصفر الناعم في الجنوب الصحراوي.

اما عن المناخ فيغطي شمال الجزائر مناخ متوسطي، وشتاء معتدل وممطر نسبيا، وحرارة بين 21-24 مئوية صيفا و02-12 مئوية شتاء. أما الهضاب فأمطارها أقل نسبة من الشمال، شتاءها مثلج ببرودة أدنى من الصفر مئوية أحيانا. صيفها جاف حار. أما الجنوب فجوها صحراوي، بليالي منعشة، صيفه بدرجات فوق 50 درجة مئوية، يحمل رياح السيروكو (المعروفة بالشهيلي)، كما تتخلل شتاؤه أمطار موسمية. تقدر نسبة الأمطار شمالا بـ 400-600 ملم سنويا، بزيادة من الغرب إلى الشرق، لتبلغ أقصاها في شمال شرق البلاد بمعدل 2493 ملم في منطقة الزيتونة بولاية سكيكدة

**المجاري المائية**

تتواجد في الجزائر عدة مجاري مائية تسمى بـ**الأودية** لعدم انتظام مجاريها وتذبذب تدفق مياهها، وتتركز معظمها في الوسط والشمال الشرقي للجزائر منها : وادي الصومام، وادي مزفران، وادي سيبوس، وادي الرمل، وادي مجردة، وادي امزي، وادي المقطع، وادي الحميز، وادي عين الحمام. ويعتبر أكبر وأطولها هو وادي الشلف الذي يتواجد في الشمال الغربي مع طول 725كم ويصل في بعض الأحيان تدفق مياهه إلى 1500 م$^3$/ث، ومعظمها يأتي منبعها من جبال الأطلس التلي وتصب في البحر الأبيض المتوسط.

وفي الجنوب من منطقة التل، الأودية فيها ليست دائمة الجريان، وتتشكل بها بحيرات مالحة في المناطق الصحراوية، ولكنها مؤقتة بالنسبة لمعظمها كشط ملغيغ، شط الحضنة وشط الشرقي .فالأودية الشمالية تصب في البحر الأبيض المتوسط بينما الأودية الجنوبية تنبع من الأطلس الصحراوي وتشكل أكبر احتياطي للمياه في العالم، وهي

تسمى بالمياه الجوفية وهو حسب التقديرات أكبر احتياطي للمياه العذبة في العالم وهي مدفونة تحت رمال صحراء الجزائر مع مساحة إجمالية تقدر ب900.000 كم$^2$ في منطقة أدرار و تمنراست و بين الواحات، التي هي جزء من الشبكة المائية للبلاد وتشمل : جانت، غرداية، ورقلة، واد ريغ، تامنغست ، تبلبالة، تيميمون، تقرت، طولقة، فلياش، زعاطشة .ويتم تغذية واحتي طولقة والزيبان بالشبكات المائية في الأوراس .وأخيرا، أغرغار يحتوي أيضا على كمية كبيرة من المياه الجوفية وتم إرساء عدة مشاريع لحفر أبار مطورة لجذب المياه الجوفية منها مشروع بعين صالح.

وفي منطقة السهوب ينبع أطول و أعظم أودية الجزائر حيث نجد كل من وادي الشلف بطول 725 كم و الذي ينبع من جبل عمور في الأطلس الصحراوي و وادي امزي بطول 420 كم الذي ينبع من نفس المنطقة و يصب في شط ملغيغ بالاضافة إلى عدة أودية أخرى مثل واد زرقون و واد محيقن و وادي النساء....الخ.

وفي منطقة الأوراس الشرقية، يتواجد العديد من الأودية منها : وادي عبدي، وادي الأحمر، وادي تاقا، سبخة مدغاسن، سبخة ذراع بولطيف، شط جندلي، واد المعذر،وادي الرمل في قسنطينة والواحات في كل من القنطرة والغوفي .ويوجد في المنطقة أيضا الينابيع الساخنة مثل :حمام الصالحين بخنشلة، حمام المسخوطين بقالمة، واد شارف بولاية سوق أهراس.

**الحضائر الوطنية** [1]

- الحظيرة الوطنية للقالة 78000 : هكتار، تقع شمال الجزائر بالمحاذاة مع البحر الابيض المتوسط وتضم 3 شواطئ، و 3 محميات تحتوي على 50 نوعا للطيور وانواع من الحيوانات الأخرى.
- حظيرة جرجرة :500,18 هكتار، وتقع في قلب أطلس التل، تبعد 50 كم عن الجزائر العاصمة، تستقر فيها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر (ديسمبر، يناير، فبراير).
- حظيرة غابات الأرز" ثنية الحد" 616.3 هكتارا، تبعد 3 كم عن مدينة ثنية الحد، وتقع الى حافة سلسلة الونشريس وفي قلب أطلس التل.
- حظيرة الطاسيلي 100,000 : هكتار ويشمل الطابع الاثري والأركيولوجي، تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية، وهي مصنفة كتراث عالمي .

[1] السياحة في الجزائر على الموقع "https://ar.wikipedia.org"

- حظائر وطنية في العاصمة : رياض الفتح : وتتكون من مناطق متعددة مثل مقام الشهيد (رمز الشهيد)وغابة الأركاد.

حديقة التسلية والترفيه " بن عكنون "304 هكتار تشمل على منطقة نباتية وحيوانية منها الأنواع المحلية والإفريقية.

حديقة التسلية بينام : تقع شمال غرب الجزائر العاصمة، تحتل مساحة 500 هكتار،فيها نشاطات رياضية متعددة.

- حضيرة "شاوشاوى " : من اكبر الحضائر لتربية الخيول افريقيا تقع في ولاية تيارت صنفت في عام 1995 ضمن التراث الوطني تتربع على مساحة 876 هكتار تنتج سنويا مابين 55 و65 حصان يوجه بعضها الى الحرس الجمهوري ومؤسستي الرئاسة والحكومة ويباع بعضها الاخر

**حضيرة شاوشاوة –تيارت–**

**الحمامات المعدنية** [1]

تعد الحمامات المعدنية من اهم مقومات الجذب السياحي خاصة اذا تحدثنا عن السياحة العلاجية ،ولقد سمحت التحاليل الفيزيائية والكيميائية والهيدرولوجية بتحديد اهم المحطات ومنابع المياه المعدنية في الجزائر وخصائصها العلاجية ونسبة المعادن فيها ومن بين هذه الحمامات المعدنية نجد : [2]

[1] جميل نسيمة "السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر"، مذكرة ماجستير في الاعلام والاتصال ، جامعة وهران سنة 2010/2009 ص 106

[2] عوينات عبد القادر " السياحة في الجزائر الامكانيات والمعيقات {2025/2000} في ظل استراتيجيات السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحيةSDAT 2025 " مرجع سبق ذكره ،ص144 146

- حمام الصالحين :و يقع في بلدية الحامة 07 كلم عن عاصمة محافظة خنشلة ، إذ يتميز بمياهه الساخنة 70درجة مئوية و تركيبة مياهه الكيميائية تعطيه الخصائص العلاجية لأمراض الروماتيزم وأمراض الجهاز التنفسي و الأمراض الجلدية .
- حمام قرقور :و يقع حوالي 50 كلم من عاصمة ولاية سطيف ، درجة الحرارة فيه تصل الى 48 درجة مئوية هذه الظروف المناخية مواتية لعلاج بعض الأمراض كأمراض الروماتيزم و الأمراض الجلدية و أمراض النساء ،يعرف كذلك باسم " حمام سيد الجودي ".
- حمام السخنة :يقع على بعد 56 كلم من مدينة سطيف و 80 كلم من مدينة باتنة ، مياه الحمام تحتوي على الكلوريد الصوديوم و درجة مياهه 42 درجة مئوية ، التي تعالج أمراض الروماتيزم و الأمراض الجلدية.
- حمام زلفانة : يقع بولاية غرداية و له العديد من الينابيع الساخنة ذات صفات متميزة إلى حد ما
- حمام ملوان :و يقع على بعد 37 كلم عن الجزائر العاصمة ، في منطقة تسمى بوقرة هو مقصد للتداوي من بعض الأمراض الجلدية وبعض أنواع الأورام ، و داء الالتهاب العظام والمفاصل ، و هناك من يأتي من أجل معالجة العقم
- حمام ريغة بولاية عين الدفلى 170 كلم غرب العاصمة و الممتد عبر السلسلة الجبلية زكار تصل درجة حرارة مياهه إلى 68 درجة مئوية من المنبع و 55 درجة مئوية بين وصولها إلى المسبح
- حمام الكسانة(حمام الفراقسة) :يقع حمام الكسانة في الجهة الشرقية لبلدية الهاشمية ولاية البويرة يتميز بمياهه الساخنة الممزوجة بالكبريت

وتوجد مجموعة من الحمامات المعدنية الأخرى و هي بوغرارة بولاية تلمسان 600 كلم غرب العاصمة ، حمام بوحجر بولاية عين تيموشنت 400 كلم غرب العاصمة ، و حمام بوحنيفية بولاية معسكر ، حمام ربي ،حمام سيدي عيسى ، حمام عين السخونة بولاية سعيدة في الغرب والتي تختص بعلاج الأمراض الجلدية ، الأمراض التنفسية، أمراض الروماتيزم[1]، حمام المسك والطين بولاية قالمة ، حمام الشارف بولاية الجلفة 300 كلم جنوب العاصمة ، وفي الشرق يوجد حمام الشلالة بولاية قالمة 500 كلم شرق العاصمة و أما عن محطة العلاج بمياه البحر فهي منشأة كبيرة تقع بمدينة سيدي فرج 30 كلم غرب العاصمة .كما يمكن تلخيص المقومات الجغرافية والطبيعية في ما يلي

[1] وزاني محمد "السياحة المستدامة :واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة حالة " حمام ربي " ، مرجع سبق ذكره ص200

**الشكل2-2: المقومات الجغرافية والطبيعية**

**المصدر** : بن الشيخ الصديق " المنتج السياحي في الجزائر بين جاذبية المقومات السياحية وضعف الخدمات المكملة" المؤتمر العلمي الدولي يومي 25/24 افريل 2012 جامعة البليدة ص06 .

## المطلب الثاني : الامكانيات الحضارية والتاريخية ،الثقافية والدينية [1]

[1] د.عيساوي سيهام ، د.حوحو فطوم "واقع العرض والطلب السياحي في كل من تونس والجزائر "مجلة اقتصاد المال والاعمال افريل 2017 ص8

إن المعالم التاريخية و الحضارية المتنوعة التي تنفرد بها الجزائر جعلتها مهدا للحضارة الإنسانية وشاهدا حيا على انتمائها للفضاء الإسلامي، المتوسطي والإفريقي، فمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة، من الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية، حيث تركت هذه الاخيرة اثار تتجلى في المساجد الابراج القصور الزوايا والقبب وكلها تعتبر اية في الفن المعماري الاسلامي ومعالم ذات بعد حضاري [1]

وفي 2010 صنفت الجزائر 456 موقعا مصنفا ومحميّا حسب وزارة الثقافة موزعة على48 ولاية . وقد صنفت منظمة اليونسكو سبعة مناطق أثرية ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي[2]:

- **تيمقاد** : تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100 م وهي تقع بباتنة. تم تصنيفها كموقع أثري سنة 1980
- **تيبازة** : وهي من المدن الرومانية العتيقة ،صنفت سنة 1982 كموقع اثري .
- **جميلة** :تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر تم تصنيفها سنة 1982.
- **الطاسيلي** : ومصنفة منذ سنة 1982 وتحتوي على اكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 سنة قبل الميلاد
- **قلعة بني حماد** : تقع بالمسيلة وهي من المدن الإسلامية ، وكانت عاصمة للدولة الحمادية ، تم تصنيفها سنة 1980

- **قصر ميزاب**[3]: الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر الميلادي، ويحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة وقد تم تسجيل وادي ميزان تراثا عالميا سنة1982

[1] مداحي محمد ،زيرق سوسن ،مداخلة تحت عنوان "تسويق السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة ،يومي 7/8/1/اكتوبر 2016 ص6

[2] جميل نسيبة "لسياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر" مرجع سبق ذكره ص115

[3] الهذبة مناجلية ، "الامكانيات والمقومات السياحية في الجزائر" مجلة دراسات وابحاث العدد 26 مارس 2017 ، ص 5

- **القصبة :** توجد بالعاصمة شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر ميلادي تمثل احد اجمل المعالم الهندسية بالمنطقة تم تصنيفها كموقع اثري سنة 1992

اما عن المتاحف الوطنية فتزخر الجزائر ب8 متاحف مصنفة وطنيا وهي كالتالي[1]:

√ المتحف الوطني" سيرتا "بقسنطينة و يعتبر أقدم متحف في الجزائر يعود لسنة1852 وجمع به عدد كبير من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المدينة و على مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل.

√ متحف" باردو" الوطني بالجزائر العاصمة تعرض فيه حفريات و قطع أثرية إفريقية ،

√ المتحف الوطني" زبانة "بوهران يشمل على حفريات من عصور ما قبل التاريخ ،

√ "المتحف الوطني للمجاهد" بالجزائر العاصمة تتمثل معروضاته في أثر الثورة التحريرية،

√ "المتحف الوطني للفنون الجميلة" بالحامة الجزائر العاصمة تعرض به ألوان من الفن العصري كالرسم ، النحت والنقش،

√ "المتحف الوطني للفنون الشعبية "بالقصبة الجزائر العاصمة يضم معروضات عن ألوان الصناعة التقليدية وتقاليد وفنون شعبية،

√"متحف تيمقاد" بباتنة يضم قطعا من الفسيفساء و أثار قديمة منها نقود، أسلحة وتماثيل ،

√ "متحف هيبون" بعنابة يحتوي على أثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.

وهناك 30 متحف عبر مختلف التراب الوطني والتي لم ينص عليها اي قانون نذكر منها : متحف عنابة ، قالمة ، القالة ،تبسة ، تبازة ،2 في شرشال ، جميلة ، 2 في شلف ، تيندوف ، برج الكيفان ، عين تيموشنت ، مستغانم ، ادرار ،ورقلة ، 2 في تلمسان ، الاغواط ، مليانة ، 2 في معسكر [2].

تعد الصناعات التقليدية والحرفية هي الاخرى دافع مهم في جذب السياح وعامل اساسي في ترقية القطاع السياحي ، من ابرز النشاطات التي تزخر بها الجزائر في هذا المجال صناعة النسيج في الاوراس الجلفة بوسعادة ،

[1] برجم حنان ،ملتقى دولي بعنوان معا لنسوق للسياحة بالجزائر ،يومي 19/18 نوفمبر 1016 ص7/6

[2] جميل نسيبة" السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر " مرجع سبق ذكره ص179

اللباس التقليدي (كالبرنوس الحايك قندورة مدينة قسنطينة " الفرقاني " البدلة " التلمسانية " ...الخ ) صناعة الجلود في تمنراست وتلمسان ، صناعة الحلي والمجوهرات ( مجوهرات الاوراس ، مجوهرات القبائل ) صناعة النحاس في قسنطينة والقصبة ، صناعة الفخار والخزف والرخام النقش على الخشب .[1]

وبالنسبة للمساجد فتعد أهم محاور انتشار العقيدة و الرسالة الإسلامية منذ عهد" عقبة بن نافع"، حيث أعطى كل من الرستميين و الفاطميين والمرابطين والموحدين طابعه الخاص لمساجد الجزائر ، من مسجد" **سيدي عقبة** " البسيط إلى مسجد" **الجزائر الكبير** "الفاخر الذي تم بناءه سنة 1097 من طرف سلطات دولة المرابطين "يوسف بن تاشفين " مرورا بمساجد "**ندرومة** "بتلمسان التي شيدها" يوسف بن تشفين "و"**الجامع الكبير**"، و مسجد "**الأمير عبد القادر** "بقسنطينة الذي شيد سنة 1994 هو من اكبر المساجد تصل مؤذنتاه الى 107 متر طولا و قبعة تصل الى 64 م، ومسجد" **بن عثمان** "بوهران ومسجد" **قلعة بني حماد** "بالعاصمة التي لم يبق منها سوى المنارة، ومسجد" **لان** "في الهقار، مسجد "**بنورة**" بغرداية ، و مسجد" **سيدي عقبة** "ببسكرة وهو اقدم مسجد في المغرب الاوسط[2].

## المطلب الثالث :الامكانيات المادية :[3]

والتي تتمثل في توفير طاقة فندقية باختلاف تصنيفاتها لتتماشى مع المستويات الاقتصادية للسائحين إضافة إلى البنية التحتية كالطرقات، المطارات، الموانئ وشبكة الاتصالات التي تساهم في استقطاب المزيد من السياح وإطالة مدة إقامتهم بالبلد السياحي المضيف.يمكن ايجاز الامكانيات المادية للجزائر في ما يلي

[1] عوينات عبد القادر ،السياحة في الجزائر الامكانيات والمعيقات مرجع سبق ذكره ص 153 /155

[2] برجم حنان ، مرجع سابق ص8

[3] برناجي ايمن "الخدمات السياحية واثرها على سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية" مذكرة ماجستير علوم اقتصادية ،جامعة بومرداس سنة الجامعية 2009/2008 ص87

**النقل** : يعد النقل والمواصلات من الجوانب الاساسية المشجعة على السياحة وجذب السياح في مختلف المناطق والمدن ، وعليه فان تواجد نظم نقل فعالة وشبكات حديثة اصبح من الضروريات التي لا غنى عنها وكثافة هذه الشبكات سواء كانت البرية والبحرية والجوية المحققة في الجزائر تتجسد من خلال المنجزات ومدى توفر قطاع النقل على كل وسائل الراحة الحديثة والمواكبة لتكنولوجيات القائمة . يمكن تقسيمه الى ثلاثة انواع

**1/النقل البري** : ابدت الجزائر ابتداءا من سنة 2000 اهتمامها بقطاع النقل وشبكة الطرقات اذ عرف هذا القطاع تحولا حقيقيا حيث تم اطلاق العديد من المشاريع منها الطريق السيار شرق–غرب ، الطريق العريض للهضاب العليا ، طريق المواصلات الكبير شمال–جنوب مشاريع المترو والترامواي منها ماتم انجازه ومنها مايزال في طريق الانجاز مما اعطا لهذا القطاع مكانة مميزة وجعل منه اكثر فاعلية . كما يشمل النقل البري العناصر التالية [1]

النقل عبر الطرق [2]: تملك الجزائر شبكة طرق يبلغ طولها 118306 الف كلم من الطرقات المعبدة منها 30 الف كلم طريق وطني و 26626 كلم طريق ولائي و 62100 الف كلم طريق بلدي ، كما تم العمل عل انشاء طريق سيار او مايسمى بمشروع القرن يبلغ طوله 1216 كلم والذي يربط بين الحدود المغربية والحدود التونسية مرورا بالمدن الكبرى تلمسان ، وهران ، الشلف ، الجزائر ،سطيف، قسنطينة سكيكدة عنابة والطارف وهو يعد اكبر المشاريع في قطاع النقل لكن هذا المشروع لم يتم اتمامه بالكامل حيث بقي الجزء الرابط بين قسنطينة والحدود التونسية لم تنته منه الاشغال بعد ولم يفتح لحركة المرور اما الجزء الذي تم افتتاحه فقد ظهرت عليه عدة اخطاء في الانجاز مما ادى الى تلف العديد من المقاطع وهذا حتى قبل نهاية فترة الضمان

السكك الحديدية : تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر ب 2.150 كلم، إذا شهدت في الآونة الأخيرة كهربة بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا من شأنها أن تربط المدن الرئيسية للبلاد .وتسير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية (**SNTF**) وهذه الشبكة مجهزة بأكثر من 200محطة تغطي خاصة شمال. البلاد ، منها:

299كلم سكك مكهربة؛ 305 سكك مزدوجة؛ 1085 سكك ضيقة؛

[1] طهراوي زهرة ،اهمية النقل ودوره في التنمية السياحة بالجزائر ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر 3 سنة الجامعية 2014/2013 ص 89

[2] وزارة الاشغال العمومية والنقل www.mtp.gov.dz تاريخ الاطلاع 2018/04/25

ومن بين مشاريع السكك الحديدية التي هي في طور الإنجاز يوجد مشروع كهربة 1000 كلم من السكك الحديدية و إنجاز 3000 كلم من السكك الحديدية .

ميترو الجزائر : تم افتتاح مترو الجزائر العاصمة بتاريخ 31 اكتوبر 2012 والذي بلغ طوله 9 كلم و10 محطات ان هذا الاخير سيجعل من الجزائر اول مدينة في المغرب مجهزة بمترو الانفاق

الترامواي : في اطار المخطط الخماسي 2014/2010 اطلقت الجزائر مخطط اخر لتنمية وتحديث قطاع النقل الجماعي والنقل الحضري ما بين المدن عبر السكك الحديدية أي الترآمواي ؛يعتبر تراموماي الجزائر نظام نقل جماعي يخدم مدينة الجزائر العاصمة في سنة 2012 شمل 16.2 كلم و28 محطة وسيمتد الى 23 كلم و38 محطة ، اما ترامواي قسنطينة هو مشروع للنقل الجماعي موجه لخدمة مدينة قسنطينة فهو في قيد الانجاز منذ 2008 اجريت اولى الاختبارات التقنية له عام 2012 ويشمل مساره خط يقدر ب9 كلم و10 محطات وقد تم افتتاحه في سنة2015 وترامواي وهران شرع في انجازه في اواخر عام 2008 وهو مشروع اطول ترامواي على مسافة 48 كلم،[1] وقد دخل حيز الخدمة في 1 ماي 2013 اما مشروع ترامواي سيدي بلعباس فقد دخل الخدمة في تاريخ 26 جويلية 2017 ، وايضا ترامواي ورقلة الذي انطلق في 20 مارس 2018 .

**2/ النقل البحري** [2]: عرف النقل البحري في الجزائر تطورا ملحوظا منذ الاستقلال ،حيث انتقل عدد الموانئ من 24 ميناء سنة 1962 الى 32 ميناء سنة 2000 ليصبح عددها سنة 2012 ، 51 ميناء مقسمة كما يلي : 11 ميناء تجاري ، مينائين نفطيين ، 37 ميناء للصيد البحري ، ميناء واحد له طابع خاص ( مينا سيدي فرج التاريخي )

تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة ( **CNAN**) المؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، ومعظم العبارات ( السفينة العابرة)تعمل على إيصال الركاب إلى الشواطئ الأوروبية، و نقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم .

يمكن تقسيم الموانئ حسب الشكل الى ثلاث مجموعات وهي

- الموانئ التجارية الثلاثة ( الجزائر، وهران ،عنابة )

[1] د.خليل عبد القادر ، ا.مداحي محمد "اشكالية تطوير اقتصاديات النقل ودوره في التنمية المستدامة في ظل التخطيط الكفء لعمليات النقل "،ملتقى دولي ، جامعة المسيلة ،9/8اكتوبر 2013 ص21

[2] شيتر علال ،دور قطاع النقل في تحقيق التنمية السياحية دراسة حالة الجزائر ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 3 ، 2015/2014 ص117

- الموانئ الخاصة بالبترول ( ارزيو، سكيكدة، بجاية )
- الموانئ الثانوية التجارية (الغزوات ،مستغانم، تنس دلس وجن جن )

**3/النقل الجوي** [1]: لقد حاولت الجزائر تطوير قطاع النقل الجوي بطريقة تجعل منه وسيلة حقيقية للاندماج على الصعيدين الإقليمي والدولي. إذ أنه سيتم إنفاق ميزانية تقدر ب 60 مليار دينار (600 مليون أورو) لتجديد أسطول الجوية الجزائرية 2017 كما كان مقررا ان تقتني شبكة الخطوط الجوية الوطنية ثلاث طائرات جديدة بسعة 150 مقعدا – خلال الفترة2013 وستقوم بتجديد 3 طائرات من نوع بوينغ 767 و المتواجدة حاليا في الخدمة، كما ستتم عملية شراء طائرتي شحن لنقل البضائع. ومن جهة اخرى سيتم تعزيز مطار الجزائر بمحطة دولية جديدة لترتفع طاقته الاجمالية الى 10ملايين مسافر سنويا افاق 2018 [2].

و تمتلك الجزائر 35 مطارا منها 13 دولية، ويعتبر مطار الجزائر الأكثر أهمية حيث يستقطب 6 ملايين مسافر سنويا، وتعتبر الخطوط الجوية الجزائرية هي شركة الطيران الوطنية التي تهيمن على سوق النقل الجوي، الذي سجل منذ افتتاحه للمنافسة 8 شركات خاصة أخرى. و تتكفل الخطوط الجوية الجزائرية بعدة رحلات نحو أوروبا، إفريقيا، كندا، الصين والشرق الأوسط .و هناك عدة شركات طيران أجنبية لديها رحلات نحو الجزائر نذكر منها : التونسية للطيران، الخطوط الجوية للملكية المغربية، الخطوط الجوية الفرنسية، الإيطالية للطيران، إيغل أزور، ليفتنزا، الخطوط الجوية التركية .

**الاتصال** :ان شبكة الاتصالات السلكية والاسلكية تمتاز بتقديم خدمات محلية ودولية متميزة وعلى مستوى عالي من الكفاءة حيث تربط الجزائر بعدة كوابل وخطوط اتصال مع كل من فرنسا ايطاليا المغرب وعدة دول اخرى كما يوجد بالجزائر عدد من المحطات الارضية للاتصالات بالاقمار الصناعية وتدعمت بخدمات المعلومات والربط التكنولوجي بشبكة الانترنت الدولية كما تغطي شبكات الهاتف اغلب التراب الوطني 95%

[1] سمير بوختالة ،محمد زرقون ،نوال بن عمارة ،واقع و أفاق تطوير قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية العدد6/جوان 2017 ص51

[2] د.محمد براق ، ا. وهيبة سعيدي " النقل المستدام في الجزائر الواقع والافاق "، ملتقى دولي ، جامعة المسيلة يوم 8/7 اكتوبر 2013 ص 54

كما شهد قطاع الهواتف المحمولة حركة كبيرة ليصبح ثاني احسن قطاع استثماري في الجزائر بعد المحروقات بلغ عدد المشتركين في خدماته 37.69 مليون مشترك نهاية 2012 موزعة على متعاملي شلركة "جيزي"ب 47.55 %وموبليس ب28.31% ثم شركة "اوريدو" المسيطرة على 24.14 % [1]

**الفندقة**

تمثل الطاقة الفندقية قدرة استيعابها لاعداد السياح والمؤسسات التابعة لها فهي احد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم وتطور هذا البلد في مجال السياحة ولقد مر هذا القطاع بعدة تحسينات وذلك منذ استقلال الجزائر سنة 1962 الى مرحلة المخطط التمهيدي ( 1969/1967) والذي حقق بعض من الاهداف التنموية في القطاع الفندقي مع بداية السبعينات بدا تنفيذ المخطط الرباعي الاول (1973/1970 ) والذي تم من خلاله انجاز 15680 سرير ومايلاحظ على القطاع انه في نمو لكن بوتيرة ضعيفة وذلك لسيطرة القطاع العمومي علية بعد انتهاء هذه المخططات التنموية عمدت الدولة على المخططات الخماسية حيث عرفت مخططين خماسيين من (1989/1980) في نهايته وصلت طاقات الايوان في الجزائر الى 48302 سرير منها 25842 سرير للقطاع العمومي [2]

اما مرحلة التسعينات تعتبر مرحلة تحول سياسي واقتصادي بالنسبة للجزائر خاصة في القطاع السياحي حيث ظهر في هذه المرحلة تخلي الدولة عن بعض الاستثمارات للقطاع الخاص وفي السنوات الاخيرة عرفت الحظيرة الفندقية تطورا ملحوظا بعد انتهاجها لاستراتيجية وطنية لتنمية القطاع او ما يعرف بالمخطط الوطني للتهيئة السياحية لافاق 2025 حسب الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار فقداحصت 789 مشروع استثماري مصرح به خلال الفترة 2015/2002 انبثق عنها ازيد من 100 الف منصب شغل اما في سنة 2015 فقد سجلت 232 مشروع مصرح به من المقرر ان يوفر 12680 منصب شغل [3]

[1] عمر حوتيه "تسويق السياحة في الجزائر بين الامكانيات والتحديات "، الملتقى الدولي الثالث ايام 2016/9/8/7 ،جامعة ادرار ص7

[2] علي موفق ،"اهمية الاستثمارات السياحية ودورها في التنمية الاقتصادية "اطروحة دكتوراء في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3 سنة 2012 ص168

[3] علي حميدوش ، زهير بوعكريف ، مداخلة بعنوان "تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية " ص123

## خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تطرقنا الى تاريخ السياحية في الجزائر والذي كما ذكرنا سابقا يعود الى زمن المستعمر الفرنسي ،كما راينا ان تعاقب الحضارات على الجزائر زاد من مقوماتها وامكانياتها السياحية التي تنوعت بين امكانيات طبيعية متمثلة في مناظر خلابة، موقع استراتيجي ، ومساحة شاسعة شريط ساحلي يمتد على طول 1200 كلم يطل على البحر الابيض المتوسط دون ان ننسى الصحراء التي بها اجمل غروب شمس ؛ الى امكانيات حضارية وتاريخية ودينية واخرى مادية كالبنى التحتية طاقات ايواء واستقبال فنادق ....وغيرها ، وقد اصدرت الحكومة الجزائرية مخططات وبرامج اعطت للقطاع السياحي تنظيما وهيكلا خاص بهذا النشاط ،كما حاولنا الوقوف على واقع الطلب السياحي الجزائري والذي على الرغم من تسجيله لأرقام معتبرة في السنوات الأخيرة الى انه لم يرقى بعد الى المستوى المطلوب مقارنة مع ما تملك الجزائر من امكانيات

ليس هناك شك ان السياحة هي محرك اساسي لاقتصاديات الدول وان لها اثار ايجابية ملحوظة على عدد من المؤشرات الاقتصادية عالميا وقوميا ومحليا ، لذا اخترنا القيام بدراسة تحليلية لمعرفة مدى مساهمة القطاع السياحي الجزائري في دعم الاقتصاد الوطني وهو ما سيتم التطرق اليه في الفصل الموالي .

**تمهيد**

ان التسارع الزمني الذي يشهده عالمنا اليوم ومختلف التغيرات الحاصلة فيه يتطلب من الدول السعي بكل امكانياتها الى النهوض باقتصادها ، والتخلص من التبعية وذلك بإنشاء قطاعات اقتصادية قائمة بحد ذاتها تساهم وبشكل فعال في تحقيق التنمية وهذا يتطلب بذل الكثير من الجهد ، و يعتبر القطاع السياحي احد اهم القطاعات التي من شأنها ان تحقق نتائج ايجابية في دعم الاقتصاد الوطني وان تساهم في حل الكثير من المشكلات التي يتعرض لها باعتباره القطاع الاكثر جذبا للاستثمار الاجنبي ،كما يمكن ان يساهم في تطوير العديد من القطاعات الاخرى، فالدلائل العلمية وتجارب الدول في العالم تشير الى الدور الهام الذي تلعبه السياحة في التنمية الاقتصادية بشكل عام .

بعد ما تطرقنا إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة بشكل عام و الطلب والإمكانيات السياحية في الجزائر بشكل خاص ، سنحاول في هذا الفصل الانتقال إلى الجانب التطبيقي من أجل معرفة مدى مساهمة القطاع السياحة في دعم الاقتصاد الوطني الجزائري باعتباره مصدرا مهما للدخل بصفة عامة وموردا من موارد النقد الأجنبي بصفة خاصة، كما له أهمية بالغة في تنشيط الاستثمار ، خلق فرص عمل ، زيادة الناتج المحلي وتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة . وحتى نقف على حقيقة الأهمية الاقتصادية للسياحة لابد من الحديث ايضا عن واقع السياحة الجزائرية و حجم المشاكل التي يعانيها القطاع السياحي .

لذا اخترنا القيام بدراسة تحليلية لعدة مؤشرات وهي الناتج الوطني الإجمالي ، الإيرادات والنفقات السياحية ، تطور العمالة وما حقيقة الحركة السياحية في الجزائر ،وقد قسمنا هذا الفصل الى المباحث التالية :

**المبحث الاول**: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات؛

**المبحث الثاني**: مساهمة السياحة في الناتج المحلي؛

**المبحث الثالث** : قراءة في مساهمة السياحة في العمالة و التشغيل؛

**المبحث الرابع** : اضاءات حول واقع و معيقات السياحة الجزائرية

ان معرفة اداء اي قطاع من القطاعات الاقتصادية المختلفة من بينها القطاع السياحي وتقييم الوضع الاقتصادي وكذا معرفة مدى مساهمة القطاع في دعم الاقتصاد الوطني يتطلب منا تحليلا لبعض المؤشرات الاقتصادية التي تستخدم لقياس الاداء وهناك العديد منها لكن سنقوم بالحديث في هذا الفصل عن مساهمة القطاع السياحي في المؤشرات التالية : ميزان المدفوعات والذي يطلق عليه اسم التجارة الخارجية هذا النوع من المؤشرات يستخدم في متابعة عمليات البيع والشراء وتدفق رؤوس الاموال والاستثمارات تكمن اهميته في توضيح التغير على العرض والطلب على منتجات الدول ، مؤشرات الانتاج والذي يقيس المستوى العام للإنتاج داخل الدولة من اشهرها مؤشر اجمالي الناتج المحلي ، مؤشرات التوظيف وسوق العمل تشمل معدلات التوظيف والاجر وهي اكثر ما يشغل بال صناع القرار في الدولة لأنها من العوامل الاقتصادية التي يجب ان توضع بالحسبان .

## المبحث الاول : مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات

تعتبر السياحة صناعة تصديرية غير منظورة لكونها تساهم وبشكل كبير في تحسين ميزان المدفوعات للبلدان المستقبلة للسياح يتحقق ذلك نتيجة تدفق رؤوس اموال اجنبية محصلة مقابل منح تأشيرات الدخول ،او عن طريق فروق تحويل العملات ،بيع منتجات وطنية وسلع للسائح او ايرادات اخرى من الفنادق بالإضافة الى الانفاق اليومي للسائحين مقابل مختلف الخدمات السياحية

### المطلب الاول : تحليل للإيرادات والنفقات السياحية

ان ميزان المدفوعات هو السجل الاساسي المنظم والموجز الذي تدون فيه جميع المعاملات الاقتصادية التي تتم بين حكومات ومواطنين ومؤسسات لبلد ما مع مثيلاتها لبد اجنبي خلال فترة معينة تقدر بسنة في الاغلب ، حيث يقوم ميزان المدفوعات على مبدا القيد المزدوج اي ان له جانبان الاول دائن تدرج تحته كافة المعاملات التي تحصل الدولة من خلالها على ايرادات من العالم الخارجي وجانب مدين تنطوي تحته جميع المعاملات التي تنفق من خلالها الدولة مصاريف عبارة عن مدفوعات للعالم الخارجي .

اما الميزان السياحي يقصد به الفرق بين قيمة الايرادات السياحية (والتي تزيد من خلال الانفاق السياحي بواسطة السياح الاجانب بالداخل ، نصيب الشركات الوطنية للطيران والملاحة من النقل السياحي الدولي ، المصروف على الدعاية والاعلان السياحي الاجنبي بالداخل ، الاستثمار السياحي بالداخل ) وقيمة الانفاق على القطاع

السياحي (تتمثل في الانفاق السياحي بواسطة السياح المغادرين ، الاستثمار السياحي الوطني بالخارج ، نصيب الشركات الاجنبية للطيران والملاحة من نقل السياح المواطنين في الخارج ، المصروف على الدعاية والإعلان السياحي الوطني في الخارج... ) ؛ ان الهدف من حساب الميزان السياحي هو تقييم النشاط السياحي خلال العام ، وتبيان اثره النهائي على ميزان المدفوعات .

لقد اظهرت الاحصائيات العالمية ان دخل السياحة ومساهماتها في الاقتصاد اصبح يمثل المصدر الاول للعملات الاجنبية لأكثر من 38 % من دول العالم ومن اكبر 5 مصادر لبقية الدول ، فان اخذنا على سبيل المثال العائدات السياحية لأولى العشر دولا عالميا بين سنتي 2008 و 2009 نجدها قد ارتفعت من سنة لأخرى وهذا حسب العائدات السياحية المبينة في الشكل التالي بالدولار الامريكي[1] .

**الشكل 3-1 : عائدات العشر دول الاولى عالميا لسنتي 2009و2008**

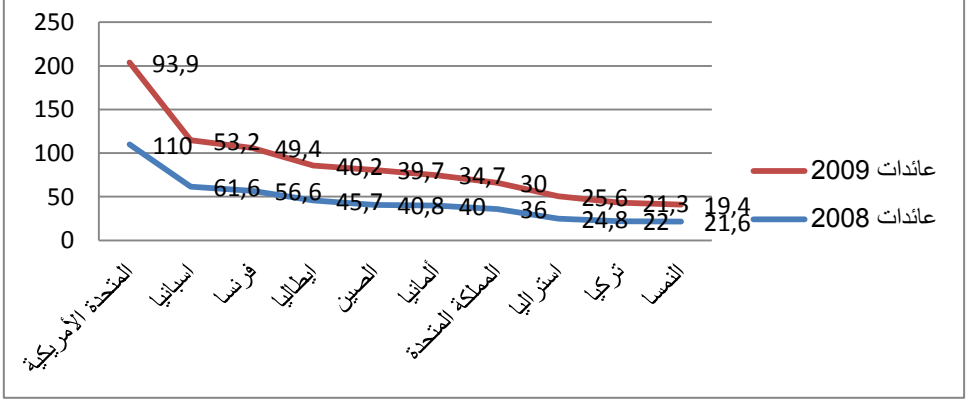


**المصدر** : من اعداد الطالبين اعتمادا على Faits Saillants WTO, Edition 2010, P. 05.

يتضح من خلال الشكل ان الولايات المتحدة الامريكية هي اولى الدول من حيث عائداتها السياحية لتليها اسبانيا وفرنسا وتبقى البلدان الاخرى تحتل المراتب الاخيرة ، كما يتضح ايضا الحجم الهائل للمداخيل السياحية لبعض الدول والتي تساهم في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بها .

[1] يحي سعيدي ، سليم العمراوي " مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية ،مجلة العلوم الاقتصادية جامعة المسيلة ، العدد السادس والثلاثون سنة 2013

لقد تزايدت التدفقات النقدية المحققة على مستوى العالم خلال الفترة الممتدة من 1990 الى غاية 2014 حيث شهدت نمو في الايرادات السياحية وبنسبة قدرت ب 4 % سنة 2012 وبذلك حققت رقما قياسيا جديدا قدر ب 1245 مليون دولار كمجموع كلي للإيرادات السياحية المحققة على مستوى الأقاليم الخمسة العالمية ( افريقيا ، منطقة الشرق الاوسط ، اوروبا، اسيا ، وامريكا )، وقد صاحب تطور مستوى الإيرادات السياحية خلال الفترة تطور على مستوى حركة السياحة الدولية وهذا ما يؤكد الارتباط القوي بين هذه المؤشرات المستخدمة في رصد اتجاهات السياحة الدولية.

كما احتفظت أوروبا بأكبر حصة قدرت بنسبة 43 ٪ من حجم الإيرادات السياحية الدولية لتصل إلى حوالي 509 مليون دولار أمريكي سنة 2014 ، تليها آسيا والباسيفيك بنسبة 30 ٪ بإيرادات إجمالية بلغت 377 مليون دولار، في حين نال إقليم أمريكا 274 مليون دولار أي ما يعادل 20 ٪ من حجم الإيرادات السياحية العالمية، أما كل من إقليم الشرق الأوسط وإفريقيا فقد حاز على مليون دولار أقل نسبة من حجم الإيرادات السياحية لنفس السنة قدرت على التوالي4 ٪ و3 ٪

اما ان تم الرجوع الى الميزان السياحي الجزائري نجد انه قد سجل عجز مستمر حيث شهدت الفترة الممتدة من سنة 1999 الى غاية سنة2014 ارتفاعا ملحوظا في النفقات السياحية بالمقارنة مع الارقام التي تعكس الايرادات والمداخيل السياحية المحققة التي استمرت في الارتفاع لكن بنفس الوتيرة تقريبا حيث لم تتجاوز 219 مليون دولار لتبلغ ذروتها سنة 2008 بقيمة 325 مليون دولار وهو اعلى قيمة مدخول حققته السياحة خلال هذه الفترة على عكس النفقات التي فاقت 400 مليون دولار خلال نفس السنة (2008) اما اعلى قيمة كانت سنة 2014 بنفقة اجمالية قدرت ب 611 مليون دولار كما يمكن تلخيص ذلك من خلال الجدول التالي

**الجدول 3-1** : تطور الايرادات والنفقات السياحية من 1999 الى 2014

الوحدة مليون دولار

| السنوات | الايرادات السياحية | النفقات السياحية |
|---|---|---|
| **1999** | 80 | 250 |
| **2000** | 102 | 193 |
| **2001** | 100 | 194 |

| | | |
|---|---|---|
| 248 | 133 | **2002** |
| 255 | 112 | **2003** |
| 341 | 179 | **2004** |
| 370 | 184 | **2005** |
| 381 | 215 | **2006** |
| 377 | 219 | **2007** |
| 394 | 300 | **2008** |
| 470 | 330 | **2009** |
| 500 | 400 | **2010** |
| 502 | 208 | **2011** |
| 428 | 196 | **2012** |
| 410 | 230 | **2013** |
| 611 | 258 | **2014** |
| 677 | 304 | **2015** |

**المصدر** : احصائيات الديوان الوطني نشرة 2016

ولشرح ذلك اكثر يمكن تمثيل معطيات الجدول السابق في الشكل التالي :

**الشكل 3-2 : حركة الميزان السياحي فترة 2015/1999**

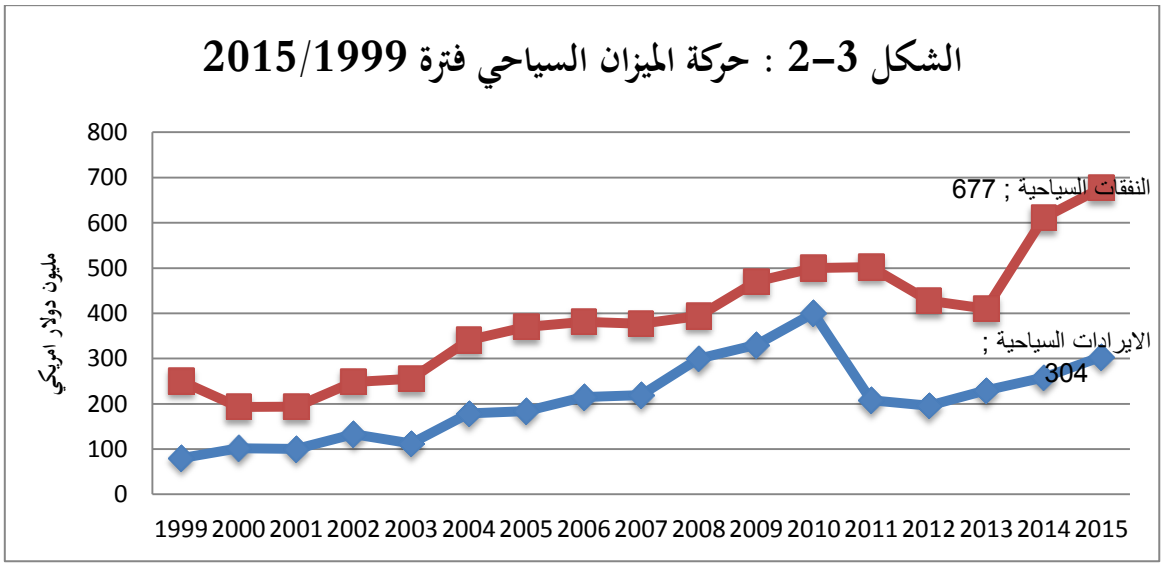


**المصدر** : من اعداد الطالبين اعتمادا معطيات الجدول

من الشكل أعلاه نلاحظ انخفاض قيمة النفقات من 1999 إلى سنة 2000 مع ارتفاع قليل في قيمة الإيرادات وهذا يعود الى سوء الاوضاع الامنية التي أعاقت الحركة السياحية و أدت الى قلة الاستثمار في القطاع السياحي بالداخل بسبب خوف المستثمرين من المغامرة بأموالهم في هذا القطاع ، نقص انفاق السياح المغادرين للخارج كما ان الايرادات المحققة ناتجة عن انفاق السياح القادمين للجزائر ليس لغرض الترفيه والاستجمام بل لوجود روابط اجتماعية واسرية لان اغلبهم كان من فئة الجزائريين المقيمين بالخارج.

مع بداية سنة 2000 تزايدت قيمة الايرادات من سنة الى اخرى كما صاحب ذلك ارتفاع في قيمة النفقات السياحية وهذا يعود الى تحسن الوضع الامني والاستقرار السياسي الذي شهدته البلاد و اطلاق الحكومة لاستراتيجيات وبرامج جديدة لترقية القطاع ، كما يلاحظ ايضا عودة قيمة الايرادات السياحية للانخفاض مع بداية سنة 2010 وهذا سببه زيادة السياحة العكسية لعدم وجود تشجيع وتحفيز على السياحة الداخلية.

بصفة عامة ان عجز الميزان السياحي خلال الفترة (2014/1999) سببه قلة الايرادات السياحية الواردة مقابل النفقات السياحية المتجهة نحو الخارج وهذا لضعف نوعية وجودة الخدمات السياحية في الجزائر ، عدم كفاية طاقات الايواء ، عجز في تسويق وجهة الجزائر السياحية ، ارتفاع اسعار الخدمات خاصة السكان المحليين رغم ضعف جودتها ،نقص مهنية وتأهيل المستخدمين للمؤسسات السياحية وغيرها

**المطلب الثاني : مساهمة الصادرات السياحية من السلع والخدمات في الميزان السياحي**

كما هو معروف أن القطاع السياحي يؤثر و يتأثر بالقطاعات الأخرى و تتناسب الحركة الاقتصادية في البلد طردا مع الحركة السياحية فكلما تطورت بهذه الأخيرة كلما ارتفع الطلب على السلع و الخدمات و الجدول التالي يوضح مجموع الصادرات من السلع والخدمات الجزائرية للفترة الممتدة من 2000 الى 2007

**الجدول3-2** : مجموع الصادرات من السلع والخدمات الجزائرية فترة 2007/2000

| السنوات | 2000 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مجموع الصادرات (مليون دولار ) | 21650 | 24460 | 32220 | 46330 | 54740 | 63480 |

**المصدر** : حميدة بوعموشة " دور الاقطاع السياحي في الاقتصاد الوطني " مرجع سابق ص29

بالنظر الى الجدول نجد ان الصادرات تتزايد سنة بعد اخرى حيث انتقلت من 21650 مليون دولار عام 2000 الى 63480 مليون دولار عام 2007 وهذا مؤشر جيد لبنية الاقتصاد الوطني الجزائري

ولأجل معرفة مدى مساهمة القطاع السياحي والمكانة التي يحتلها من مجموع الصادرات سنعرض الجدول التالي لمساهمة السياحة الجزائرية في مجموع الصادرات بالمقارنة مع بلدان مجاورة لها وهي تونس والمغرب خلال الفترة الممتدة من سنة2000 الى غاية سنة 2007

**الجدول3-3** : نسبة مساهمة السياحة من مجموع الصادرات لكل من الجزائر ، تونس والمغرب 2000/ 2007

| السنوات | الجزائر | تونس | المغرب |
|---|---|---|---|
| **2000** | 0.46 | 19.55 | 19.52 |
| **2003** | 0.46 | 14.43 | 22.6 |
| **2004** | 0.55 | 14.8 | 23.58 |
| **2005** | 0.40 | 14.08 | 24.57 |
| **2006** | 0.39 | 13.93 | 27.56 |
| **2007** | 0.35 | 12.84 | 26.29 |
| المتوسط | **0.44** | **14.94** | **24.02** |

**المصدر** : حميدة بوعموشة " دور الاقطاع السياحي في الاقتصاد الوطني " مرجع سابق ص31

للتوضيح اكثر يمكن تحويل معطيات الجدول الى الشكل التالي

**الشكل3-3 :مساهمة السياحة من السلع والخدمات في الصادرات لكل من الجزائر تونس والمغرب 2007/2000**

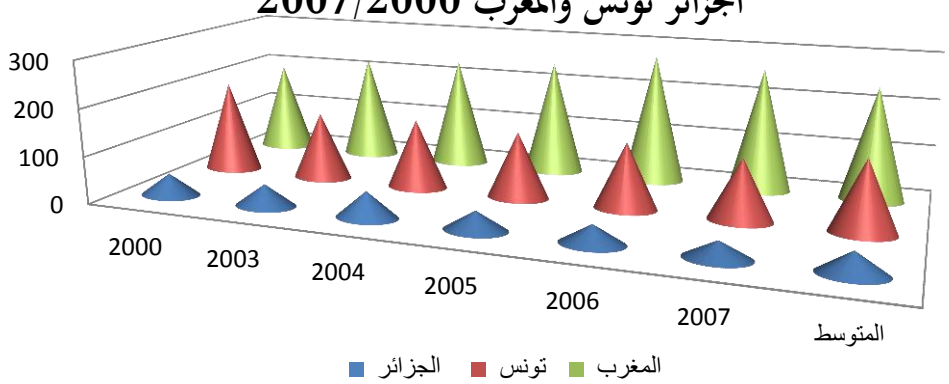


**المصدر** : اعتمادا على معطيات الجدول

يتضح لنا من الشكل ان هناك تطور لمساهمة الصادرات السياحية في مجموع الصادرات من السلع والخدمات للجزائر بالرغم من وجود بعض التذبذبات حيث حققت أعلى نسبة لها عام 2004 و ذلك تزامنا مع بدايةالاهتمام بهذا القطاع حيث بلغ المتوسط 0.44 % و قد تراوحت النسب بين 0.35 و 0.55 % وهذا التطور يعكس وجود نوع من الاهتمام بهذا القطاع وتحسين في البنية المؤسساتية للسياحية و لكن إذا ما قورنت هذه الارقام مع البلدان المجاورة فيتضح لنا الفرق ففي تونس مثلا شهدت تطور من سنة الى أخرى مع وجود بعض التذبذبات فقد بلغ المتوسط 14,94 % وهذا الرقم يعكس المكانة التي يحتلها هذا القطاع من مجموع الصادرات من السلع و الخدمات التونسية خاصة و ان لديها نقص في الثروة النفطية و الغازية.

هذا و قد شهدت المغرب هي الاخرى تطورا فقد بلغ المتوسط 24,02 % حيث بلغت أعلى نسبة27.56 % عام 2006 وهذه المساهمة أعلى من تونس و الجزائر بالرغم من ان الجزائر تحتل المرتبة الاولى من حيث صادراتها من السلع والخدمات الا انها تحتل المرتبة الاخيرة من حيث مساهمة السياحة في مجموع السلع والخدمات

كنتيجة يمكن الاجابة على الفرضية المقترحة والتي كانت :

الفرضية الاولى : **تسمح الإيرادات السياحية الجزائرية بتغطية النفقات المرتبطة بها و سد العجز بالميزان السياحي** وهي فرضية خاطئة حيث ان الايرادات المحققة طيلة الفترة المدروسة لم تتمكن من تغطية كافة النفقات السياحية وبقي الميزان السياحي يحقق عجز مستمر

## المبحث الثاني : مساهمة السياحة في الناتج المحلي

يعتبر مفهوم الدخل القومي من احد اهم المفاهيم الاقتصادية لذا فان دراسة الدخل القومي وابعاده سيعد مؤشر هام يدل على وضعية الاقتصاد يمكن تعريف الدخل القومي عل انه مجموع ما تحصله الدولة من ايرادات مالية ويتم حسابه بطريقة الناتج وهي المقصود بها ان يتم احتساب وقياس قيمة جميع السلع والخدمات النهائية خلال العام ولها اسلوبان اسلوب السلع النهائية يقوم على التعامل مع السلع النهائية فقط واسلوب القيمة المضافة والذي يتم من خلاله طرح مستلزمات الانتاج من قيمة الانتاج ، وللدخل القومي عدة مصادر منها قطاع الصناعات الاستخراجية ، القطاعات المالية والمصرفية ولعل اهم هذه المصادر القطاع السياحة حيث انه يساهم بدرجة كبيرة في توفير العملات الاجنبية اللازمة لعمليات التنمية وذلك من خلال مساهمة هذه الاخيرة في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة ، كما ان للسياحة دور فعال في زيادة الدخل الوطني من خلال مساهماته بصورة مباشرة في الناتج الوطني الخام .

### الطلب الاول : مساهمة الهياكل والخدمات السياحية في الناتج المحلي

لقد سجلت المداخيل في مجال السياحة ( الفندقية ، مقاهي ، مطاعم ) سنة 1995ماقيمته 359 38 مليون دينار من القيمة الاجمالية اي انها حققت 798 26 مليون دينار جزائري كقيمة مضافة اما بقية السنوات ابتداءا من 1995 الى غاية 2014 تم تجميع المعطيات في الجدول التالي

**الجدول 3-4** : مساهمة الفنادق المقاهي والمطاعم في الحسابات الاقتصادية

| السنوات | القيمة المضافة | الناتج الاجمالي |
|---|---|---|
| **1995** | 26 798 | **38 359** |
| **1996** | 31 888 | **45 808** |
| **1997** | 36 216 | **52 251** |
| **1998** | 38 796 | **55 950** |
| **1999** | 42 103 | **59 793** |
| **2000** | 45 294 | **63 409** |
| **2001** | 49 288 | **67 336** |

| | | |
|---|---|---|
| **72 618** | 53 491 | **2002** |
| **79 188** | 58 520 | **2003** |
| **84 469** | 62 697 | **2004** |
| **91 990** | 69 628 | **2005** |
| **106 041** | 75 203 | **2006** |
| **110 089** | 81 128 | **2007** |
| **120 750** | 91 044 | **2008** |
| **142 600** | 110 562 | **2009** |
| **155 013** | 120 816 | **2010** |
| **170 928** | 133 981 | **2011** |
| **194 671** | 151 238 | **2012** |
| **215 174** | 170 706 | **2013** |
| **237 577** | 188 996 | **2014** |

**المصدر** الديوان الوطني للإحصائيات نشرة 2015

يمكن توضيح ذلك اكثر من خلال تمثيل احصائيات الجدول في الشكل التالي

**الشكل 3-4 : مساهمة الفنادق المقاهي والمطاعم في الاقتصاد**

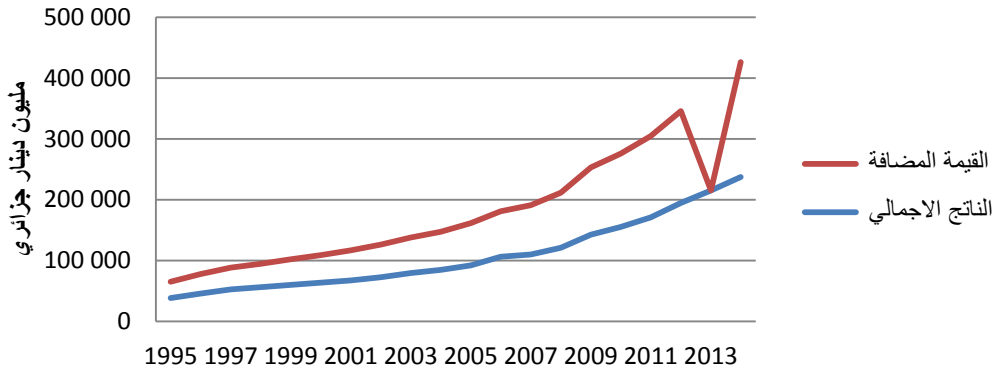


**المصدر** : من اعداد الطالبين اعتمادا على الجدول

الشكل اعلاه يوضح لنا مدى مساهمة المرافق التابعة للسياحة من فنادق مقاهي مطاعم في زيادة الناتج الاجمالي للاقتصاد ككل حيث نلاحظ الارتفاع الذي حققته هذه القطاعات في القيمة المضافة بملايين الدينارات الى غاية سنة 2011 أين يلاحظ انخفاض في القيمة المضافة المحققة و هذا بسبب الاوضاع الامنية التي عرفتها الدول المجاورة والتي ادت الى التقليل من عدد السياح بالتالي انخفاض المداخيل المحصلة من الهياكل و المنشآت السياحية ، ليعود للارتفاع من جديد خلال سنة 2013 .

بصفة عامة يمكن القول انه وعلى الرغم من البرامج والمخططات التي اطلقتها الحكومة الجزائرية الا ان هذا القطاع لايزال يساهم بنسب ضعيفة في الناتج المحلي الاجمالي حيث انه لم يتجاوز عتبة 2 % و تفسير هذه النتائج ان محدودية مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي سببها اهتمام الدولة بقطاع المحروقات واعتمادها الكبير عليه على حساب اهمال قطاعات اخرى كالقطاع السياحي وعدم اشراكه بشكل حقيقي في عملية تحقيق التنمية .

**المطلب الثاني : تحليل مساهمة السياحة في الناتج المحلي**

حسب احصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر فان متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي العالمي تصل الى 10 % اما متوسط مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي للجزائر قدر ب 1.5 % بين سنتي 2014/2012[2] كما كشفت وزارة السياحة والصناعات التقليدية في تقرير لها ان مساهمة القطاع في الناتج المحلي الاجمالي الخام لم يتجاوز نسبته 2 بالمائة لسنة 2017 ، و هو الأمر الذي حال دون انضمام الجزائر الى منظمة السياحة العالمية والتي تشترط نسبة 9 بالمائة [3]

**الجدول 3-5**: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي لفترة 2014/1999

| السنوات | الناتج المحلي الاجمالي % |
|---|---|
| 1999 | 1,8 |
| 2000 | 1,8 |
| 2001 | 1,8 |

[2] بن زعرور شكري ،ساطور رشيد "السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر " مقالة على الموقع http://mpran.ub.univ-muenchen.de/78731/ افريل 2017 ص 13

[3] مقال على الموقع http://www.eldjazaironline.net/ تاريخ الاطلاع 2018/03/4

| | |
|---|---|
| 2002 | 1,8 |
| 2003 | 1,7 |
| 2004 | 1,6 |
| 2005 | 1,7 |
| 2006 | 1,6 |
| 2007 | 1,5 |
| 2008 | 1,5 |
| 2009 | 1,6 |
| 2010 | 1,5 |
| 2011 | 1,4 |
| 2012 | 1,4 |
| 2013 | 1,5 |
| 2014 | 1,5 |

**المصدر** : بالاعتماد على statistiques de l'ONS

ويبين الشكل التالي مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي منذ سنة 1999 الى غاية 2014

**الشكل 3-5 : مساهمة السياحة في الناتج المحلي**

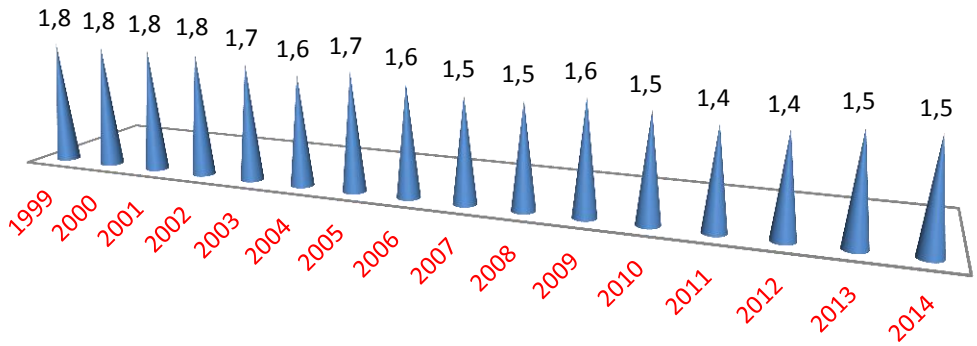


**المصدر** : من اعداد الطالبين اعتمادا على الجدول

حيث يلاحظ ان نسبة الناتج المحلي الاجمالي بلغ اعلى قيمة له 1.8 خلال الاربع سنوات الاولى لينخفض بعدها الى 1.7 سنة 2003 ، اما سنتي 2011 و2012 فقد وصل الناتج المحلي الى ادنى قيمه والتي بلغت 1.4 ليرتفع بنسبة قليلة 1.5 سنة 2014 ويرجع ضعف مساهمة القطاع السياحي في الناتج الى النمو الكبير للاقتصاد الجزائري نتيجة ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية ما ادى الى التركيز على القطاع النفطي واهمال باقي القطاعات بما فيها القطاع السياحي .

وكإجابة عن الفرضية الثانية المقترحة والتي كانت : **تساهم السياحة و الخدمات الفندقية بالجزائر بشكل فعال في الناتج المحلي و بالتالي في تنمية الاقتصاد الوطني** يمكن القول انها فرضية صحيحة حيث ان الهياكل والمنشئات السياحية لها دور فعال في زيادة الناتج المحلي .

## المبحث الثالث : قراءة في مساهمة السياحة في العمالة والتشغيل

يعتبر القطاع السياحي واحد من اهم القطاعات التي توفر فرصا للعمل ، وفي خلق العديد من مناصب العمل الجديدة بشكل مباشر او غير مباشر .

### المطلب الاول : دور المشاريع والاستثمارات في زيادة حجم العمالة

ان التوسع في انشاء المشاريع السياحية اوفي انشاء مشاريع اخرى مرتبطة بها يساعد في خلق العديد من مناصب العمل بالمنطقة التي تنشا فيها المرافق او المركبات السياحية كالفنادق مثلا او المرافق المكملة لها لأنه بمجرد انشاء فندق سياحي يسع ل 200 سرير ومطعم ومقهى ب 300 مكان او مقصد يتم خلق 60 منصب عمل دائم داخل هذا المرفق بهدف القيام بتقديم الخدمات الفندقية والقيام بعمليات الصيانة والتسيير والحراسة والادارة هذا من جهة ، من جهة اخرى فان عملية انجاز فندق مثلا بجميع مراحله يتطلب العديد من العاملين المتمثلين في الباحثين المختصين الموظفين والخبراء اضافة الى العمال البسطاء وذلك إبتداءا من الدراسات الاولية الى غاية اخر مرحلة من عملية الانجاز الى عملية التهيئة والتأثيث والتجهيز الداخلي للفندق وهذا ما يؤدي الى خلق فرص عمل غير مباشرة والذي يترتب عنه هو الاخر ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية وغيرها من الاثار والمنافع الاخرى ويمثل الجدول التالي عدد المشاريع والاستثمارات السياحية التي كانت قيد الانجاز وما وفرته من مناصب شغل منذ بداية 2002 الى غاية 2014

**الجدول 3-6**:مشاريع سياحية قيد الانجاز لسنوات 2002 الى 2014

| السنوات | عدد المشاريع | عدد الاسرة | عدد مناصب العمل المفتوحة |
|---|---|---|---|
| 2002 | 388 | 35 748 | **13 935** |
| 2003 | 257 | 26 201 | **10 017** |
| 2004 | 288 | 27 292 | **9 325** |
| 2005 | 270 | 25 372 | **8 009** |
| 2006 | 353 | 35 107 | **13 715** |
| 2007 | 287 | 26 752 | **9 664** |
| 2008 | 299 | 28 237 | **10 845** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 2009 | 321 | 34 931 | **13 424** |
| 2010 | 329 | 35 861 | **12 517** |
| 2011 | 344 | 38 731 | **16 866** |
| 2012 | 405 | 49 561 | **23 426** |
| 2013 | 382 | 54 311 | **23 648** |
| 2014 | 385 | 54 884 | **25 526** |

**المصدر**: الديوان الوطني للإحصائيات نشرة 2015

اما عن المشاريع والاستثمارات التي تم ايقافها كان من المفترض ان توفر فرص عمل اخرى خلال نفس الفترة السابقة والتي تتلخص في الجدول التالي

**الجدول 3-7**: عدد المشاريع والاستثمارات التي تم تجميدها فترة 2002 /2014

| السنوات | عدد المناصب المفتوحة | عدد الاسرة | عدد المشاريع |
|---|---|---|---|
| **2002** | 7 501 | 18 074 | **279** |
| **2003** | 4 606 | 14 911 | **179** |
| **2004** | 4 920 | 15 370 | **196** |
| **2005** | 6 047 | 19 915 | **255** |
| **2006** | 7 021 | 22 740 | **255** |
| **2007** | 6 710 | 22 466 | **265** |
| **2008** | 5 529 | 19 231 | **217** |
| **2009** | 5 913 | 15 877 | **153** |
| **2010** | 5 180 | 13 179 | **121** |
| **2011** | 5 672 | 20 088 | **130** |
| **2012** | 5 962 | 12 631 | **122** |
| **2013** | 3 092 | 8 345 | **102** |
| **2014** | 3 797 | 9 123 | **104** |

**المصدر** :الديوان الوطني للإحصائيات ، مجلة الجزائر مطبعة الديوان العدد 46 الجزائر ص 52

ما يلاحظ من الجدول ان عدد المشاريع التي تم تجميدها خلال هذه الفترة يفوق 200 مشروع والتي كان من المفروض ان توظف عدد عمال كبير وهذا وفق المناصب المفتوحة خلال نفس الفترة

**المطلب الثاني : مساهمة السياحة في تطور العمالة فترة 2014/1990**

تنمية هذا القطاع السياحي يؤدي دورا فعالا في خفض نسبة البطالة وزيادة التشغيل ولقد شهدت الجزائر ارتفاعا ملحوظ في عدد العاملين في السياحة عاما بعد اخر حيث يمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي :

**الجدول3-8** : عدد العمال في القطاع السياحي لسنتي 2000/1990

| السنوات | عدد العاملين المباشرين | اجمالي العمال |
|---|---|---|
| 1990 | 95700 | 174000 |
| 1991 | 94300 | 186700 |
| 1992 | 100400 | 197600 |
| 1993 | 110600 | 213600 |
| 1994 | 103400 | 195500 |
| 1995 | 109500 | 218400 |
| 1996 | 119900 | 247000 |
| 1997 | 137600 | 295500 |
| 1998 | 149700 | 315000 |
| 1999 | 155600 | 309900 |
| 2000 | 170600 | 313800 |

**المصدر** : اعتمادا على statistiques de l'ONS 2000

لتوضيح اكثر يمكن تمثيل ذلك في الشكل التالي

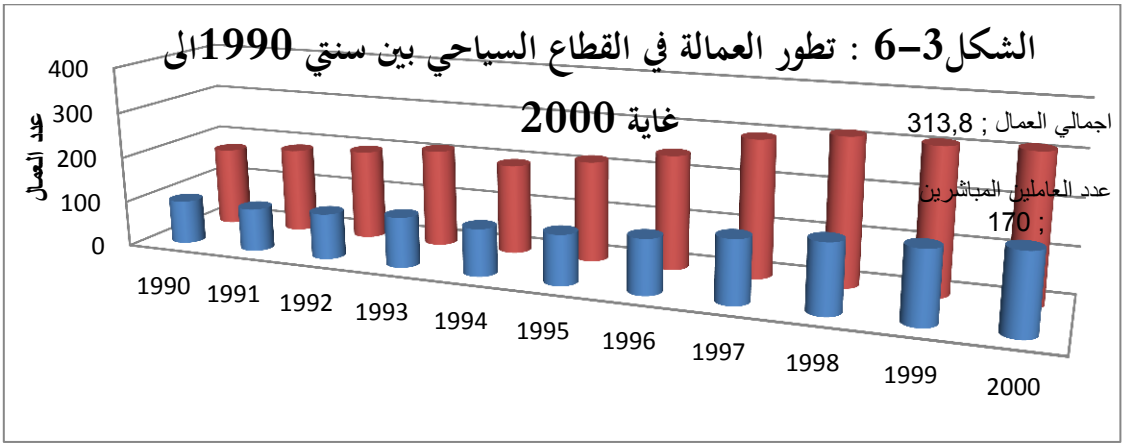


**المصدر** : من اعداد الطالبين اعتمادا على معطيات الجدول اعلاه

ما يلاحظ من الشكل اعلاه ان عدد العمال في القطاع السياحي في تزايد مستمر منذ بداية سنة 1990 حيث كان العدد 95 الف عامل الى غاية 2000 اين اصبح القطاع يوظف ما يفوق 170 الف عامل ، اما سنوات التسعينيات شهدت ارتفاع في عدد العاملين في القطاع السياحي لكن بقيم قليلة وهذا سببه نقص الذي شهدته البلاد في عدد السياح بسبب الاوضاع الامنية في تلك الفترة ، وبالمقارنة مع العدد الاجمالي للعمال في جميع القطاعات فانه يلاحظ ان هذا القطاع يساهم بنسبة معتبرة في التشغيل وتوظيف الايادي العاملة وهذا نظرا لحاجة السياحة الى العاملين فيها سواء اصحاب خبرات وكفاءات او حتى حاجتها الى اليد العاملة البسيطة .

على الرغم من ضعف نسبة التشغيل بالمقارنة مع اجمالي عدد العمال طيلة هذه الفترة الا انه لا يمكن اخفاء حقيقة ان عدد العمال القطاع السياحي الجزائري في تطور مستمر حيث انتقل عددهم الاجمالي من 95 الف عامل سنة 2001 الى اكثر من 261 الف عامل سنة 2014 [4] كما هو مبين في الجدول التالي

**الجدول 3-9**: تطور العمالة خلال فترة 2014/2001

| السنوات | عدد العمال الاجمالي في القطاع السياحي |
|---|---|
| 2001 | **95000** |
| 2002 | **98000** |
| 2003 | **103000** |
| 2004 | **165000** |

[4] احصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية http://www.matta.gov.dz

| | |
|---|---|
| 2005 | **172000** |
| 2006 | **180000** |
| 2007 | **185000** |
| 2008 | **182000** |
| 2009 | **198000** |
| 2010 | **213000** |
| 2011 | **220000** |
| 2012 | **224028** |
| 2013 | **256775** |
| 2014 | **261289** |

**المصدر** : الديوان الوطني للإحصائيات ، مجلة الجزائر مطبعة الديوان العدد 46 الجزائر ص 55

الشكل التالي يشرح اكثر اثر السياحة على العمالة وما مدى مساهمتها في التشغيل وتوفير مناصب عمل خلال 14 سنة ابتداءا من سنة 2001

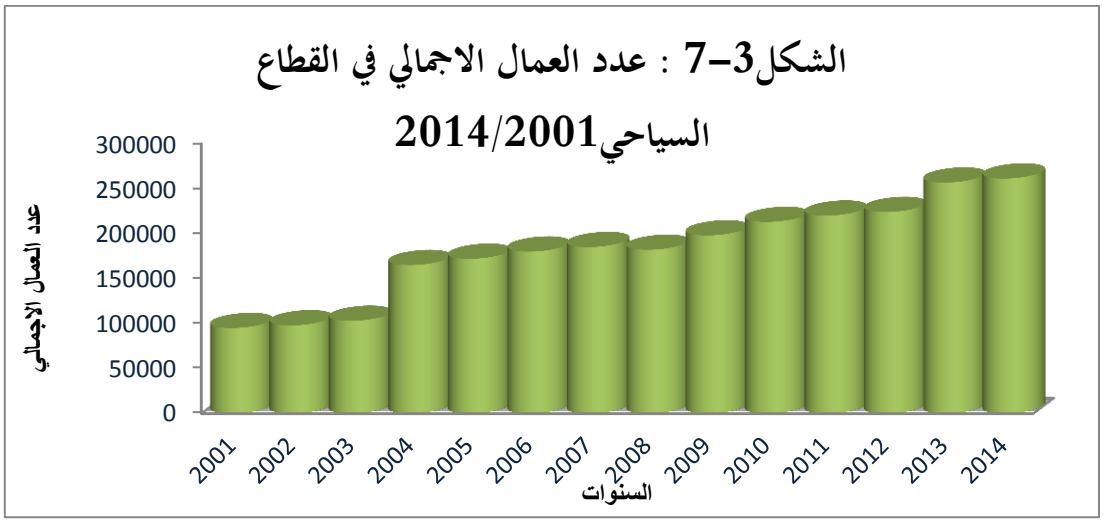


**المصدر**: من اعداد الطالبين اعتمادا على معطيات الجدول

يظهر الشكل علاه ان القطاع السياحي اهمية في التشغيل وتقليل نسبة البطالة ومنه يمكن الاجابة على الفرضية الثالثة والتي كانت **تشكل السياحة في الجزائر مجالا رئيسيا لإنشاء مناصب الشغل و مورد لميزانية** الدولة فرضية صحيحة

وهذا بالنظر الى ما يوفره القطاع السياحي من مناصب عمل مفتوحة المباشرة والغير المباشرة وبنوعيها المؤقتة والدائمة .

## المبحث الرابع :اضاءات حول واقع و معيقات السياحة الجزائرية

يعد القطاع السياحي اهم هذه القطاعات باعتباره قطاع متجدد ذو اهمية بالغة ان احسن استغلاله وتسييره لذا تعمل الجزائر جاهدة الى الرقي بالسياحة من خلال الوقوف على واقع القطاع السياحي و احصاء مختلف المشاكل والعراقيل التي يعاني منها

### المطلب الاول : واقع السياحة الجزائرية

لا يمكن الحديث عن مساهمة السياحة في تطور أي مؤشر من المؤشرات الاقتصادية إلا إذا كان البلد حقيقة يستقبل سياح بقدر كاف ويسجل قيم معتبرة من الوافدين إليه من مختلف المقاصد السياحية، وباختلاف الغاية والغرض من هذه السياحة.

**اولا : المرافق والمنشئات السياحية**

يقوم القطاع السياحي في أي منطقة كانت على عدد من المقومات والأركان من بينها توفر المرافق والمنشئات السياحية التي تقدم خدمات يحتاجها السياح أثناء قيامهم برحلاتهم، ولعل أبرز هذه المنشئات وأكثرها أهمية هي الفنادق، لذا ولتنشيط الحركة السياحية وجذب أكبر قدر من السياح لابد من توفير كل وسائل الراحة والاستجمام للسائح وذلك من خلال بناء منشئات سياحية وفنادق جديد وتعديل القديمة منها، تطوير مختلف الخدمات المقدمة في هذه الفنادق .

في الجزائر وحسب احصائيات وزارة السياحة، تمتلك الجزائر مجموعة من الفنادق والمنشئات المماثلة لها باختلاف أنواعها ودرجات تصنيفها والتي تقدم للزائر عدة خدمات على غرار خدمة الإيواء وهذا قصد توفير كل وسائل الراحة والاستجمام حيث يقدم الجدول التالي تصنيفات للفنادق المتوفرة في الجزائر حسب النوع وفقا لإحصائيات 2015.

**الجدول 3-10**: عدد الفنادق السياحية حسب الفئة ودرجة التصنيف

| | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 |
|---|---|---|---|---|
| فندق5* | 8 | 8 | 8 | 8 |
| فندق4* | 5 | 5 | 6 | 6 |
| فندق3* | 38 | 38 | 39 | 39 |
| فندق2* | 46 | 46 | 46 | 46 |
| فندق1* | 116 | 149 | 149 | 158 |
| فندق بدون نجوم | 127 | 156 | 156 | 160 |
| اقامة 2* | 2 | 2 | 2 | 2 |
| اقامة1* | 1 | 1 | 1 | 1 |
| نزل 2* | 2 | 2 | 2 | 2 |
| نزل 1* | 1 | 1 | 1 | 1 |
| دار شباب 2* | 1 | 1 | 1 | 1 |
| دار شباب 1* | 1 | 1 | 1 | 1 |
| قرية عطلية 3* | | | 1 | 1 |
| شقة مفروشة للسياحة (فئة واحدة ) | 2 | 3 | 5 | 5 |
| اقامات فئة واحدة | 8 | 10 | 10 | 10 |
| هياكل اخرى فندقيةاخرى | 135 | 196 | 196 | 196 |
| نزل جبلي (فئة واحدة) | 4 | 6 | 6 | 6 |
| مجموع الهياكل المصنفة | 497 | 625 | 630 | 643 |
| هياكل فندقية في طريق التصنيف | 658 | 549 | 555 | 552 |
| المجموع | 1155 | 1174 | 1185 | 1195 |

المصدر : وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية 2015

يلاحظ من الجدول تطور في عدد الفنادق حيث كان عددها 1155 سنة 2012 ليرتفع الى 1174 سنة 2013، تلتها سنة 2014 بعدد فنادق 1185 وسنة 2015 بعدد 1195 فندق، أما عن عدد الفنادق

حسب درجات التصنيف يمكن القول أن هناك تغيرات مختلفة في كل من التصنيفات المذكورة للفنادق فعلى سبيل المثال قرية عطلية 3* نلاحظ انعدامها خلال السنتين المتتاليتين 2013/2012 لتدخل التصنيف مع بداية سنة 2014 ، وكذا بعض التغيرات الطفيفة على أصناف أخرى من الفنادق كإقامة فئة واحدة وفندق 3* وفندق 4* وغيرها من التصنيفات المذكورة.

أما الصنف الآخر اللافت للانتباه هو صنف الفنادق التي حققت قفزة ملحوظة في السنتين الأخيرتين على عكس السنوات الأولى المذكورة في الجدول الصادر عن وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

وفي الاخير هناك فئات لم يلحظ عليها أي تغير خلال هذه الفترة على سبيل المثال فندق 5* و نزل 2* وإقامة 1*والتي بقيت ثابتة منذ سنة 2012 الى غاية سنة 2015 .

إن هذا الاختلاف في تصنيف الفنادق يمنح للزائر فرصة الحصول على عروض الإقامة التي يراها مناسبة له، سواء من حيث نوعية الخدمات المقدمة فيها إذا كان يبحث عن الجودة والنوعية أو من حيث الأسعار والتكاليف المترتبة عن الإيواء والإطعام إذا كان الزائر يهتم للسعر أو كان من ذوي المداخيل الضعيفة او المتوسطة .

لايزال القطاع الخاص ومنذ سنوات يساهم في توفير الفنادق وأماكن للإقامة والإيواء، لكل الفئات السياحية الوافدة إلى الجزائر وهذا نظرا لما يوفره من عدد أسرة مقارنة بالقطاع العام والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول 3-11**: سعة الأسرة حسب الشكل القانوني للفنادق فترة 2014/1999

| | القطاع العام | القطاع الخاص | المحلية او المختلطة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| **1999** | 28 589 | 34 576 | 3 737 | 66 902 |
| **2000** | 28 589 | 34 761 | 3 737 | 67 087 |
| **2001** | 28 589 | 34 197 | 3 737 | 66 523 |
| **2002** | 23 541 | 44 343 | 4 683 | 72 567 |
| **2003** | 25 650 | 47 140 | 4 683 | 77 473 |
| **2004** | 20 485 | 58 475 | 3 064 | 82 024 |
| **2005** | 21 453 | 58 622 | 2 733 | 82 808 |
| **2006** | 21 453 | 60 683 | 2 733 | 84 869 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 2007 | 21 453 | 60 373 | 2 733 | 84 559 |
| 2008 | 17 955 | 65 511 | 3 176 | 86 642 |
| 2009 | 17 955 | 67 563 | 3 176 | 88 694 |
| 2010 | 15 597 | 71 184 | 5 596 | 92 377 |
| 2011 | 15 597 | 72 420 | 6 004 | 94 021 |
| 2012 | 18 613 | 72 407 | 5 878 | 96 898 |
| 2013 | 18 613 | 74 313 | 5 878 | 98 804 |
| 2014 | 18 613 | 74 744 | 6 248 | 99 605 |

**المصدر** : احصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية2015.

يمكن تمثيل معطيات الجدول في الشكل التالي

**الشكل 3-8 :سعة الأسرة حسب الشكل القانوني 1999-2014**

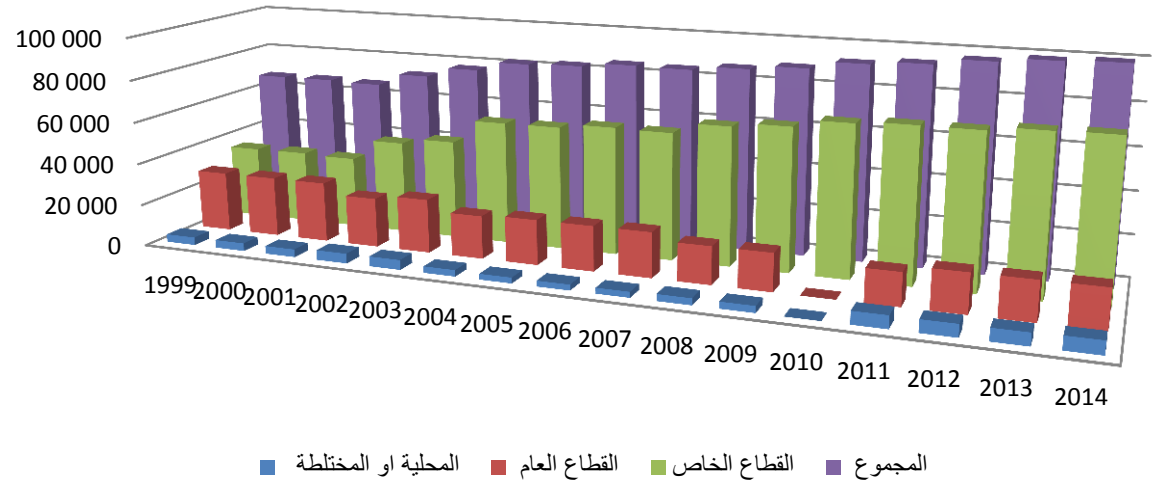


المصدر : من اعداد الطالبين اعتمادا على الجدول.

إن سعة استيعاب الفنادق التابعة للقطاع العام أقل بكثير من تلك التي يوفرها القطاع الخاص، حيث يلاحظ من الشكل الفرق في عدد الأسرة خاصة في الفترة من 2004 الى غاية 2014 أين كان عدد الأسرة في القطاع الخاص 58 475 سرير و طاقة استيعاب الفنادق التابعة القطاع العام 20 485 سرير لتصل الإحصائيات سنة 2014 بما قدره 74 744 سرير تابعة للفنادق الخاصة وما يزيد عن 18 600 سرير تخص القطاع العام .

إن جذب أكبر عدد من السياح يستدعي على الدولة مراعات ذلك وفتح المجال لكل الفاعلين في القطاع السياحي من أجل توفير هياكل إيواء تستجيب لحجم الطلب السياحي بأسعار تنافسية وبخدمات ترقى للمقاييس العالمية .

**ثانيا : الدوافع والأسباب لزيادة تدفق السياح** تختلف الأسباب والدوافع التي تحرك الوافدين إلى مختلف الوجهات السياحية باختلاف الغرض والغايات من السفر ويعتبر عامل التخييم والترفيه الدافع الأكبر منذ بداية سنة 2010 إلى غاية 2015 وهذا ما يبينه الجدول التالي، والذي يمثل عدد السياح الإجمالي القادمين إلى الجزائر من مختلف الوجهات حسب الغاية والغرض.

**الجدول3– 12** : الحركة السياحية حسب الأسباب والدوافع.

| السنوات | لأداء مهام | لغرض التخييم وترفيه | لغرض العمل |
|---|---|---|---|
| 2010 | 9516 | 376797 | **268674** |
| 2011 | 3941 | 629912 | **267789** |
| 2012 | 3325 | 702226 | **276404** |
| 2013 | 3044 | 672353 | **288756** |
| 2014 | 1339 | 611568 | **327218** |
| 2015 | 1238 | 723098 | **358785** |

المصدر : احصائيات وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية

حيث يمكن تمثيل معطيات الجدول اعلاه في الشكل التالي

**الشكل 3-9 : السياحة الجزائرية حسب الغرض خلال خمس سنوات 2010 2015**

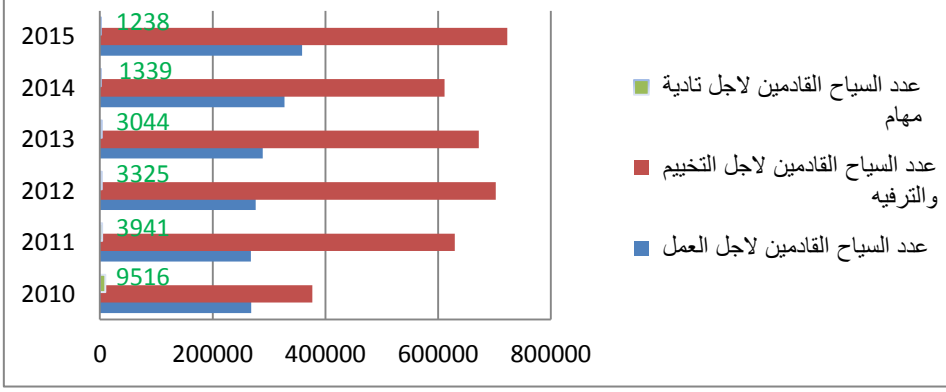


**المصدر** : من اعداد الطالبين اعتمادا على الجدول

حيث يتضح من الشكل ان عدد السياح القادمين للجزائر من اجل تادية مهام ضعيف جدا بالمقارنة مع الارقام الاخرى حيث يلاحظ انه يتناقص سنة بعد اخرى خلال هذه الفترة لينخفض من 9516 سائح سنة 2010 الى 1238 سائح سنة 2015 على عكس السياح القادمين لغرض العمل الذي استمر في الارتفاع بنسب متفاوتة ليبلغ سنة 2015، 358785 سائح اما السياح القادمين لاجل التخييم والترفيه فقد مثل اكبر القيم بعدد 723098 سائح خلال نفس السنة

### ثالثا تطور السياحة فترة 2017/2009

يحقق الميزان السياحي قيم ايجابية حينما تكون الايرادات او المداخيل التي تحصلها الدولة من السياح الوافدين اعلى من قيمة ما ينفقه السائح المتجه للخارج لذا كان من الواجب السعي الى جلب عدد اكبر من السياح من خلال الترويج للجزائر كوجهة سياحية مميزة ، توفير الامن الذي يعتبر عنصر مهم والذي بسببه عرفت الجزائر فترة التسعينات تراجعا كبير في عدد السياح وانخفاض شديد في ميزان المدفوعات السياحية ، ومع تخطي الجزائر لهذه الازمة عاد مؤشر السياحة للارتفاع واخذ القطاع السياحي في التعافي من الاثار السلبية ، فحسب المنظمة العالمية للسياحة OMT احتلت الجزائر سنة 2013 المرتبة الرابعة افريقيا من حيث استقبالها للسياح والمرتبة 111 عالميا من بين 141 بلد، وخامس بلد افريقي سنة 2014 ، لتبقى الجزائر من البلدان الاقل تنافسية في مجال السياحة لسنة 2017 حيث تحصلت على المرتبة 118 عالميا ضمن 136 دولة شملتها الدراسة ، كما ان

مؤشرات الامن والنظافة والصحة بالنسبة للجزائر جاءت في مراتب متدنية ، اما على مستوى شمال افريقيا جاءت الجزائر في المركز الرابع بعد المغرب ، مصر، وتونس ، فيما ادرجت المنظمة العالمية للسياحة قطاع السياحة في الجزائر ضمن الدعائم الاساسية والمهمة للنهوض بالاقتصاد الوطني وخلق تنمية مستدامة باعتبار الجزائر بلد غني بإمكانياته وثرواته السياحية القادرة على جذب وزيادة عدد الوافدين اليها من مختلف بلدان العالم .

**الجدول3-14** : تطور عدد السياح في الجزائر سنة 2017/2009

| السنوات | جزائريين مقيمين بالخارج | سياح اجانب | المجموع | الجزائريين المتجهين للخارج |
|---|---|---|---|---|
| 2009 | 1255696 | 655810 | 1911506 | 1677000 |
| 2010 | 1415509 | 654987 | 2070496 | 1757471 |
| 2011 | 1493245 | 901642 | 2394887 | 1714654 |
| 2012 | 1652101 | 981955 | 2634056 | 1910558 |
| 2013 | 1768578 | 964153 | 2732731 | 2135523 |
| 2014 | 1361248 | 940125 | 2301373 | 2839104 |
| 2015 | 626873 | 1083121 | 1709994 | 3638140 |
| 2016 | 793411 | 1245589 | 2039000 | 4530000 |
| 2017 | 803000 | 1697000 | 2500000 | 4701000 |

المصدر : اعتمادا على

- زيان بروجة علي ، مخبر العولمة و اقتصاديات مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الرابع عشر ، جامعة شلف الجزائر ، 2015 ،ص145
- www.ons.dz

يمثل الشكل التالي تطور عدد السياح بين سنتي 2009 و2017

**الشكل 3-10: تطور السياحة الجزائرية فترة 2017/2009**

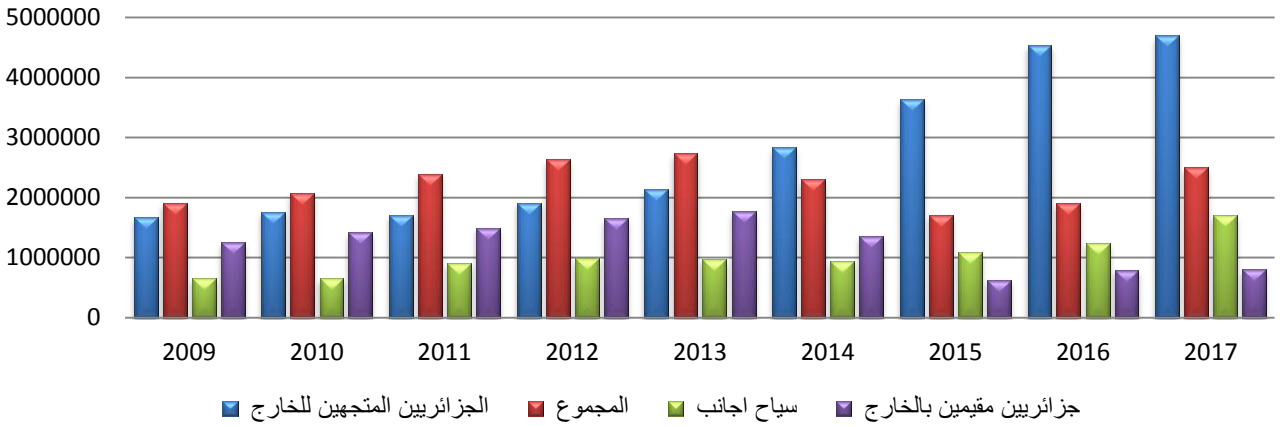


**المصدر** : من اعدادنا اعتمادا على الجدول اعلاه

شهدت هذه الفترة الى غاية سنة2013 ارتفاع في عدد السياح سواء المقيمين بالخارج او الاجانب لكنه لم يستمر حيث سجلت بداية من سنة 2014 انخفاض اين وصل الى 603000 سائح قادم الى الجزائر على عكس السياح الجزائريين المتجهين نحو الخارج سجل ارتفاعا منذ 2012 وبنسبة 26 % الى غاية نهاية سنة 2017 اما الاجانب فقد زاد عددهم سنة بعد اخرى بعد ان كان عددهم اقل من 655 الف سائح صار اكثر من 1697الف سائح سنة 2017.

لكن تبقى هذه الارقام جد ضعيفة مقارنة بالدول العالمية او حتى دول عربية مجاورة فقد أعلنت منظمة السياحة العالمية خلال سنة 2017 ، أن الوجهات السياحية في جميع أنحاء العالم رحبت بـ 598 مليون سائح، خلال الفترة من يناير إلى يونيو 2017، أي ما يقرب من 36 مليون زيادة في عدد السياح مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، لافتة إلى أن نسبة النمو بلغت 6٪، بمعدل أعلى بكثير من اتجاه السنوات الأخيرة، مما يجعل الفترة الحالية من يناير إلى يونيو أقوى نصف سنة منذ عام 2010.

كما كشفت التقارير الاخيرة عن اكثر المدن جذبا للسياح عالميا لعام 2017 حيث تصدرت مدينة هونغ كونغ الاسيوية التصنيف واحتلت المرتبة الاولى بمجموع زوار 26.6 مليون سائح، وجاءت في المرتبة الثانية العاصمة التايلاندية بانكوك برصيد 21.2 مليون زائر، يليها العاصمة البريطانية لندن التي زارها 19.2 مليون زائر، ثم

سنغافورة ، وجاءت مكاو في المرتبة الخامسة برصيد 15.4 مليون زائر، ثم احتلت إمارة دبي المركز السادس لتصبح هي المدينة العربية الوحيدة داخل تصنيف المدن العشرة الأولى عالمياً من حيث الإقبال السياحي لعام 2017 ، وجاءت العاصمة الفرنسية باريس في المرتبة السابعة، حيث زارها 14.4 مليون نسمة، ثم ولاية نيويورك الأمريكية برصيد 12.7 مليون زائر، واحتلت مدينة شينزن "شنجن" الصينية المرتبة التاسعة بفارق صغير للغاية عن نيويورك حيث زارها 12.6 مليون زائر، بينما تزيلت العاصمة الماليزية كوالا لمبور القائمة برصيد 12.3 مليون زائر . يمكن تمثيلهم في الشكل التالي :

**الشكل 3-11:ترتيب المدن عالميا حسب عدد زوارها لسنة 2017**

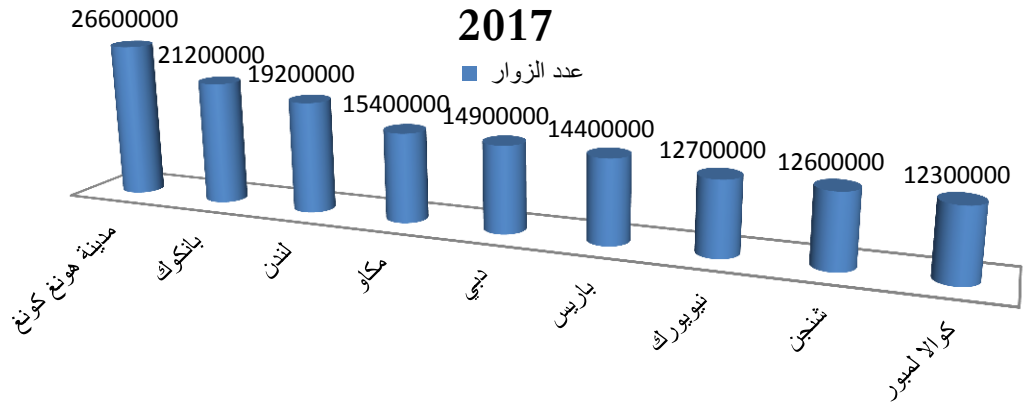


**المصدر**: من اعداد الطالبين اعتمادا على احصائيات السياحة العالمية 2017

اما بالنسبة للدول العربية فإن تصنيف أكثر 100 مدينة جذباً للسياح لعام 2017، قد ضم 9 مدن عربية فقط، وجاء تصنيفها كالتالي:

- مدينة دبي الإماراتية في المركز الأول عربياً والسادس عالمياً.
- مدينة مكة السعودية في المركز الثاني عربياً والتاسع عشر عالمياً.
- مدينة الرياض السعودية في المركز الثالث عربياً والحادي والأربعين عالمياً.
- مدينة الدمام السعودية في المركز الرابع عربياً والثامن والخمسين عالمياً.
- مدينة القاهرة المصرية في المركز الخامس عربياً والثاني والستين عالمياً.

- مدينة الدوحة القطرية في المركز السادس عربياً والرابع والستين عالمياً.
- مدينة القدس الفلسطينية في المركز السابع عربياً والسابع والستين عالمياً.
- مدينة مراكش المغربية في المركز الثامن عربياً والتاسع والسبعين عالمياً.
- مدينة أبو ظبي الإماراتية في المركز التاسع عربياً والتاسع والتسعين عالمياً.

## المطلب الثاني : معيقات السياحة في الجزائر

ان الواقع المتردي الذي يعيشه قطاع السياحة في الجزائر من خلال ما جاء في مختلف التقارير الرسمية للعديد من السنوات تثبت ان هذا القطاع يواجه العديد من التحديات التي حالت دون تحوله الى قطاع قائم بحد ذاته وذو فعالية باعتباره كأحد النشاطات التي تساهم في دعم النمو الاقتصادي بالجزائر

رغم ما تمتلك الجزائر من قدراتها السياحية المتنوعة والمختلفة الا ان نسبة اقبال السياح يبقى جد محتشما لا يرقى الى المستوى المطلوب مقارنة بالبلدان المجاورة فأزيد من 4ملايين سائح غادر الجزائر هذه السنة حسب ما أقره رئيس نقابات الوكالات السياحية في جريدة الشروق اليومية والذي اعتبر تونس ،تركيا واسبانيا الوجهة الاولى لهم حيث تعدت الحجوزات التي تمت على مستوى مختلف الوكالات السياحية عبر الوطن 3 ملايين و200 الف حجز والباقي قام بالحجز المباشر عن بعد او عند الوصول

بالمقارنة مع بلدان مجاورة كتونس مثلا التي ارتفع عدد السياح بها لأكثر من 60 %وتحقق بذلك نسبة مداخيل فاقت 613 مليون دولار منذ بداية سنة 2017 ان هده الارقام وان دلت على شيء انما تدل على الوضع السيء الذي تعيشه السياحة الجزائرية على الرغم من كل المقومات التي تزخر بها البلاد هذا يعود الى مجموعة من العراقيل والمعيقات التي سنحاول ذكر بعض منها [5]

### √ضعف نوعية المنتوج السياحي

غياب النظافة وتدني خدمات الصيانة في الفضاءات العمومية

[5] سماعيلي نسيبة "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر "مرجع سبق ذكره ص120/118

ارتفاع اسعار الخدمات وغياب الجودة مقارنة بدول الجوار

عدم وجود خدمات مميزة وجذابة

عجز في طاقات الاستيعاب

هياكل ايواء متآكلة بأسعار مرتفعة نسبيا بالنسبة للسكان المحليين مقارنة بمستوى جودتها

عدم القدرة على توفير خدمات نقل كمية ونوعية متكيفة مع الطلب مع تسعير مبالغ فيه مقارنة مع دول الجوار

نقص في شبكات الربط الحديثة بين المناطق السياحية خاصة الجنوب اضافة الى عدم توفر وسائل نقل ملائمة تمنح للسياح المتعة والراحة

عدم تثمين المواقع الاثرية بشكل كافي وتركها عرضة للتدهور خاصة المواقع الاثرية [6]

عدم التركيز على المميزات الجذابة للمنتوج السياحي في الترويج للسياحة الجزائرية

**√ ضعف اداء وكالات الاسفار ونقص في تكوين وتأهيل المستخدمين**

غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق السياحية الدولية

عدم التكييف مع الطرق العصرية للتسيير الالكتروني من حجز وخدمات

ضعف تأهيل ومهنية العاملين في المؤسسات والخدمات السياحية

نوعية تكوين غير ملائمة لمتطلبات العرض السياحي

**√غياب الامن وعجز في الترقية والتسويق**

ضعف تسويق الوجهة الجزائرية

ضعف التعاون بين مختلف القطاعات والشركاء في قطاع السياحة

[6] نعيجي عبد الكريم ،نشمة ياسين ، مداخلة بعنوان "افاق الرايه الاستراتيجية الحالية للسياحة الجزائرية نحو مستقبل سياحي واعد " ص10

غياب الانشطة الاعلامية كالمشاركة في الصالونات والمعارض في الخارج

**√خدمات مالية تسيير وتنظيم غير متكيف مع القطاع**

عدم ملائمة وضعف وسائل الدفع على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح

المبالغة في اجراءات استخراج التأشيرات

**√قلة الجمعيات السياحية** [7]

عدم قيامها بدور فعال في ترقية الصورة السياحية للجزائر على المستويين الداخلي والخارجي

عدم مواكبة العديد من القوانين الخاصة بالمنشئات السياحية للتطور السريع للعصر الحديث

**√ارتفاع معدلات الضرائب على الارباح** المفروضة على الفنادق والانشطة السياحية مما يؤدي الى رفع سعر الخدمات السياحية من ثم التأثير على القدرة التنافسية للمنتج السياحي المحلي والتأثير على ربحية المشاريع السياحية مما ينتج عنه التأثير على الاستثمار السياحي في المستقبل

**√مشاكل على مستوى قطاع الصناعات التقليدية** باعتبار ان الصناعات التقليدية تشكل عنصر هام في المنتج السياحي هذه النشاطات يقوم بها الحرفيين الخواص يحتاجون الى دعم من طرف السلطات العمومية لاسيما تأطيرها المهني من خلال تحفيزات جبائية مالية وترقوية نظرا للصعوبات التي واجهها هذا القطاع

**√صعوبات ومشاكل تتعلق بالاستثماري السياحي** يشكل الاستثمار اهم عوامل التنمية السياحية الا انه يتعرض في الجزائر لمشاكل تحد من مردوديته وفعاليته وتتمثل اهم المعيقات التي تواجه الاستثمار السياحي في : مشاكل العقار السياحي (سوء التسيير ، عدم دقة الدراسات ،تأخر في تحضير مناطق التوسع وتهيئتها وعمليات المضاربة المتعلقة بقطع الاراضي الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي )، عدم ملائمة طريقة التمويل الحالي مع نوعية الاستثمار السياحي ،عدم استقرار الاطار التشريعي والتنظيمي للنشاط السياحي [8]

[7] فريدة ليندة ، عزوزي خديجة ،الملتقى الدولي الثاني 2016 المداخلة بعنوان "القطاع السياحي في الجزائر بين الامكانيات الصعوبات واستراتيجيات ترقيته ص15

[8] حيزية حاج لله الاستثمارات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2006 ص200

## خلاصة الفصل

تعتبر السياحة من القطاعات التي تساهم بشكل كبير في الاقتصاد من خلال زيادة الايرادات والمداخيل سواء بالعملة الوطنية او الاجنبية اضافة الى تنشيط قطاعات اخرى وتحريك المشاريع والاستثمارات التي من شانها جلب موارد مالية جديدة ، والتقليل ايضا من البطالة التي تعاني منها الكثير من الشعوب والدول .

على الرغم من التحسن المسجل في الطلب السياحي في السنوات الاخيرة مقارنة مع سابقاتها فترة التسعينيات الا انه لايزال ضعيف باعتبار الجزائر بلد غني بإمكانيات سياحية قد لا تتوفر في غيرها من البلدان ، هذا الضعف في الطلب السياحي الوافد سببه عدم اهتمام الدولة بالقطاع السياحي بشكل كافي مما نتج عنه عدة نقائص في هذا القطاع والتي تمثلت اهمها في غلاء اسعار الخدمات السياحية مقارنة مع مثيلاتها في الدول المجاورة ،غياب النظافة وعدم الاهتمام بالمواقع الاثرية وتركها عرضة للضياع والتآكل، عدم القدرة على التسويق والترويج للمنتوج الجزائري؛ وقد انهينا هذا الفصل بذكر بعض الحلول والمقترحات التي لعلها تساهم ولو بالقليل في معالجة ما تعانيه السياحة الجزائرية و في ترقيتها وطنيا وعالميا .

اكتست السياحة اهمية بالغة مع بداية القرن العشرين وهذا نظرا لعدة عوامل اهمها التطورات التكنولوجية الحاصلة خاصة التطور في وسائل النقل والمواصلات اضافة الى الاستقرار الامني و زيادة اوقات الفراغ والحاجة الى التخلص من ضغوطات الحياة اليومية .

لقد اوضحت الدراسة الدور الفعال الذي يلعبه القطاع السياحي في اقتصاديات الدول يظهر ذلك من خلال اثاره الايجابية المتمثلة في تحسين ميزان المدفوعات ، توفير فرص العمل، وزيادة تدفق رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في المشاريع السياحية كما تساهم السياحة في تطوير عدة قطاعات اخرى ؛ لهذا جعلت الكثير من الدول القطاع السياحي حجر أساس لاقتصادها الوطني .

كما تبين أيضا ان الجزائر بلد زاخر بإمكانياته السياحية المعتبرة سواء تعلق الأمر بالمؤهلات الطبيعية أو بالموروث الحضاري والثقافي مما يؤهلها لتصبح وجهة سياحية لها وزنها على الصعيدين الاقليمي والعالمي ، لكن الواقع الذي يعرفه القطاع السياحي حاليا يثبت ان الجزائر لم ترقى بعد بهذا القطاع ولم تبلغ المستوى المطلوب وهذا بسبب وجود عدة نقائص تعيق مسار القطاع السياحي كعدم القدرة على ترقية الصورة السياحية للجزائر على المستويين الداخلي والخارجي، قلة التعاون بين مختلف القطاعات والشركاء في القطاع السياحي إضافة الى المشاكل المتعلقة بالمنتوج السياحي كعدم تثمين المواقع الاثرية او الاهتمام بالصناعات التقليدية ، لكن التحدي الكبير الذي لايزال يشكل عائق امام القطاع السياحي هو القدرة على تحويل المؤهلات السياحية الى عروض حقيقية قادرة على اغراء المستهلكين و هذا لن يتم إلا بإعطاء السياحة مكانة لائقة بها من خلال تكاثف الجهود و إسناد المهمة لذوي الكفاءات والارادة الجادة .

كما اوضحت الدراسة ايضا من خلال التحاليل للمؤشرات الاقتصادية ان الفرضية الاولى التي جاء فيها ان الإيرادات السياحية الجزائرية تسمح بتغطية النفقات المرتبطة بها و سد العجز بالميزان السياحي هي فرضية خاطئة حيث ان الايرادات المحققة طيلة الفترة المدروسة لم تتمكن من تغطية كافة النفقات السياحية وبقي الميزان السياحي يحقق عجز مستمر ، على عكس الفرضية الثانية التي كانت صحيحة فالسياحة و الخدمات الفندقية بالجزائر تساهم بشكل فعال في الناتج المحلي و بالتالي في تنمية الاقتصاد الوطني ، اما الثالثة فرضية صحيحة وهذا بالنظر الى ما يوفره القطاع السياحي من مناصب عمل مفتوحة المباشرة والغير المباشرة وبنوعيها المؤقتة والدائمة

**نتائج الدراسة :**

خلصت الدراسة الى النتائج التالية

- تتوفر الجزائر على امكانيات سياحية ضخمة يمكنها ان تكون بديلا تنمويا اذا احسن استغلالها
- يواجه القطاع السياحي العديد من المشاكل والعراقيل التي حالت دون النهوض به
- تخلف السياحة عن بقية النشاطات الاقتصادية من حيث النظر إليها كمنتوج فهي منتوج غير ملموس في أغلب مكوناته، أما من خلال النظر إليها كنشاط اقتصادي فهي تتشابه مع باقي الصناعات الاقتصادية
- اهتمام السلطات بعد الاستقلال بقطاعات أخرى على حساب القطاع السياحي، ساهم كثيرًا في إضعاف هذا القطاع .
- مرحلة التسعينات أو مرحلة الا أمن في الجزائر، قضت على الكثير من الآمال التي كانت قائمة للنهوض بهذا القطاع، لما أصاب الجزائر من عزلة، وعزوف السائحين الأجانب للدخول إلى الجزائر.
- اتخاذ الدولة للعديد من الاجراءات والمشاريع التنموية تهدف الى ترقية القطاع السياحي لم يكن له وقع جذري في تغيير المساهمة الاقتصادية للقطاع وهذا نظرا لبقاء مشكل التسيير والتمويل اهم تحدي او عائق يجب تخطيه
- ضعف المردودية الاقتصادية للقطاع السياحي والتي تظهر في ضعف مساهمته في الناتج المحلي ، ضعف الايرادات السياحية ، عجز دائم في الميزان السياحي نتيجة وجود عدة عراقيل .
- المرحلة الراهنة تتميز بالاستقرار، وعودة الأمن كفيلة بإعادة الاعتبار لهذا القطاع، والوصول به إلى مصاف القطاعات السياحية في البلدان الأخرى، وخاصةً البلدان الشقيقة التي لا نقل عنها شانًا في الإمكانيات السياحية.

**الاقتراحات والتوصيات :**

اما عن الحلول فقد نقترح الحلول والتوصيات التالية

♦ تكوين شراكة فعالة في التنمية مع كل الاطراف الداخلية من خلال التوفيق بين العائد وتنمية المجتمع المحلي واشراك سكانه في منافع السياحة

♦ ضمان امن وسلامة السياح وخلق انفتاح في المجتمع وتحرر للخدمات السياحية دون المساس بالهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري

♦ اعتماد الواقعية والترشيد في استخدام الموارد والامكانيات وعدم المبالغة في الطموحات وذلك من خلال تطوير وتجديد السياسات والخطط المتبعة

♦ خلق خلية تواصل مباشرة بين مسؤولي القطاع السياحي سواء في الوزارة او في المديريات المحلية والناشطين في القطاع السياحي عن طريق لغة حوار مباشرة من خلال طرح المشاكل اولا ثم التجاوزات والتهاون الحاصل في القطاع السياحي بهدف وضع اليد على موضع الخلل والمساعدة على العمل اكثر بهدف تحسين وتطوير القطاع بكل شفافية

♦ تعزيز استقرار البناء المؤسسي للسياحة وتحديث اجهزة الادارة السياحية وتزويدها بالكفاءات والمهارات المتخصصة واستكمال اصدار وتحديث منظومة التشريعات السياحية

♦ تطوير المنتج السياحي وتهيئة مناطق سياحية جديدة واعدة لمواكبة متطلبات الانماط المختلفة للنشاط السياحي من خلال تحقيق تخطيط سياحي مستدام للموارد والامكانيات السياحية والبيئية والطبيعية وحمايتها من السطو والهدر والاستخدام الجائر وتهديدات التلوث والتغيرات المناخية

♦ الحفاظ على الاصول والموارد السياحية الحضارية والتاريخية والموروث الثقافي وصيانتها والحفاظ على جاذبيتها واستدامتها بمساعدة واشراك من الجمعيات المحلية في المساهمة والاستفادة من التنمية السياحية

♦ تحفيز وزيادة الاستثمار في القطاع السياحي بما يتوافق وزيادة اعداد السياح من خلال توفير خدمات البنية التحتية والمرافق العامة في المناطق السياحية المستهدف تنميتها وتقديم مزيد من التسهيلات لتحسين عرض المنتج السياحي بما يحقق تحفيز الطلب السياحي للدولة

♦ الارتقاء بأساليب ووسائل الترويج والتسويق السياحي بسبب الحاجة الى تنويع المنتجات السياحية وتوسيعها

♦ تطوير مستوى الخدمات والوصول الى الجودة العالية من خلال تطوير مهارات الافراد وقدرات الموارد البشرية للسياحة فالجزائر تمتلك اليد العاملة القادرة على اكتساب المهارات ما يساهم في التعجيل بحدوث ذلك

# قائمة الاشكال

**الشكل 1–1**: التقسيم العام لأنماط السياحة .....29

**الشكل 2–1** : : **الهيكل التنظيمي لوزارة السياحة والصناعات التقليد**ية.....53

**الشكل2–2**: المقومات الجغرافية والطبيعية.....71

**الشكل 3–1** : عائدات العشر دول الاولى عالميا لسنتي 2009/2008 .....82

**الشكل 3–2** :حركة الميزان السياحي فترة 2015/1999 .....84

**الشكل 3–3** : مساهمة السياحة في الصادرات لكل من الجزائر تونس والمغرب 2007/2000.....87

**الشكل 3–4** :مساهمة الفنادق والمقاهي والمطاعم في الاقتصاد .....89

**الشكل 3–5** : مساهمة السياحة في الناتج المحلي.....91

**الشكل 3–6** :تطور العمالة في القطاع السياحي بين سنتي 2000/1990.....96

**الشكل 3–7** :عدد العمال الاجمالي في القطاع السياحي 2014/2001 .....97

**الشكل 3–8** :سعة الاسرة حسب الشكل القانوني 2014/1999 .....101

**الشكل 3–9** :السياحة الجزائرية حسب الغرض خلال خمس سنوات 2015/2010 .....103

**الشكل 3– 10** : تطور السياحة الجزائرية فترة 2017/2009 .....105

**الشكل 3–11** :ترتيب المدن عالميا حسب عدد زوارها لسنة 2017 .....106

# قائمة الجداول


**الجدول 2–1** :توزيع طاقات الايواء السياحي في سنة 1962.....47

**الجدول 2– 2**: تطور عدد السياح حسب الفئة لفترة (1977/1970).....59

**الجدول2–3** :عدد السياح حسب البلد الاصلي للفترة (1977/1970).....59

**الجدول 2–4** تطور الايرادات السياحية في فترة (85/ 1989) .....61

**الجدول2–5** : تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة2000/1999 .....62

**الجدول 2–6** :تطور الايرادات والمداخيل السياحية خلال الفترة 2010/2005 .....63

**الجدول 3–1** : تطور الايرادات والنفقات السياحية من 1999 الى 2014 .....84

**الجدول3–2** : مجموع الصادرات من السلع والخدمات الجزائرية فترة 2007/2000.....85

**الجدول3–3** : نسبة مساهمة السياحة من مجموع الصادرات لكل من الجزائر ، تونس والمغرب2007/2000.....86

**الجدول 3–4** : مساهمة الفنادق المقاهي والمطاعم في الحسابات الاقتصادية.....88

**الجدول 3–5**: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي لفترة 2014/1999 .....90

**الجدول 3–6**:مشاريع سياحية قيد الانجاز لسنوات 2002 الى 2014 ..... 93

**الجدول 3–7**: عدد المشاريع والاستثمارات التي تم تجميدها فترة 2002 /2014 .....94

**الجدول3–8** : عدد العمال في القطاع السياحي لسنتي 2000/1990.....95

**الجدول 3–9**: تطور العمالة خلال فترة 2014/2001 .....96

**الجدول 3–10**: عدد الفنادق السياحية حسب الفئة ودرجة التصنيف.....98

**الجدول 3–11**: سعة الأسرة حسب الشكل القانوني للفنادق فترة 2014/1999.....100

**الجدول3– 12** : الحركة السياحية حسب الأسباب والدوافع.....102

**الجدول3–14** : تطور عدد السياح في الجزائر سنة 2017/2009.....104

# قائمة المراجع

## كتب


♣كرم عاطف رواشده ،" السياحة البيئية،الأسس و المرتكزات "،دار الراية للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن، 2009

♣عبد الهادي الرفاعي،" التنمية السياحية، مفهومها، محدداتها، أهميتها"، معهد التخطيط القومي، القاهرة 2001

♣عبد الرحمن بن أحمد الفروح و الشيخ الطاهر حسين، "السياحة في المنطقة الشرقية"، مركز المملكة العربية السعودية، 2007

♣ اسيا مُحَّد امام الانصاري، ابراهيم خالد عواد، "ادارة المنشآت السياحية، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،الطبعة الاولى،الاردن-2002،

♣شوقي حسين"الدعاية و الإعلان في السياحة و الفنادق " ، القاهرة الحديثة للطباعة ، 1968 ،

♣هدى سيد لطيف،" السياحة النظرية و التطبيق "، الدار العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2000،

♣نائل موسى محمود سرحان "مبادئ السياحة "، الطبعة الأولى ،جامعة البلقان التطبيقية، 2003

♣عصام حسن السعيدي" نظم المعلومات السياحية" ، دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن،سنة 2011

♣مُحَّد خميسي الزوكه، "صياغة السياحة من المنظور الجغرافي" ، دار المعرفة الجامعية، 1996

♣كواش خالد،" السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها" ، الطبعة الأولى، دار التنوير الجزائر، 2007

♣مروان أبو رحمة" مبادئ السياحة "، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2001

♣محمود كامل" السياحة الحديثة "، الهيئة المصرفية للكتاب، مصر،سنة 1975

♣أحمد الجلاد" التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق "، الطبعة الأولى عالم الكتاب، القاهرة،مصر،1988

♣زكي خليل المساعد، "تسويق الخدمات و تطبيقاته " ، دار المناهج، الأردن، 2005

♣جليل حسن حسنين،" اقتصاديات السياحة" ، منشورات جامعة الإسكندرية، مصر، 2003

♣محي مُحَّد مسعد،" الإطار القانوني السياحي و الفندقي"، المكتب العربي الحديث، مصر، دون سنة نشر

♣خربوطلي صلاح الدين، "السياحة المستدامة" ، دار رضا، سوريا، 2004

♣ مثنى طه الحوري ،اسماعيل مُحَّد علي دباغ ،"اقتصاديات السفر و السياحة "الوراق للنشر و التوزيع ، 2013

♣مُحَّد خميس الزوكة" صناعة السياحة من منظور جغرافي" دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2008

# قائمة المراجع

## مذكرات


- ✓ علي موفق ،"اهمية الاستثمارات السياحية ودورها في التنمية الاقتصادية "، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3 سنة 2012 .
- ✓ قويدر لويزة "اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر "، مذكرة دكتوراه ،تخصص تحليل اقتصادي جامعة الجزائر ، سنة 2010 .
- ✓ عوينات عبد القادر " السياحة في الجزائر الامكانيات والمعيقات {2025/2000} في ظل استراتيجيات السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحيةSDAT 2025 "، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر3 سنة 2013/2012 .
- ✓ بوعقلين بديعة "الاستثمارات السياحية واشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر" اطروحة دكتوراه تخصص تخطيط ،جامعة الجزائر، سنة 2006/2005.
- ✓ سماعيلي نسيبة " دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر" ،مذكرة ماجستير، جامعة وهران سنة 2014 .
- ✓ وزاني مُحَّد "السياحة المستدامة :واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة حالة " حمام ربي " "،مذكرة ماجستير ،جامعة تلمسان تخصص تسويق الخدمات ،سنة2011/2010 .
- ✓ سعد بلمداني " استراتيجيات الاتصال في التنمية السياحية في الجزائر" ، مذكرة ماجستير في الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 ،سنة 2010 .
- ✓ منى لخساف " دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية " رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ،جامعة الجزائر سنة 2003.
- ✓ امال بدرين " استراتيجية الاتصال في المؤسسات السياحية الجزائرية عبر المواقع الالكترونية دراسة وصفية تحليلية "،مذكرة ماجستير في العلوم والاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 ،سنة 2011 .
- ✓ حيزية حاج لله "الاستثمارات السياحية في الجزائر"، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2006 .
- ✓ متولى عبد العاطي مُحَّد علي ،" التقييم الاقتصادي لاستراتيجيات تنشيط الطلب السياحي في وقت الأزمات" ، رسالة للحصول على درجة العضوية في العلوم الادارية ، اكاديمة السادات للعلوم الادارية ، المعهد القومي للإدارة العليا ، جمهورية مصر العربية 2000
- ✓ عشي صليحة "الاثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين تونس الجزائر والمغرب " مذكرة ماجستير تخصص اقتصاد وتنمية، 2004جامعة باتنة2005.
- ✓ نصر حميداتو "اثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي " مذكرة ماستر اكاديمي، جامعة الوادي ،سنة 2015/2014.

# قائمة المراجع


- ✓ جميل نسيمة "السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر"، مذكرة ماجستير في الاعلام والاتصال ، جامعة وهران سنة 2010/2009.
- ✓ برناجي ايمن "الخدمات السياحية واثرها على سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية" مذكرة ماجستير علوم اقتصادية ،جامعة بومرداس سنة الجامعية 2009/2008 .
- ✓ طهراوي زهرة ،" اهمية النقل ودوره في التنمية السياحة بالجزائر" ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر 3 سنة الجامعية 2014/2013 .
- ✓ شيتر علال "دور قطاع النقل في تحقيق التنمية السياحية دراسة حالة الجزائر "، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 3 ، 2015/2014 .
- ✓ مُحَّد ديهم "احكام السياحة في الفقه والقانون الجزائري " مذكرة ماجستير في العلوم الاسلامية ، جامعة الجزائر1 ،سنة 2014/2013
- ✓ هدير عبد القادر "التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية حالة الجزائر" مذكرة دكتوراه سنة 2011/2010
- ✓ كواش خالد "أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004/2003
- ✓ أشعوبي محمود فوزي ،" الساحة والفندقة ،دراسة قياسية 2002.1974" أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة الجزائر سنة 2004

**مجلات وملتقيات**

- ♦ خليل عبد القادر ، مداحي مُحَّد "اشكالية تطوير اقتصاديات النقل ودوره في التنمية المستدامة في ظل التخطيط الكفء لعمليات النقل "،ملتقى دولي ، جامعة المسيلة ،9/8اكتوبر 2013.
- ♦ مُحَّد براق ، وهيبة سعيدي " النقل المستدام في الجزائر الواقع والافاق "، ملتقى دولي ، جامعة المسيلة يوم 8/7 اكتوبر 2013 .
- ♦ الهذبة مناجلية ، "الامكانيات والمقومات السياحية في الجزائر" مجلة دراسات وابحاث ،العدد 26، مارس 2017 .
- ♦ برجم حنان ،ملتقى دولي بعنوان "معا لنسوق للسياحة بالجزائر" ،يومي 19/18 نوفمبر 1016
- ♦ سمير بوختالة ،مُحَّد زرقون ،نوال بن عمارة "واقع و أفاق تطوير قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية "، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية العدد6/جوان 2017 .
- ♦ عمر حوتيه "تسويق السياحة في الجزائر بين الامكانيات والتحديات "، الملتقى الدولي الثالث جامعة ادرار ايام 2016/9/8/7 .

# قائمة المراجع


♦ علي حميدوش ، زهير بوعكريف ، مداخلة بعنوان "تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية" سنة 2012.

♦ نعيجي عبد الكريم ،نشمة ياسين ، مداخلة بعنوان "افاق الراية الاستراتيجية الحالية للسياحة الجزائرية نحو مستقبل سياحي واعد " سنة 2014 .

♦ فريدة ليندة ، عزوزي خديجة ،الملتقى الدولي الثاني ، المداخلة بعنوان "القطاع السياحي في الجزائر بين الامكانيات الصعوبات واستراتيجيات ترقيته "سنة 2016 .

♦ عوينان عبد القادر ، "السياحة في الجزائر التحديات والرهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025"، مجلة معارف ، العدد 12 ، جامعة أكلي محند أولحاج ، سنة2012 .

♦ خالد كواش ، "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر" ،مجلة اقتصاد شمال افريقيا، العدد الاول ، 2004.

♦ مجدوب خيرة ، شريف يوسف مداخلة بعنوان "دراسة تحليلية لمؤشرات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر "سنة

♦ فريحة ليندة ،عزوزي خديجة "القطاع السياحي في الجزائر بين الامكانيات والصعوبات واستراتيجيات ترقيته " ملتقى دولي يومي 8/7 اكتوبر 2016 .

♦ كوثر جيلاني ،نصيب رجم "مقومات السياحة الجزائرية على كل المستويات "ملتقى دولي ، جامعة عنابة ، سنة 2016 .

♦ بن الشيخ الصديق " المنتج السياحي في الجزائر بين جاذبية المقومات السياحية وضعف الخدمات المكملة" المؤتمر العلمي الدولي، جامعة البليدة يومي 25/24 أفريل 2012 .

♦ عيساوي سيهام ، حوحو فطوم "واقع العرض والطلب السياحي في كل من تونس والجزائر "مجلة اقتصاد المال والاعمال أفريل 2017.

♦ مداحي مُحَمَّد ،زيرق سوسن ،مداخلة تحت عنوان "تسويق السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة" ،يومي 1/8/7/اكتوبر 2016.

♦عبد الرزاق براهيمي و عبد الحفيظ مسكين" أثر ممارسة الأنشطة التسويقية في دعم و تنمية القطاع السياحي في الجزائر" الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع و الآفاق، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي البويرة 12/11 ماي 2010

♦ يسرى عبس" الإرشاد السياحي" دراسات و بحوث في أنثروبيولوجيا المتاحف، الملتقى المصري للإبداع و التنمية، الطبعة الأولى، مصر، 2006

♦ زايد مراد، "السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني، حالة الجزائر"، الملتقى الدولي حول ، اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، يومي : 09-10 مارس2010

# قائمة المراجع


♦معيزي قويدر، "السياحة في الجزائر واقع و آفاق، مع الإشارة الى حالة البليدة"، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية– دراسة حالة تجارب بعض الدول ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، يومي 24-25 افريل 2012

♦مليكة زغيب , سوسن زيرق ، **دور التسويق الالكتروني في دعم وترقية السياحة الجزائرية** ’بحوث و دراسات حول السياحة

♦يسرى دعبس، السياحة والمجتمع، دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا السياحة، الملتقى المصري للإبداع و التنمية، الإسكندرية–مصر،2009

♦هالة الرفاعي،"التاثيرات الاجتماعية و الثقافية للسياحة في المجتمع المحلي"، الملتقى المصري للإبداع و التنمية،مصر–1998


## المواقع


♦ جغرافيا الجزائر، على الموقع www.ar.wikipedia.org/wiki

♦الديوان الوطني للإحصائيات، مجموعة الاحصائيات السنوية، رقم 18، نشرة 2000

https://www.fikhguide.com/tourist/travel/201 تاريخ الاطلاع 2018/03/02

♦ السياحة في الجزائر على الموقع https://ar.wikipedia.org تاريخ الاطلاع 2018/2/20

♦وزارة الاشغال العمومية والنقل www.mtp.gov.dz تاريخ الاطلاع 2018/04/25


## باللغة الاجنبية


- Tissaahmed, Economie et Amengement du Teritiore , opu. Alger, 1993,
- The Travel And Tourism CompetItiveeness . Report 2009, World Economic Forum, Geneva, Sutitzerland.
- W.T.O , Commited To Tourism, *Travel And The Millenium Devloment Gools* About Unmwto, History.

**شكر وعرفان**

**اهداء**

**مقدمة عامة** .....ا

## الفصل الاول : مفاهيم واسس حول القطاع السياحي

**تمهيد** .....**6**

**المبحث الاول : نشأة السياحة و تطور مفهومها**

المطلب الأول : نشأة و تطور السياحة .....8

المطلب الثاني : التعاريف و المصلحات الخاصة بالسياحة .....11

المطلب الثالث : المنظمات الدولية للسياحة .....21

**المبحث الثاني : أساسيات حول القطاع السياحي و مقوماته** .....**23**

المطلب الاول: أهمية و دور السياحة .....23

المطلب الثاني: مقومات السياحة.....27

المطلب الثالث : تصنيفات القطاع السياحي وآثاره .....29

**المبحث الثالث : علاقة قطاع السياحة بالمؤشرات الاقتصاد** .....**41**

المطلب الأول : السياحة و ميزان المدفوعات .....41

المطلب الثاني : السياحة و الدخل القومي .....42

المطلب الثالث :السياحة و مناصب الشغل.....42

**خلاصة** .....**44**

## الفصل الثاني : الطلب السياحي والامكانيات المتاحة في الجزائر

**تمهيد** .....**45**

**المبحث الاول :الاصول التاريخية للسياحة الجزائرية وهيكلها التنظيمي**.....**46**

المطلب الاول : تاريخ السياحة الجزائرية ما قبل الاستقلال.....46

المطلب الثاني : تاريخ السياحة الجزائرية ما بعد الاستقلال.....47

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي والعضوي للسياحة .....51

**المبحث الثاني : كرونولوجيا الطلب السياحي الجزائري**.....**58**

المطلب الاول : الطلب السياحي خلال الفترة (1990/1962).....58

المطلب الثاني : الطلب السياحي خلال الفترة (2010/1990).....61
المطلب الثالث : الطلب السياحي خلال الفترة (2014/2010).....64
**المبحث الثالث : امكانيات السياحة الجزائرية .....66**
المطلب الاول : الامكانيات الطبيعية .....66
المطلب الثاني : الامكانيات الحضارية والتاريخية ،الثقافية والدينية .....72
المطلب الثالث : الامكانيات المادية .....75
**خلاصة .....79**

**الفصل الثالث : مساهمة السياحة في دعم الاقتصاد الوطني فترة 2017/1999**

**تمهيد .....80**
**المبحث الاول : مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات .....81**
المطلب الاول : تحليل للإيرادات والنفقات السياحية .....81
المطلب الثاني : مساهمة الصادرات السياحية من السلع والخدمات في الميزان السياحي.....85
**المبحث الثاني : مساهمة السياحة في الناتج المحلي.....88**
الطلب الاول : مساهمة الهياكل والخدمات السياحية في الناتج المحلي.....88
المطلب الثاني : تحليل لمساهمة السياحة في الناتج المحلي.....90
**المبحث الثالث : قراءة في مساهمة السياحة في العمالة والتشغيل.....93**
المطلب الاول : دور المشاريع والاستثمارات في زيادة حجم العمالة .....93
المطلب الثاني : مساهمة السياحة في تطور العمالة للفترة 2014/1990.....95
**المبحث الرابع : اضاءات حول واقع و معيقات السياحة الجزائرية .....98**
المطلب الاول :واقع القطاع السياحي الجزائري.....98
المطلب الثاني : معيقات القطاع السياحي الجزائري .....107
**خلاصة .....110**

**قائمة الاشكال**

**قائمة الجداول**

**قائمة المراجع**

# الملخص

يعتبر موضوع السياحة من المواضيع التي شغلت ولاتزال تشغل المجتمع و العديد من الباحثين والدارسين خاصة المتهمين بالجانب الاقتصادي وهذا نظرا لتمتع القطاع السياحي بخصائص استراتيجية تمكنه من ترقية المجتمع وتحقيق تنمية اقتصادية من خلال مساهماته الفعالة في بناء الاقتصاد، لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى مساهمة القطاع السياحي في دعم الاقتصاد الوطني الجزائري من خلال تحليل بعض المؤشرات الاقتصادية كالناتج المحلي ، وميزان المدفوعات ،حيث اوضحت الدراسة الضعف الذي لايزال يعرفه القطاع السياحي في الجزائر على الرغم من وجود الامكانيات السياحية الامر الذي يدعو الى ضرورة البحث في الاسباب الحقيقية وراء ذلك واتخاذ الاجراءات الازمة للنهوض بالقطاع .

الكلمات المفتاحية : القطاع السياحي ، المؤشرات الاقتصادية ، الاقتصاد الوطني

Abstract

The theme of tourism is one of the topics that have occupied and still occupy the society and many researchers and scholars especially those who are accused of the economic aspect. This is because the tourism sector has strategic characteristics that enable it to promote society and achieve economic development through its effective contributions to the economy. The tourism sector in support of the Algerian national economy through the analysis of some economic indicators such as domestic output, and the balance of payments, where the study showed the weakness, which is still known by the tourism sector in Algeria, despite the existence of tourism potential Which calls for the need to discuss the real reasons behind it and take the necessary measures to promote the sector.

Keywords: tourism sector, economic indicators, national economy